القوات السوفيتية تفشل في إنهاء معارك أذربيجان

موسكو - وكالات الانباء · كشفت امس وسائل الاعلام السوفيتية . عن ارسال اكثر من ١١ الف جندى سوفيتى الى منطقة القوقاز لوقف الاشتباكات بين الارمن والاذربيجان . اشار المراسلون الاجانب . الى فشل القوات السوفيتية في انهاء المعارك . وكان اكثر من ٦٠ شخصا قد لقوا مصرعهم . واصيب ١٥٦ خلال المعارك التى تفجرت في جمهورية اذربيجان السوفيتية . شكلت السلطات السوفيتية لجانا للتحقيق في الاضطرابات . ووضعت المنشآت الصناعية والمطارات تحت حراسة مشددة . اكدت امس مصادر سوفيتية . ان الاذربيجان واصلوا إقامة المتاريس وإغلاق الطرق . لمنع وصول القوات السوفيتية لمناطق الاشتباكات .

خفض المعونات الأمريكية لمصر وتحويلها إلى أوروبا الشرقية

الرئيس الامريكى جورج بوش

● واشنطون - رويتر : اعلنت امس الحكومة الامريكية . عزمها تعديل نظام المعونة الامريكية . اكدت مصادر امريكية . خفض المعونات المقدمة الى مصر وإسرائيل والفلبين وتركيا وباكستان ؛ ورفع المعونات المخصصة لدول اوروبا الشرقية .



تعليمات من الرئيس مبارك الى وزير الداخلية بمراجعة قوائم المعتقلين وظروف اعتقالهم

الإفراج عن الذين صدرت أحكام قضائية بإخلاء سبيلهم

اصدر الرئيس حسنى مبارك تعليمات الى اللواء محمدعبد الحليم موسى وزير الداخلية . بمراجعة قوائم المعتقلين لمعرفة ظروف اعتقال كل منهم . والملابسات المحيطة به . اكد مصدر امنى مسئول ان الفترة القادمة . ستشهد افراجا عن بعض المعتقلين . خاصة الذين صدرت احكام قضائية بالافراج عنهم . رفض المصدر الافصاح عن اعداد المعتقلين في السجون المصرية حاليا . واشار المصدر الى ان المعتقلين من كبار تجار المخدرات وتجار العملة والمتاجرين بقوت الشعب بالسوق السوداء . وبعض افراد الجماعات المتطرفة . وبعض العناصر الاجرامية التى تشكل خطرا على الامن العام في مصر . اكد وزير الداخلية الجديد . في تصريحاته عقب توليه منصبه . احترامه وتقديره لاحكام القضاء . واعلن ان القانون فوق الجميع ، وانه الفيصل بين جميع ابناء مصر المؤيدين والمعارضين . وكانت الفترة الماضية خلال تولى زكى بدر وزارة الداخلية . قد شهدت اعتقال اعداد كبيرة من المواطنين . واخرهم في أعقاب انفجار سيارة نصف نقل اثناء مرور وزير الداخلية المخلوع في الشهر الماضى بالقرب من كوبرى الفردوس بطريق صلاح سالم .

ولاتزال نيابة امن الدولة العليا تواصل تحقيقاتها مع المعتقلين .

محمد عبدالحليم موسى

في «الوفد» اليوم

● كيف تحول زكى بدر إلى طاغية ؟

(ص - ٣)



● ماذا قال مصطفى شردى فى وجه زكى بدر ؟

(ص - ٥)

● الشرطة... متى تعود إلى خدمة الشعب ؟

(ص - ٧)

كلمة أخيرة

بقلم : مصطفى شردى

(ص ١٤)

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد

العدد الاسبوعى

«الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة»
● سعد زغلول ●

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

الخميس ٢١ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ - ١٨ يناير ١٩٩٠ م - ١٠ طوبة ١٧٠٦ ق - العدد ٣٠٧ - السنة السادسة

١٤ صفحة — ٢٠ قرشا

AL-WAFD □ JANUARY 18, 1990 □ VOL. 6 NO. 307

قرب عودة الحياة البرلمانية إلى الكويت

الكويت - وكالات الانباء : اكد امس الشيخ سعد العبدالله الصباح ولى عهد ورئيس وزراء الكويت . إمكانية عودة الحياة البرلمانية للكويت . كما اكد الشيخ العبدالله عدم غياب الديمقراطية عن الكويت منذ حل البرلمان . واشار ولى العهد الكويتى إلى ان الحكومة تامل تجاوز سلبيات التجربة البرلمانية السابقة . ودعا في تصريحات صحفية الى تجاوز السلبيات ، وخلق روح الأسرة الواحدة .

بلاغ من إبراهيم شكرى للنائب العام يتضمن ١٤ اتهاما ضد «الطاغية»

تقدم المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . ببلاغ الى المستشار جمال شومان النائب العام . يتضمن ١٤ اتهاما ضد الطاغية زكى بدر وزير الداخلية المخلوع . طالب ابراهيم شكرى في بلاغه . بالتحقيق مع «الطاغية» ، ومنعه من السفر لحين استكمال التحقيق . قدم البلاغ نيابة عن رئيس حزب العمل . فايز محمد على المحامى وامين الشئون القانونية بالحزب . قرر النائب العام . احالة البلاغ الى المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا للتحقيق فيه . وتم الاتفاق على ان يدلى المهندس ابراهيم شكرى باقواله يوم السبت القادم .

الرئيس مبارك استجاب لما نشرته «الوفد»

استجاب الرئيس حسنى مبارك . للرجاء الذى وجهه عبدالنبى عبدالبارى في كلمة «ع الماشى» . بالعدد الصادر امس الاول . اصدر الرئيس تعليماته الى اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية . بعدم وقف المرور في الشوارع التى يتنقل فيها الرئيس بسيارته اثناء تحركاته الرسمية او مع ضيوف الدولة . وكان الزميل عبدالنبى عبدالبارى قد تحدث في كلمته «ع الماشى» عن المعاناة التى يواجهها المواطنون اثناء تحركات الرئيس وضيوف الدولة . وطالب الرئيس مبارك بالتدخل لوقف تعطيل مصالح الجماهير وتقييد حرية الحركة .

تجربة تعبئة زيت التموين تهدد برفع السعر ٢٠٠٪

كتب - محمد أمين :

تواجه عملية تعميم تعبئة الزيت التموينى صعوبات بالغة . لاسباب سياسية . ومن اهمها زيادة اسعاره بنسبة ٢٠٠٪ . اكد الدكتور جلال ابوالذهب وزير التموين . سرعة ارتفاع اسعار البلاستيك . مما يؤثر على عملية التعبئة . كما أعرب عن امنيته بان يتم تعبئة الزيت . وطالب المواطنين بابداء رغباتهم في حالة عدم حاجتهم للزيت التموينى . بدلا من التخلص منه . كما اكد . ان التعبئة . تقلل الفاقد . وتخفض الاستهلاك . وتوفر الموارد للدولة . وتدرس الوزارة . إمكانية تعبئة الزيت لضمان نقاوته . وتلافى التغير في الطعم والرائحة .

جلال ابوالذهب

في الطريق إلى سد الفجوة بين الدولة .. والمعارضة

بقلم : جمال بدوى

نريد من الرئيس مبارك ان يعيد النظر في رؤوس النظام الذين أساءوا إلى النظام ... وإذا كان زكى بدر قد لقى حتفه بظلفه ، فإن هناك من لا يزالون يمارسون نفس الخطايا التى كان يمارسها الوزير المخلوع ، ولكن باسلوبهم الخاص ، وهو اسلوب يختلف في الشكل ، ولكن يتفق معهم في الهدف ... والهدف هو وضع النظام في خندق العداء مع المعارضة ، وإشعال نار الفتنة بين الطرفين ، وحجتهم في ذلك حماية النظام من خطر المعارضة التى تسعى إلى الحكم ، مستغلة فشل الحكومات المتعاقبة في حل الأزمة الاقتصادية .

وهى حجة داحضة ... فالسعى إلى الحكم ليس جريمة في النظم الديمقراطية التى تقوم على تعدد الاحزاب واختلاف المناهج السياسية ، ولكنه جريمة كبرى في الأنظمة الشمولية التى تقوم على الاستبداد والديكتاتورية . ولا أحسب ان نظام الرئيس مبارك يسعده ان ينتمى إلى الانظمة الشمولية التى تتساقط الآن كاوراق الخريف في شرق اوروبا ... وما دام نظامنا الحالى يقوم على التعدد الحزبى فمن حق اي حزب سياسى ان يعمل على كسب ثقة الجماهير حتى يحصل على اصوات الأغلبية ... هذا هو الأصل في النظام الديمقراطى ... ولكن الممارسات الحالية تعكس تصميم الدولة على احتكار الحكم إلى ما لا نهاية ، وقطع الطريق على أحزاب المعارضة بكل وسائل القمع والعنت والتضييق ، وإفساد أية محاولة للحوار بين الدولة والمعارضة . وقد نجح زكى بدر في تطبيع هذه السياسة مما ادى إلى القطيعة الكاملة بين الطرفين . وكان الخاسر هو النظام الذى حجب عن نفسه فرصة الاسترشاد بآراء هذا الفصيل الواعى صاحب الخبرة العميقة في كافة المشاكل التى تعانى منها مصر .

لقد أهملت الدولة رأى المعارضة طيلة السنوات الأربع الماضية ، وانفردت بتسيير دفة البلاد ... فكانت النتيجة وضع السفينة في مهب الرياح السياسية والاقتصادية والاجتماعية ... فالاعصار الاقتصادى يهب علينا من صندوق النقد الدولى . والاعصار السياسى يهب علينا من شرق اوروبا . والاعصار الاجتماعى يهب علينا من الداخل . ولو أن الدولة مدت يدها إلى المعارضة لوجدت عندها الرأى الرشيد والقول السديد . وليس من المقبول أن يقال في هذا المجال ان هناك مائة معارض في مجلس الشعب . وأن صحافة المعارضة حرة (!!)

فهذا كله صحيح . ولكنه لا يمثل روح الديمقراطية وجوهرها ... فما جدوى ان تكتب صحافة المعارضة دون ان يكون لكلامها وزن في صنع القرار ؟ وما قيمة صرخات يطلقها مائة معارض تتفتت على صخرة المنصة ؟

إن المعارضة جزء اصيل في كيان نظام الحكم الديمقراطى . واشراكها في صنع القرار مسئولية مشتركة بينها وبين الدولة . وهذه المشاركة ليست تفضلا من الدولة . وليست منة تتعطف بها على خصومها ... ولكنه حق يقابله واجب . فحق المعارضة ان تراقب وتحاسب وتعترض وتنصح . وواجب الدولة ان تستجيب لكل ذلك حتى يكون قرارها في النهاية جامعا مانعا كما يقول أهل المنطق .

إن مصر تمر الآن باحرج ظروفها السياسية والاقتصادية . وهى أحوج ما تكون إلى تضافر كل القوى من أحزاب وهيئات ونقابات وافراد ... ولكن كيف السبيل إلى ذلك وسط ضباب المعارك التى اصطنعها الوزير المخلوع ؟

إن اول خطوة هى أن تتخلى الدولة عن فكرة احتكار السلطة . وان تفهم ان تبادل السلطة امر وارد في كل حين . وان ياتى سلوكها مصداقا للفهم الجديد . وان تعمل على سد الفجوة المحفورة بينها وبين أحزاب المعارضة . وهذا يتطلب قطع الذيول التى خلفتها سياسة الوزير المخلوع في مؤسسات الدولة وفي مقدمتها مجلس الشعب . فالجالس على المنصة كان اكبر سند لزكى بدر في سياسته القمعية . والعصا التى كان يحملها زكى بدر كانت تتحرك باصابع الدكتور رفعت المحجوب . وإذا كان الوزير المخلوع يفتقر إلى الحنكة السياسية . فالمحجوب ينتمى إلى مدرسة سياسية غاربة تؤمن بجدوى النظام الشمولى . ولا تسمح بقيام اى شكل من اشكال المعارضة للنظام القائم . وأتمنى على مؤسسة الرئاسة ان تستطلع احاسيس الراى العام في هذه المسالة . وان تحسب حساب الخسائر التى يجنيها النظام من جراء نفوذ المحجوب وتاثيره على سياسة الوزارة في المسائل الكبرى مثل قضية القطاع العام . وقضية التعليم . وقضية العلاقة بين المالك والمستاجر ... الخ .

لقد زادت شعبية الرئيس مبارك بعد ان اتخذ قراره التاريخى بالاطاحة بزكى بدر . ولست اشك في ان شعبيته سوف تزداد اكثر إن هو وضع على منصة مجلس الشعب شخصا يؤمن إيمانا حقيقيا بالروح الديمقراطية . ويتشبث بها ...

لقد تنفس الشعب الصعداء بعد طرد زكى بدر ، وخمدت الحرب القذرة التى اشعلها بين الدولة والمعارضة . ونتمنى ان تتحول الهدنة الحالية الى مرحلة جديدة تزدهر بالديمقراطية . وتتفتح فيها جميع الزهور . وتتمتع كافة القوى بحريتها . وان يكون الحوار والاحترام المتبادل أساس العلاقة بين الدولة والمعارضة . وحتى يشعر المواطن المصرى بانه حر كريم . في وطن حر كريم .

حراسة مشددة حول مولد " أبو حصيرة " بالبحيرة

فرضت قوات الامن حراسة مشددة حول مداخل قرية " الديموطية " بالبحيرة منذ مساء امس الاول . بمناسبة مولد الحاخام اليهودى يعقوب ابو حصيرة .

مبارك — زين العابدين

الرئيس التونسى يزور مصر

تونس - ق.ن.أ : يقوم الرئيس التونسى زين العابدين بن على بزيارة مصر رسميا في نهاية الشهر الحالى . تستغرق الزيارة عدة ايام . ويبحث خلالها الرئيس بن على مع الرئيس حسنى مبارك . العلاقات الثنائية وتطورات الوضع في الشرق الأوسط .

الطقس .. بارد

يسود طقس مائل للبرودة نهارا . وبارد ليلا على كافة انحاء البلاد . القاهرة : ١٨ والاسكندرية . ١٩ والمنيا : ٢٠ وأسوان : ٢٢ .

(النشرة الجوية ص ٤)

اول طلب لرفع الحصانة عن زكى بدر

تلقت لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس الشورى ، اول طلب لرفع الحصانة عن زكى بدر وزير الداخلية المخلوع . قدم الطلب الشيخ يوسف البدرى عضو مجلس الشعب . وتعقد اللجنة اجتماعا يوم الاحد القادم لمناقشة رفع الحصانة عن سمير رجب عضو مجلس الشورى ورئيس تحرير «المساء» .

الحكومة تبحث اقتراحات جديدة لزيادة أجور العاملين

نتائج مفاوضات واشنطون تحدد مصير الدعم وزيادة الأجور

كتب - جمال شوقى :

علمت «الوفد» ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، يدرس حاليا عدة اقتراحات جديدة لزيادة أجور العاملين بالدولة وتعويضهم عن زيادات الاسعار القادمة . اكدت مصادر اقتصادية مسئولة ان دعم رغيف الخبز سيحدد نسب الزيادات وتوقيتها . يتضمن الاقتراح الاول . الغاء نحو مليار جنيه ، تمثل اكثر من ٦٠٪ من قيمة دعم رغيف الخبز . وتعويض العاملين بمنحهم زيادات في مربوط الدرجات الوظيفية تصل الى ٢٠٪ في اول يوليو القادم . سيتم رفع الدعم بالكامل تماما عن الدقيق والقمح الذى تستخدمه المصانع ومخابز القطاع الخاص . والاكتفاء بطرح الدقيق المدعم في مخابز القطاع العام وبعض مخابز المناطق الشعبية . كما يتضمن الاقتراح الثانى الذى سيتم تنفيذه في حالة اصرار صندوق النقد الدولى عليه . الغاء نحو مليار و٨٠٠ مليون جنيه من قيمة الدعم . ومنح العاملين زيادات تصل الى ٤٠٪ من اساسى المرتبات . وانشاء صندوق بوزارة المالية يخصص بصفة مؤقتة لتلافى تقلبات الاسعار العالمية فقط . ولمدة لا تجاوز ١٢ شهرا . وكانت الحكومة قد رصدت نحو ٧٠٠ مليون جنيه في موازنة العام القادم لزيادة المرتبات بتطبيق جزء من قوانين

(البقية ص ٤)

محاكمة ٥ متهمين خططوا لالقاء عبوات متفجرة على بعض أقسام الشرطة

امر امس المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا . بمحاكمة ٥ متهمين خططوا لالقاء عبوات متفجرة على بعض اقسام الشرطة . ومديرية امن القاهرة . واحد المحال العامة بشبرا . شمل قرار الاحالة المتهمين اشرف محمد عبدالحميد الفيشاوى (١٧ سنة) طالب ثانوى . وهشام محمد مصطفى يحيى وشقيقه هانى (بالتدريب المهنى) وسمير حسن محمد (١٩ سنة) مبيض محارة . واكرم احمد فوزى (١٩ سنة) طالب . وجهت اليهم النيابة تهم حيازة مفرقعات قبل الحصول على ترخيص بذلك . واستعمالها استعمالا من شانه تعريض حياة المواطنين واموال الغير للخطر . كشفت التحقيقات التى تولاها هشام حمودة رئيس النيابة ومصطفى سليمان وكيل اول النيابة . واشرف عليها المستشار جمال شومان النائب العام . ان المتهمين اشتركوا خلال الفترة من منتصف «مايو» الماضى الى ١٣ «يونيو» . مع اخرين في اتفاق جنائى بتحريض من المتهم

(البقية ص ٤)

عبدالمجيد محمود

مزاعم «رابين»

واشنطون - وكالات الانباء · اتهم امس اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى . الاتحاد السوفيتى باستمرار تقديم احدث الاسلحة للدول العربية . زعم «رابين» . ان سياسات «البيروسترويكا» السوفيتية لم تمنع موسكو من تقديم احدث المعدات العسكرية الى سوريا والعراق وليبيا . كما زعم استمرار سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط . وقيام الدول العربية باتفاق ٤٠ مليار دولار سنويا على شراء الاسلحة

٢٤٦ دواء تالفا بالشركة المصرية للأدوية

كتب - وجدى زين الدين :

اطلعت نيابة شمال القاهرة على تقرير اللجنة الفنية لجرد مخزن التوالف بالشركة المصرية لتجارة الادوية . وكانت النيابة . قد قررت تشكيل لجان فنية عليا من كبار الصيادلة وكبار محاسبى وزارة المالية . لجرد مخازن الادوية الفاسدة . اكد تقرير اللجنة الفنية . ارتفاع عدد الادوية التالفة الى ٢٤٦ صنفا . وكشف التقرير عن مخالفة لجنة اعدام الادوية الفاسدة . للائحة الشركة التى تنص على عمل محاضر اعدام كل ٣ شهور واكد التقرير ان رئيس لجنة الاعدام . تم ابلاغه بتلف ١٥١ دواء مستوردا . ولم يقم بعمل اجراءات اعدامها . واوضح التقرير ان رئيس قطاع التخزين بالشركة المصرية لتجارة الادوية . ارتكب ١٨٨ مخالفة . كما ارتكب امين مخزن الشركة . ٣١٧ مخالفة .

سهرتك الليلة

● القناة الاولى · تعرض في الساعة الحادية عشرة إلا الثلث مساء . فيلم «دقة زار» بطولة فريد شوقى وعزت العلايلى وسهير البابلى . وإخراج احمد ياسين .

● القناة الثانية · يقدم برنامج اوسكار في الساعة الحادية عشرة إلا الربع مساء فيلم «شاهد اثبات» بطولة تايرون باور وتعرض في الساعة الثالثة عصرا فيلم «المليونير الفقير» بطولة اسماعيل ياسين

● لهواة الرياضة · تنقل القناة الاولى في الساعة الثالثة إلا الثلث عصرا على الهواء مباراة السويس والاهلى في الدورى العام .

اليوم .. بدء عمل لجنة المصالحة الضريبية

تبدا صباح اليوم اجتماعات لجنة المصالحات الضريبية ، التى يرأسها فاروق شلبى مدير عام منطقة ضرائب الجيزة . تنظر اللجنة طلبات التصالح المماثلة امام القضاء . وتهدف اللجنة الى فض النزاع وديا بين الممولين ومصلحة الضرائب .

علاوة استثنائية للعاملين بهيئة النقل العام

تقرر صرف علاوة استثنائية لحوالى ٣ الاف عامل بهيئة النقل العام . اعتبارا من اول " فبراير " القادم . تقرر ان تساوى العلاوة الاستثنائية . العلاوة الدورية . والتى يتم منحها للعاملين كل عام .

تاجيل الانتخابات في رومانيا

بوخارست - وكالات الانباء · اعلن امس كورنيليو كوبوسو زعيم حزب الفلاحين . موافقة جبهة الانقاذ الوطنى الحاكمة على تاجيل الانتخابات العامة . تعهد الرئيس الرومانى المؤقت ايون ايليسكو . بافساح المجال امام جميع الاحزاب . للاشتراك في الانتخابات . وكان من المقرر عقد الانتخابات في شهر «ابريل» القادم . وطالبت المعارضة بتاجيلها الى شهر «نوفمبر» .

وفاة حماة الديكتاتور

بوخارست - وكالات الانباء · توفيت امس حماة الديكتاتور الرومانى السابق نيكولاى شاوشيسكو . ماتت والدة إيلينا شاوشيسكو . بأحد مستشفيات بوخارست عن عمر يناهز ١٠٣ اعوام .

مخاوف من تجدد المظاهرات في بورما

رانجون - رويتر · انتشرت امس تعزيزات امنية مكثفة في شوارع عاصمة بورما . خوفا من اشتعال المظاهرات . كانت اللجنة المشرفة على الانتخابات في بورما . قد حظرت اشتراك اونج سان سوكاى زعيم المعارضة في الانتخابات العامة القادمة خلال «مايو» .

زعيم هندوسى يشهر إسلامه

داكار - أ.ش.أ : هرب امس احد الزعماء الهندوس الى ماليزيا بعد اشهار إسلامه . قام الزعيم الهندوسى بتغيير اسمه . ويعمل حاليا على نشر تعاليم الإسلام . يتبع الزعيم الهندوسى حوالى ١٠ ملايين هندى .

«العصفورة» أول من نادى بتعيين شيخ العرب وزيرا للداخلية

● «العصفورة» .. تسجد لله شاكرة ، على صحة ما توقعته ونادت به خلال العامين الماضيين . وكانت «العصفورة» اول من كشف عن اسلوب محمد عبدالحليم موسى في احتواء الجماعات الاسلامية بمحافظة اسيوط ، رغم المصاعب التي اعتاد عمنا «ابوالزيك» إثارتها في اسيوط . لاثبات فشل اسلوب شيخ العرب» امام القادة السياسية . واكدت بالوقائع والادلة . انه يتعامل معهم باسلوب شيخ العرب حول اكواب العرقسوس .

واطلقت عليه «العصفورة» لقب شيخ العرب ، ولم تخفِ وقتها جبروت طاغية او سباب وشتائم صاحب اللسان الطويل البذيء . واكدت «العصفورة» في كل ما نشرته طوال العامين الماضيين . ان شيخ العرب اصلح من يقود مسيرة الامن في هذه الظروف الحرجة . كما اكدت انه اصلح من يقوم بإخماد النيران التي اشعلها عمنا زكي بدر «نيرون» وزير الداخلية المخلوع . ولم تفاجأ «العصفورة» باختيار محمد عبدالحليم موسى بالذات وزيرا للداخلية ، وفشلت رغم ذلك في ضبط شعورها بالفرحة والسعادة . وطارت ترقص في شوارع القاهرة ابتهاجا بإزاحة «عمنا ابوالزيك» عن وزارة الداخلية . واسرعت بإرسال تلغراف الى اللواء عبدالحليم موسى تقول فيه : «هنيئا لمصر باختيار شيخ العرب وزيرا للداخلية» .

عبدالحليم موسى

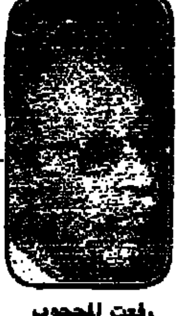
آخر قرارات الـوزير المخلـوع

● آخر قرارات عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع .. نقل مدير مكتب اللواء عبدالحميد الوكيل مدير الادارة العامة لاتحاد الشرطة . ونقل اركان حرب الادارة . من منصبيهما الى جهة اخرى . وقرر عمنا ابوالزيك تعيين ضابطين بدلا منهما من رجاله . كما نقل ايضا . جميع امناء الشرطة الذين يعملون باتحاد الشرطة الرياضي الى محافظات الصعيد .

عشـاء "بلوشي" لـ "العصفـورة"

● "العصفورة" .. التهمت مساء يوم "السبت" الماضي ، ما لذ وطاب على مائدة عشاء ، اقامها بعض مساعدي وزير الداخلية ، ابتهاجا بعزل عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع . وكان "عمنا ابو الزيك" للاسف الشديد ، يتعمد تسفيه اراء مساعديه في جميع الاجتماعات . واصبح معظمهم يخشى ابداء رأيهم امامه .

«المحجوب» يواسى صديقه «أبوالزيك»



رفعت المحجوب

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، والى عليه الدور .. زار عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع لمدة ثلاث ساعات ، في شقته بعمارات التوفيق في مدينة نصر . قدم الدكتور المحجوب ، إلى عمنا «ابوالزيك» خالص مواساته القلبية في مصابه الاليم والفادح . وكان لسان حال الدكتور المحجوب يردد همسا : «انتم السابقون ونحن اللاحقون» ! بالمناسبة ، اثارت الزيارة استياء واستنكار جيران وزير الداخلية المخلوع . والذين اسرعوا بابلاغ «العصفورة» . وبالمناسبة ايضا ، افضال وجميل» عمنا «ابوالزيك» على الدكتور المحجوب ، لا تعد ولا تحصى . وطلب «عمنا ابوالزيك» من الدكتور المحجوب في نهاية المقابلة ، «ان يأخذ باله» من بتوع مجلس الشعب . ويمنعهم من مناقشة تاريخه الاسود . وفعلا . نفذ الدكتور المحجوب الوصية ! وسافر إلى اسوان في رحلة استجمام . واصطحب معه بعض رجاله .

مدد يا سيدى سيد يا بدوى .. مدد يا شيخ العرب

● «العصفورة» .. صرخت باعلى صوتها يوم إقالة عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع باعلى صوتها : «مدد يا سيدى سيد يا بدوى .. مدد يا شيخ العرب .. مدد يا صاحب السر الباتع» . وكان «عمنا ابوالزيك» يزور مسجد سيدى شبل بمركز الشهداء في المنوفية ، قبل خلعه بثلاثة ايام . شهد الزيارة الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف والدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية وكبار القيادات التنفيذية والشعبية والامنية والسياسية بالمحافظة . وقال عمنا ابوالزيك خلال الزيارة : «انا عايز المسجد ده ، احسن من مسجد السيد البدوى» . واستفسر من المهندس المختص عن اسباب تاخر البدء في توسعات مسجد سيدى شبل . وتعلل المهندس . بان رجال هيئة الآثار منعوا مقاول البياض من العمل . ونادى «عمنا ابوالزيك» على مدير الامن ، واصدر اليه تعليماته باعتقال اى ...... من الآثار يعترض على اعمال التوسعات والبياض . واعلن على الملا بسخرية : «ابوزعبل لسه فاضي ، وعايز زبائن كتير» . وتوجه عمنا ابوالزيك الى خارج المسجد ، ونادى على محافظ المنوفية ، وطلب منه في كبرياء وغرور ، إزالة المباني المجاورة للمسجد ووقف تراخيص البناء حول المسجد . وقال «عمنا ابوالزيك» يردد : «انا عايز مسجد سيدى شبل احسن من مسجد السيد البدوى .. انا عايز سيدى شبل احسن من السيد البدوى» . ولفتي بان سيد شبل ، ابن عم الرسول ﷺ . بالمناسبة ، استقبل اهالى الشهداء «عمنا ابوالزيك» وودعوه ، بالطبل البلدى والمزمار ، ورقصات الخيل .

خبـر الفرفشة !!

● قبل أعلان قرار الاقالة بساعات .. شهد عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع ، حفل خطوبة ابن احد كبار حبايبنا الحلوين في الاسكندرية . احيت الحفل احدى الراقصات ، والتي تنكر لها " العصفورة " واقعة طريفة عند ظهورها لاول مرة على الشاشة الصغيرة . وكان التليفزيون قد اعلن على انتهائها من وصلتها مباشرة ، وفاة زعيم سنغالي !! . وطار " عمنا ابو الزيك " عقب انتهائها من احياء حفل الخطوبة الذى حضره في الاسكندرية . وبالمناسبة «فوجئ» عمنا ابو الزيك " بمكالمة تليفونية من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء باستدعائه الى القاهرة . قبل وصوله الى الشقة الجديدة بالمعمورة لمعاينة التشطيبات النهائية . والتي تمت في زمن قياسي .

العصفورة

«العصفورة» تأمل إنصاف الضبـاط الـذين انتقم منهم «عمـنا» !

● «العصفورة» .. تناشد شيخ العرب محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، إعادة ترتيب البيت اولا ، وانصاف الضباط الذين انتقم منهم عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع لاسباب شخصية . وتبدأ «العصفورة» باللواء علي البنا مدير امن اسيوط السابق . والذى احاله «عمنا ابوالزيك» الى المعاش في ابريل الماضي . عقابا له على انتقاده لتصرفات الوزير المخلوع في نادى ضباط الشرطة . وكان اللواء البنا قد انشا قسمي شرطة العطارين وسيدى جابر ، وعمل حكمدارا لمديرتي امن قنا والاسكندرية .

واشتهر اللواء البنا طوال تاريخه في الشرطة ، بانه مثال وقدوة لضباط الشرطة . عفيف اللسان والنزيه والقادر على احتواء جميع المواقف وخادم القانون والشعب . وتولى اللواء البنا مديرية امن اسيوط . اثناء عمل عبدالحليم موسى محافظا للاقليم . وواصل اللواء البنا مسيرته باقتدار وكفاءة نادرين . وانتقد في احدى جلساته بنادى ضباط الشرطة ، تصرفات «عمنا ابوالزيك» . ونصح اولاده الضباط ، بعدم تنفيذ التعليمات الصادرة اليهم بالاعتداء على المواطنين . والتمسك بمبدأ «الشرطة في خدمة الشعب» . كما انتقد اللواء البنا سياسة «عمنا ابوالزيك» بزيادة انجرعات الأمنية ضد الجماعات الاسلامية . واكد ضرورة مواجهتهم بالحوار اولا . واسرع احد حبايبنا الحلوين إلى اذن «عمنا ابوالزيك» وهمس فيها بانتقادات اللواء البنا في جلسة نادى الضباط وانتقم عمنا ابو الزيك من اللواء البنا في اول حركة شرطة ، واحاله الى المعاش في شهر «ابريل» الماضي . وبالمناسبة ، يمنح قانون الشرطة حق عودة الضباط المحالين الى المعاش ، لعملهم خلال عام . وما زال هناك ثلاثة شهور امام عودة اللواء البنا إلى الشرطة ، تكريما له . وخصوصا إنه كان الساعد الايمن للواء عبدالحليم موسى في محافظة اسيوط .

كفاية كده

● بناء على تعليمات جهاز رقابي كبير .. تم في يوم وليلة ، تعيين وكيل وزارة جديد للشئون المالية والادارية بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة ، بدلا من وكيل اول الوزير الذى شغل المنصب منذ اربع سنوات .

«صبيان عمنا» يعانون من حالة غم ونكد

● رئيس جمعية اسكان كبرى بمحافظة القاهرة ونائب حالى وسابق .. اصيب بحالة اكتئاب نفسى ، فور سماعه قرار إقالة عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع . وكان قد خصص فيللا على مساحة دور كامل باحد مشروعات الجمعية ، «لعمنا ابوالزيك» . وساند الوزير المخلوع ، رئيس الجمعية في جميع المواجهات لكشف تصرفاته . بالمناسبة ، بدأ رئيس الجمعية يخطط لحملة هجوم ضد الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة ، خلال اجتماعات النادى السياسى للحزب الوطنى . ومن المنتظر ، فتح الملفات قريبا . كما امتدت حالة الغم والنكد على خلع عمنا ، الى بعض «صبيان ابوالزيك» . اسفة القصد عبدالعال دخيل رئيس مدينة قوة ورئيس جمعية قوة لاستصلاح الاراضى . والتى تضم في «عضويتها «عمنا ابوالزيك» واسرته . كما امتدت حالة الغم والنكد الى حمدى حجازى رئيس مدينة مطوبس ورئيس جمعية مطوبس لاستصلاح الأراضى ، وتضم في عضويتها ايضا «عمنا ابوالزيك» واسرته . وخصصت لهم الجمعية ٤٠ فدانا !! المهم ، ان «ابودخيل» و«ابوحجازى» في حالة عدم توازن ، لقرب استبعادهما من الحكم المحلى بعد خلع نصيرهما «عمنا ابوالزيك» .

مطلـوب التحقيق في الواقعـة

● واقعة غريبة .. لمحتها «العصفورة» اثناء طيرانها في سماء حى الزمالك يوم «الاحد» الماضى . اوقف لواء شرطة يعمل في كلية التنمية والادارة ، سيارة تقودها سيدة . وامرها بتسليمه الرخص . امتنعت السيدة عن تنفيذ الاوامر لعدم ارتكابها مخالفة . كما طلبت لاحد ضباط المرور في حالة إصرار سيادة اللواء على استلام الرخص . فوجئت السيدة بعد ذلك بمحضر في قسم شرطة قصر النيل ، بتهمة إصابة احد جنود اللواء . وتتساءل «العصفورة» : هل من حق ضابط الشرطة سحب رخصة سيارة اى مواطن ، حتى لو لم يكن يعمل في المرور ؟!.

وحدث ماتوقعته « العصفورة » في بيانين عسكريين !

● " العصفورة " .. حذرت من خلال بيانين عسكريين اصدرتهما طوال الاسبوعين الماضيين ، من اشتعال الموقف بين جمعيات استصلاح الاراضى في كفر الشيخ ، بسبب الحرب الخفية بين الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وبين عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع ، واحقاقا للحق ، استوعب " عمنا ابو الزيك " نصائح " العصفورة " له . وحدث مساء يوم " الاثنين " الماضى ماتوقعته " العصفورة " وسقط محمد عبدالغنى حنورة قتيلا في معركة بالاسلحة النارية !!.

وبالمناسبة ، قامت قوات الشرطة يوم " الخميس " الماضى ، بتنفيذ قرار قاضى الحيازة والمنظور حاليا امام محكمة بيلا . يقضى القرار الوقتى ، بتمكين جمعية مكسيكو من الاراضى المغتصبة ، وازالة تعديات الاعضاء المؤسسين الذين انكرت الجمعية عضويتهم . وحدث تجاوز لقرار قاضى الحيازة . واعتدت الحملة على الأراضى المسلمة من جمعية مكسيكو الى بعض اعضائها ، وتقع خارج دائرة النزاع . واحترقت منقولات فيلا نهاد سعيد التى تقع في الارض الغير متنازع عليها . كما تعرضت معداته الزراعية للتلف . وقدرت الخسائر المبدئية بعشرات الالوف من الجنيهات . " والعصفورة " لاتريد الاسترسال في واقعة الاعتداء على ارض نهاد سعيد بالذات . والتى يظهر منها ، انها للانتقام او لتصفية حسابات قديمة !! وتضع " العصفورة " الواقعة بدون تعليق امام شيخ العرب عبدالحليم موسى وزير الداخلية . وبالمناسبة ايضا ينتظر اعضاء جمعية تنمية الثروة الحيوانية ، تنفيذ قرار قاضى الحيازة ، بتمكين الجمعية من ارضها المغتصبة ويطالبون بالقل ، اى باستخدام القوة الجبرية اذا اقتضى الامر .

من يدفـع قيمـة العضويـة «البلوشى» ؟!

هاشم فؤاد

● بعض اعضاء نادى الجزيرة .. يسعون الآن لعقد جمعية عمومية طارئة ، لسحب العضوية العاملة التى منحها الدكتور هاشم فؤاد رئيس النادى ، بدون مقابل الى عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع واسرته . كشفت " العصفورة " يوم " الخميس " الماضى ، عن قرار مجلس ادارة النادى الذى فرضه الدكتور هاشم فؤاد ، بمنح " عمنا ابو الزيك " واسرته العضوية العاملة . واعفائه من سداد الرسوم المقررة التى تصل الى حوالى ٢٠ الف جنيه مع الرافة !! وجامل " عمنا ابو الزيك " رئيس النادى ، بإرسال جنود الامن المركزى اليه ، لحمايته من تنمر شباب النادى ، احتجاجا على غلق ابواب النادى في وجوههم ابتداء من الساعة الخامسة بعد الظهر ! المهم اعترض اللواء جمال ذكرى عضو مجلس ادارة النادى على منح عمنا ابو الزيك واسرته العضوية العاملة بدون مقابل . وفوجئ اللواء ذكرى في احد مهرجانات الفروسية ، " بعمنا ابو الزيك " يستفسر منه عن اسباب اعتراضه . و" عمنا " عرف منين . ما اعرفش !! وبالمناسبة ، تتبع الاندية المجلس الاعلى للشباب والرياضة واموالها اموال عامة ، وتعتبر الواقعة اهدارا للمال العام في سابقة لم تحدث من قبل ، وتطالب " العصفورة " الدكتور هاشم فؤاد بسداد المبالغ التى اضاعها على النادى بسبب الوعد الذى قطعه على نفسه " لعمنا ابو الزيك " قبل انتخابه رئيسا للنادى !!

انتظروا الأسبوع القادم

● «العصفورة» .. تعتذر بسبب ضيق المساحة في هذا العدد ، عن مواصلة مسلسل فضيحة مستشفى قصر العينى . وكانت «العصفورة» قد حصلت بعد استخدام اسلوب حبايبنا الحلوين ، على مستندات محظوظة تحت يد المهندس نور بسيونى ، الذى يعمل ضابط اتصال للمشروع باللجنة الهندسية منذ اربع سنوات ، وابن شقيق الدكتور على بسيونى رئيس اللجنة الهندسية السابقة . وكان قد تم تعيينه في المشروع بمرتب يصل الى ٦٠٠ جنيه شهريا .

نبضات

اوجه الخطاب الى وزير الداخلية الجديد اللواء محمد عبدالحليم موسى .. فلا محل للتعليق على خروج وزير الداخلية السابق من الوزارة .. فاللواء زكي بدر قد اشرف على الامن خلال مرحلة مضت .. والمفروض انه كان ينفذ سياسة عامة .. وكان عضواً في مجلس الوزراء له رئيس .. وكان يطبق قانونا للطوارئ وافقت الاغلبية البرلمانية على مد العمل به .

والحقيقة ان تولى وزارة الداخلية يعتبر مهمة بالغة الحساسية وبالغة الصعوبة . فوزير الداخلية في يده سلطة حقيقية .. ويكفي انه يتحكم في جانب كبير من وسائل القوة القهر ، حيث يقود كل قوات الشرطة بدءا من خفير القرية حتى تشكيلات الامن المركزى والقوات الخاصة .

والسلطة في مصر حصان جامح يميل الى الانطلاق . والحكمة قد تكمن في تهدئة الحصان بدلا من اثارته .. لان اولى ضحاياه عادة هو الخيّال .

ما المطلوب من وزير الداخلية الجديد . او من اى وزير داخلية في اى بلد في العالم .. لاشك ان المهمة بالغة الصعوبة .. ووجه الصعوبة فيها هو ضرورة المحافظة على توازن دقيق ، حيث الخط الفاصل اكثر رقة واكثر ضعفا من خيط العنكبوت .

فمطلوب من وزير الداخلية ان يكون حازما متشدداً في الانضباط لان امن البلاد وامن الشعب وامن المواطن ، كل ذلك هدف ثمين لا يجوز الحيد عنه .. وبغير هذا الامن فلا عمل ولا انتاج .. المواطن لا ينام في بيته امنا إلا اذا تاكد من وجود شرطة تحمي شخصه وتحمي ماله وتحمي عرضه .. قيادة السيارة لا تكون امنة إلا اذا وجد شرطي المرور الذى يلزم جميع المركبات باحترام قواعد المرور .

الامن لا يتحقق إلا بشرطة تقف بالمرصاد لكل من يخرج على القانون .. تحمي الناس من القتلة وقطاع الطرق وتجار المخدرات والمعتدين على الشرف وعلى الحرمات . لابد للشرطة من رهبة ـ ولا بد لها من فرض احترام الدولة وفرض احترام القانون والتحذير من ارتكاب الجريمة .

الجانب الآخر من خيط العنكبوت هو الحريات العامة وحرية وكرامة وحقوق المواطن ، فمن حق المواطن ان يحيا كريما في بلده . وبالتالي ينبغي على الدولة ان تحترم انسانيته . فلا يعتقل . ولا يعذب ولا يهان ولا تقيد حريته ولا يمس شرفه واعتباره ولا يعتدى على ماله .

وفي بلاد العالم الثالث ومنها مصرنا اعتادت السلطة على اهدار حقوق وحريات الانسان ، وعلى المساس حتى بالحد الادنى لهذه الحقوق . فحقوق المواطن وكرامته وحريته وماله من المباحات بالنسبة للسلطة . وكل الحرمات تنتهك من اجل البقاء في السلطة . وهكذا يكون التنكيل بالخصوم او من يُظن انهم خصوم .

كيف ينجح وزير الداخلية في التوفيق بين الحزم والانضباط من جهة وبين احترام الحقوق والحريات من جهة اخرى . الاجابة ليست سهلة وليست بسيطة . ولكنها ليست معضلة ولا طلسما .

فبداءة يجب عدم الاهتمام بالامن السياسى على حساب الامن العام . وبالتالي يجب اعطاء الاولوية للامن العام . فيكون انشغال الشرطة بحماية اموال وارواح المواطنين قبل حماية السلطة السياسية . فتكون الجهود كلها لمطاردة القتلة وقطاع الطرق ولصوص المساكن . وذلك بدلا من قهر اصحاب الراى والفكر والقلم .

يجب التفرقة كذلك بين معاملة معتادى الاجرام ، وبين المواطن العادى حتى ولو دخل قسم الشرطة متهما بجريمة فمعتاد الاجرام قد يكون في حاجة الى بعض الخشونة . بينما المواطن العادى يعامل معاملة انسانية .

ويجب التفرقة بين خارج على القانون يقاوم الشرطة عند القبض عليه او عند ضبط جريمته ، وبين متهم او معتقل تحت يد الشرطة . فإن جاز للشرطة ان ترد بالعنف على مقترف العنف ، فليس لها ان تستخدم العنف ضد مواطن مسلوب الحرية ... الا تفتعل المعارك ، والا تستثير العنف لكى توهم للحاكم بضرورة استمرارها ، وضرورة استمرار العمل بقانون الطوارئ .

د . نعمان جمعة

رأى حر

هذه ليست القضية..

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● نعم سيادة الرئيس القضية ليست قضية عزل زكى بدر.. وارجو ان تتاكد انى اذ اصارحك القول فانى حريص كل الحرص على الاستقرار فى مصر واستقرار الحكم فيها.

●● القضية هى قضية الانفراد بالسلطة والقضية ايضا هى فلسفة الحكم.

●● اما الانفراد بالسلطة فهو الذى اوصلنا الى ان يحكمنا زكى بدر وغير زكى بدر من شخصيات لاتحظى الا بكراهية شعبية متفشية.

●● والانفراد بالسلطة هو الذى مكن لزكى بدر ان يبقى فى منصبه بعد جلسة الفيديو فى مجلس الشعب تلك الجلسة التى كانت وكانها تدار عن بعد عن طريق وريقات يوصلها السيد الاستاذ كمال الشاذلى لرئيس المجلس!!

●● تصل ورقة فيطلب الدكتور المحجوب من الوزير ان يتوقف ثم ياتى الاستاذ الشاذلى بورقة أخرى فيرتفع صراخ رئيس المجلس بان الوزير يجب ان يكمل بيانه ويتحدث عن براقش وكلنا نعرف ان براقش كانت كلبة ورئيس المجلس كان يخاطب اعضاء المجلس!!

●● ثم بعد لحظات يوصل الاستاذ الشاذلى ورقة اخرى للدكتور المحجوب فيسارع فى الحاح على الوزير ان يوقف حديثه.

●● هذه الجلسة التى اعلن فيها الوزير انه يتلصص على الاسر داخل منازلهم وبعد ان تطاول بالفاظ تسب الامهات وشتائم يتعفف عنها اى انسان يحترم منصبه ويحترم من ولاه ذلك المنصب ثم انتهى به الامر الى مهاجمة سيدة كريمة من اعرق الاسر المصرية.

●● توقع الناس ان ينزل العقاب الرسمى الصارم على الوزير وعلى رئيس المجلس الذى سمح بهذه البشاعات وان تعفيهما ياسيادة الرئيس من منصبيهما لان مصر ليست بالهوان الذى يسمح بمثل هذه الاهانات والتطاول على المقومات.

●● لم يحدث ذلك وحدث العكس اذ تقرر ابعاد النائب طلعت رسلان عن عضوية المجلس وهو تصرف يقطع بما وصل اليه هذا المجلس من اهدار للقيم وان كان طلعت رسلان قد ناله شرف الابتعاد عن تلك العضوية.

●● لو تم اقصاء الوزير ورئيس المجلس لكان فى ذلك درس لكل من تسول له نفسه التطاول على الناس والاسر باقذع الالفاظ واحط وسائل التجسس وتقرير الاحترام للمجلس بحيث لايصبح مجالا للسقطات والمهازل.

●● ان جريمة زكى بدر ليست هى السب والشتم فهذه الى جوار النكبات التى حلت بالآف الاسر الذين كان يقبض على اولادهم ليساقوا الى افظع الوان التعذيب هى اكبر الجرائم.

●● اننا جميعا لنا اولاد وكل والد وكل ام يعتبر الابن هو اعز مايملك فى الدنيا.. كم من الآف الاسر حطمها زكى بدر بتعذيب اولادها.. ومن فى الدنيا يستطيع ان ينام وهو يعرف ان ابنه يتم جلده او حتى ملقى به فى السجن.. وهل لان ابنى ليس هو المقبوض عليه نتساهل فى ابناء الآخرين..؟!

وفلسفة الحكم

●● الواضح ان فلسفة الحكم تقوم على توفير السيطرة على السلطة وانه فى سبيل هذه السيطرة تصطنع المجالس وتسن القوانين ويتم تجميد الاحكام العرفية

●● ولتمكين السيطرة على السلطة، يتم الابقاء على السلطة المغتصبة وتعيين كل من يتوافر الاعتقاد بانه يخدم هذه السلطة ورفض الاحزاب حتى ولو كانت لمحاربة تلوث البيئة.

●● وهذا ادى الى اضطراب فى اقتصاد مصر إذ ان العناصر التى تتولى السلطة متنافرة وكان يكفى مناقشة مستقبل فندق سان ستيفانو لندرك مدى التناقض فى اجهزة الدولة.

●● وادت فلسفة الحكم الى تدهور عنيف فى الانتاج وزيادة غير معقولة فى القروض وبطالة تفشت فى كل طبقات الشعب خصوصا طبقة خريجى الجامعات منهم ارخص الناس والشغالة تتقاضى خمسة اضعاف حامل الشهادة الجامعية!!

●● فلسفة الحكم ادت الى اضطراب لكل الامور التى يجب ان تكون سليمة لتتقدم الدولة.

سيادة الرئيس: أسعدت المصريين

●● كم اتمنى لو استطاع الرئيس ان يتخفى ويسير بين الناس فى العاصمة والقرى ليرى سعادة المصريين بقرار ابعاد الوزير.

●● ايهما يدعم حكم الرئيس.. زكى بدر أم المصريون.

●● اذا كان قرار واحد قد احدث هذه السعادة والرضاء الشعبى فلماذا لاتتجه كل القرارات لصالح المصريين.

●● وكم اتمنى لواستطاع الرئيس ان يتخفى ويدخل بيوت مئات الآف الاسر التى نكبتها الحكومة وتسببت فى حرمانها من ارباح اموالها التى اودعتها شركات توظيف المال.

●● كم اتمنى ان يسمع نحيب الامهات اللاتى لايجدن مايسد رمق الاطفال ويسمع صراخ الضحايا ويرى تحطم الرجال.

●● ان انشغال الرئيس يحجب عنه مآسى الملايين مع انه المسئول عنهم ومع ان الحكومة التى يعينها هى التى تسببت فى نكبتهم والصحف التى يتملكها هى التى روجت لهذه الشركات وقبضت من الريان وحده ٧٦ مليون جنيه... من يرضى بهذا الظلم ويسكت عليه.؟

●● الرئيس يطالب بالاستثمارات فهل الاوضاع توفر الثقة؟!

●● كم اتمنى ان تطلب ياسيادة الرئيس كشوفا بعدد القضايا المرفوعة من الحكومة ضد الشركات لترى كيف يتم تدمير الاقتصاد والثقة فى الاستثمار.

●● هل تتصور سيادتك ان منح الف أو عشرة آلاف شاب قطع ارض مساحة الواحدة عشرة فدادين هو الذى سيحل مشاكل مصر.. ومصر بها ٣ ملايين شاب عاطل.

●● ماهى امكانيات الشباب الذى ياخذ عشرة افدنة..؟

●● هذه ياسيادة الرئيس فقاقيع لتهلل بها صحافة النفاق وليست حلولا لازمات مصر.

●● اننا نواجه حقائق مرة ياسيادة الرئيس وليس بالفقاقيع من الحلول ستخرج مصر من الازمات او حتى نستطيع الحد من الازمات.

الحقائق التى تواجهنا

●● هذه مجموعة من الحقائق التى تواجه مصر.

●● الحقيقة الاولى. صندوق النقد الدولى يكذب تكذيبا قاطعا ان الاتفاق مع مصر وشيك التحقيق.. وهو يكذب بذلك كل البيانات الرسمية التى تعلنها الحكومة.

●● الحقيقة الثانية. الصندوق يريد الغاء كل الدعم ورفع اسعار الكهرباء والبنزين بنسبة قد تصل الى ٦٠٪ وتخفيض قيمة الجنيه ليصل الى ٣٧٠ قرشا للدولار وان كان يكتفى هذا العام وصوله الى ٣٢٠ قرشا للدولار ويطالب بتصفية القطاع العام فى اسرع وقت.

●● الحقيقة الثالثة: الرئيس مبارك قد صرح فى زيارته لسوهاج بان الاتفاق مع الصندوق لم يتم لان شروطه تمس وتزيد الاعباء على محدودى الدخل وهذا التصريح يؤكد الحقيقتين السابقتين

●● الحقيقة الرابعة. ان الولايات المتحدة الامريكية قد قررت خفض ميزانية القروض والمساعدات لدول العالم الثالث بنسبة ٤٠٪ ابتداء من العام القادم وان هذا سينقص حصة مصر من هذه المساعدات والقروض بحوالى ٨٠٠ مليون دولار.

●● كل هذه الحقائق لها اثرها المباشر على الاقتصاد المصرى ذلك لان عدم الاتفاق مع صندوق النقد الدولى لن يوصل مصر الى الحصول على شهادة منه بسلامة الاقتصاد وبالتالى سيصعب الحصول على القروض والمعونات.

مصر فى حاجة الى حلول ضخمة وسريعة

●● الحلول يجب ان تستهدف زيادة الانتاج وزيادة موارد الدولة وزيادة فرص العمل.

●١● زيادة الانتاج تقتضى وقف كل قضايا الضرائب ضد الشركات فالتقدير الجزافى يشل الانتاج وتقتضى ان يمكن الدكتور الجنزورى من تعويض الشركات المتعثرة بسبب الفوائد والفرق فى سعر الدولار وقت الاقتراض ووقت السداد وان تبدا الحكومة فى تنفيذ برنامج واضح ومحدد لرد الاموال للمودعين لدى شركات الريان وغير الريان وان يبدا الدفع فورا. وان يلغى الدكتور والى التزمت فى اصلاح الصحراء وزراعتها فمن يصلح الف فدان افضل من الذى يصلح مائة والا يغالى فى ثمن الارض فصحراء مصر تمثل ٩٤٪ من مساحة مصر.

●٢● يقوم الوزير الكفراوى وهو مشهود له بالامانة المطلقة بتوصيل المرافق على طول ساحل البحر الاحمر وكلما انتهى من ٥٠ كيلو يعلن عن بيعها فى مزادات دولية لشركات الاستثمار المصرية والاجنبية وبذلك تتوافر حصيلة من العملات للدولة وتتوافر فرص عمل ضخمة فى توصيل المرافق ثم فى المشروعات التى ستقام على تلك الارض.

●● ان ساحل الادرياتيك بايطاليا وحده يدر من السياحة فى فصل الصيف القصير (٨ مليارات دولار سنويا) ويجب ان نركز على ساحل البحر الاحمر لموسمه اطول وسواحله اجمل.

●٣● اخيرا يتم تشجيع سياسة التوسع فى البحث عن البترول وقد ساهم التوسع الكبير الذى تحقق خلال السنوات الاخيرة فى توفير عائد لعله اكبر دخل من العملة الاجنبية تحققه الحكومة.

●● بطبيعة الحال هناك حلول كثيرة.. حلول تتناول الاوضاع من جذورها لعل فى شعور الرئيس بفرحة الناس بقرار ابعاد وزير الداخلية مايشجعه على التغيير الكامل للسياسة اذ تتجه الى سيادة المصريين بالحرية والتمتع بكافة الحقوق.. والله ولى التوفيق.

صناعة الطاغية

كيف تحول زكى بدر.. إلى حاكم بأمره

البحث وراء الأسباب الخفية التى تحول الشخصية القيادية إلى ديكتاتور وطاغية مستبد مهمة شاقة. فمثل هذه الشخصيات تتكون عبر مؤثرات متنوعة داخلية وخارجية وعادة ما يكون صاحب هذه الشخصية شخصا معقد التكوين. وزكى بدر وزير الداخلية السابق أحد هذه الشخصيات التى تحتاج الى الوقوف امامها لتفسيرها ومعرفة الاسباب التى وراءها لعدم ظهورها من جديد ومحاربة وكشف الوجوه المشابهة لها وايضا لمعرفة الطرق والاساليب الصحيحة لوصول هذه الشخصيات الى السلطة.

زكى بدر الطاغية

صلف زكى بدر وتجبر واستعراض عضلاته وبطش بالابرياء

تحقيق:
منتصر جابر
مصطفى عبدالرازق

يقال ان فرعون سئل قديما عن السبب فى «فرعنته» فقال: لم اجد من يوقفنى عند حدى.. وهكذا كان حال زكى بدر وزير الداخلية السابق. فبعد ان تسلم السلطة عقب تمرد جنود الامن المركزى فى اواخر فبراير ١٩٨٦ اخذ يطيح بكل من يعارضه او يخالف رايه وينكل بهم. ولما لم يجد من يوقفه عند حده تمادى فى ذلك حتى وصل الى قمة الطغيان الى ان كان السقوط الاخير ليكون ثانى فرعون فى عهد مصر الحديث ينتهى نهاية ماساوية بعد نهاية السادات الذى تتشابه ظروف زكى بدر معه فى بعض الجوانب.

ففى سبتمبر ١٩٨١ زج الرئيس الراحل السادات بجميع القوى الوطنية السياسية وغير السياسية فى السجون.. فلقى مصيره وهو يحتفل بذكرى نصر اكتوبر ووسط جيشه!

اما زكى بدر فقد راح فى «سبتمبره» يكيل القذع الشتائم الى كل رموز الحركة الثقافية والوطنية فى مصر. فسب فى المؤتمرين اللذين عقدا فى بنها منذ فترة قريبة اكثر من عشرين شخصية من ممثلى القوى الوطنية. كما سب ايضا عددا من زملائه الوزراء.

وراح زكى بدر يعرض بجميع التيارات الموجودة فى مصر.. شيوعيين واخوان. مسيحيين ومسلمين. احزاب معارضة ومسئولين وايضا النقابات المهنية ونوادى هيئات التدريس وزعماء الحركة الدينية «المعتدلين» فكان جزاؤه القتل معنويا باقالته من منصبه.

ورغم ان السادات كان فرعونا شاركت فى صنعه بعض الجهات الدولية لاسباب واهداف خاصة، فان ما يميز فرعون مصر الاخير - زكى بدر - انه كان صناعة وطنية مصرية خالصة. وشاركت فى صنعه جهات وعوامل عديدة ياتى على راسها: النظام السياسى. مؤسسة الرئاسة. خصوصية الدور الذى تلعبه وزارة الداخلية طبيعة زكى بدر الشخصية. وسائل الاعلام المصرى. الظرف السياسى الذى تولى فيه بدر السلطة.

وقد وصل احساس زكى بدر بـ«الفرعنة» فى ايامه الاخيرة الى درجة الشعور بانه مخلد فى وزارة الداخلية فكان يريد انه لن يترك مكانه سوى الى قبره. دون ان يضع فى اعتباره ان القوى التى صنعته يمكن لها ان تنسفه ايضا.

وحول طغيان زكى بدر يلخص الدكتور كمال المنوفى استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة رايه بقوله:

- لقد ضرب زكى بدر خلال فترة توليه الوزارة كل القيم التى اصطلح عليها المجتمع المصرى. فاصبح على اثرها مكروها من المعارضة ومن رجل الشارع العادى ولعل فى هذا قمة الدلالة على مدى السخط الشعبى الذى عم البلاد. ويؤكد ذلك تلك الفرحة العارمة التى قوبل بها قرار اقالة هذا الوزير.

اما اذا رحنا نحدد ماهية الاسباب التى ادت بزكى بدر الى ذلك الوضع ففى راى ان هناك اكثر من سبب. ياتى على راسها خصوصية الدور الذى تلعبه وزارة الداخلية وهذه مسالة مرتبطة ببنية النظام السياسى المصرى ذاته بمعنى انه فى ظل نظام يعطى متغير الامن اهمية كبيرة ترتقى الى مرتبة القضية المحورية. فانه من الطبيعى ان تزداد سطوة هذا الجهاز وهو وزارة الداخلية وبالتالى الوزير نفسه وهو زكى بدر. ومواقف الوزير وسياساته التى يلفظها المجتمع المصرى لم تكن مسلكا طارئا وانما كان معروفا بالطبع ان هذا الوزير على قدر من البذاءة وهذا عامل محورى فى شخصية زكى بدر - اعتقد انه يستحق البحث فى جذوره الى جانب العاملين السابقين يبرز عامل ثالث ساعد على ما تسمونه بـ«فرعنة زكى بدر» وهو سكوت القيادة السياسية على تصرفاته. فالالفاظ التى اطاحت بزكى بدر لم يكن يستخدمها لاول مرة. وانما كان يستخدمها على مدى سنوات توليه السلطة ولم يكن هناك موقف معه بدليل انه ذكر فى اسباب اقالة زكى بدر ان رئيس الجمهورية نفسه لفت نظره اكثر من مرة. وبالطبع لو كان هناك اجراء حازم لارتدع الوزير السابق

ويضيف الدكتور كمال المنوفى

- ان الظرف السياسى الذى تولى فيه زكى بدر مسئولية وزارة الداخلية. جاء غير طبيعى فقد كانت مصر لاول مرة تواجه انقلابا فى النظام تمثل فى تمرد جنود الامن المركزى. هذا الانقلاب منح زكى بدر صلاحيات واسعة اساء استخدامها.

يبقى بعد كل ما سبق دور الشعب. فمن المعروف ان الشعب المصرى على مر تاريخه الطويل ظل صامتا على تجاوزات السلطة وهو ما كان موقفه ايضا فى ظل الوزير السابق. وهنا لا يعلن هذا الشعب استنكاره سوى بالقلب او اللسان او بوسائل اخرى مثل الاشاعة او النكتة

اما ان يلجا المواطنون الى العنف والتغيير من خلال القوة فهذا ما لا يتم الا اذا كانت حياة هذا الشعب نفسه مهددة.

وهنا تظهر قضية الديمقراطية كقضية اساسية للنظام. بمعنى انه اذا ما كان فى مصر ديمقراطية حقيقية فان هذا يكفل للنظام الحماية والامن

اما ان تكون هناك قيود على الديمقراطية فهذا ما يتيح للجهاز الامنى سطوة كبيرة يتمكن من خلالها من فرض نفسه على المجتمع ككل نتيجة خوف النظام واحساسه بعدم الاستقرار

القضايا الامنية

الكاتب احمد رائف يذكر ان تتبع سياسات ومواقف وزير الداخلية السابق زكى بدر توضح بجلاء انه وصل الى درجة الاحساس بانه الأمر الناهى فى مصر. وان كل السياسات تسير وفق هواه.. بمعنى اخر انه «فرعون مصر» ومظاهر ذلك الشعور عديدة يمكن ذكر البعض منها فى هذا المجال.

فمن ناحية نجد ان زكى بدر قام باغتيال الابرياء وتلفيق القضايا الامنية. وكان رئيس الوزراء الفعلى.. ليس هذا فقط. بل كان ايضا وزير الاقتصاد ووزير الزراعة ووزير كل الوزارات. ولم يكن هناك صوت يعلو فوق صوته. بل على العكس لا اظن ان رئيس الوزراء كان يستطيع التدخل فى عمله او منعه من التجاوز. ولعل المثال الواضح الذى يشير الى عدم وجود من هو قادر على التدخل لايقاف زكى بدر عن تماديه فى طغيانه ما حدث عند اعتقال اربعة الاف شخص بحثا عن مرتكب جريمة محاولة اغتيال اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق. فقد تم الاعلان عن اسماء ثلاثة ثم ظهر بعد ذلك ان ثلاثة اخرين هم الذين قاموا بالمحاولة. هنا كان لابد من اقالة هذا الوزير ولكن لم يستطع او على الاصح لم يقم احد بتلك المحاولة. من ناحية اخرى نجد ان زكى بدر خلال توليه السلطة كان يتدخل فى نواح عديدة ابرزها المسائل الاقتصادية الامر الذى يثير السخرية والضحك

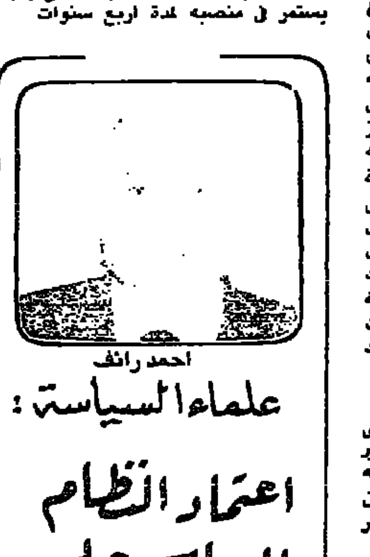
من المظاهر الاخرى «للفرعنة» كما يذكر احمد رائف ان زكى بدر كان يقوم بكل اعماله المخالفة للقانون فى العلن بل وكانت تنشر اخبار هذه الاعمال. ثم نجده يقف فى مجلس الشعب ويسب اباء وامهات زعماء مصر رغم كل هذا فاننا وجدنا زكى بدر يستمر فى منصبه لمدة اربع سنوات

بعد كل هذا عندما نحاول ان نتوقف لنحدد المسئول عما وصل اليه حال زكى بدر القول فى تصورى - والكلام لاحمد رائف - انه عندما نجد وزيرا للداخلية على هذه الدرجة من الجبروت والبطش والاستهتار ثم يمكث فى منصبه لمدة ٤ سنوات لم ينقطع فيها عن ارتكاب كافة الجرائم. فوراء ذلك نظام يسمح بهذا ويرضى عنه ويوافق عليه فلاشك ان ما قام به زكى بدر وفعله تم برضاء كامل وموافقة من بعض اجهزة الدولة لانه لا يجرؤ زكى بدر او غيره ان يفعل ما يفعله دون وجود الضوء الاخضر له. وقد اقيل زكى بدر لانه لم يكن هناك خيارات اخرى فاما هو واما النظام واثر النظام ان يبقى على ان يذهب زكى بدر

وليس صحيحا هنا ما يقال من ان زكى بدر قد حمى النظام.. فهذه مقولة كاذبة خاطئة. لان النظام ليس فى حاجة الى من يحميه فليست هناك اية قوة سياسية فى مصر مناوئة للنظام. بل على العكس فان الملاحظ ان العمليات الارهابية قد كثرت فى عهد زكى بدر. فما يحمى النظام طبيعته ومدى الحرية التى يتيحها امام الحكم بالحديد والنار فلم يكن ليحمى النظام على الاطلاق.

وينهى احمد رائف تحليله للاسباب التى ادت بزكى بدر الى قمة الطغيان بقوله:

اعتقد ان العامل الشخصى. اقصد طبيعة زكى بدر الشخصية كانت تسمح بذلك بحيث ساعدته كثيرا على اداء هذا الدور. «البذىء» الموافق عليه من قياداته بدليل استمراره - كما ذكرنا - ٤ سنوات وان لم يبق فى النهاية سوى التخلص منه.



احمد رائف

علماء السياسة: اعتماد النظام السياسى على قانون الطوارئ ساعد على زيادة فساد وعنف

الفرعون

مسارات التحول

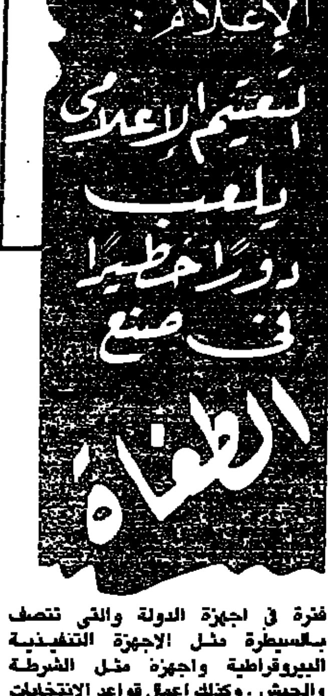
● يوضح الدكتور «سعد الدين ابراهيم» - استاذ علم الاجتماع السياسى - فى نقاط ثلاث ان الذى يجعل من المسئول القيادى مستبدا او طاغية اولا وصول هذه الشخصية الى موقع القيادة بطريق غير ديمقراطى. ثانيا الاستمرارية والبقاء فى السلطة لفترة طويلة. واخيرا غياب الرقابة والمساءلة وضعف القدرة الشعبية على اخراجه من مركزه القيادى

هذه المحاور الثلاث تدفع المسئول نحو الاستبداد - ايا كان موقع هذا المسئول - وبناء على ذلك لا يكون ولاء الوزير الا لمن عينه وزيرا.

السلطة المطلقة

● ويذكر الدكتور «محمد السيد سعيد» - الخبير بمركز الدراسات السياسية بالاهرام - انه يمكن القول ان تكون الطغاة يتم داخل مؤسسات تتمتع بما يمكن تسميته بالسلطة المطلقة. فى ظل غياب فكرة توازن السلطات وفكرة اشاعة السلطة على مستويات مختلفة من الحياة الاجتماعية والسياسية فتوازن السلطات هو ما يضمن ان تكون السلطة محدودة بسلطة اخرى. اى ان تكون القوى غير مطلقة. والواضح لدينا الان وجود فجوة كبيرة بين قوى الدولة باجهزتها وسلطاتها والمجتمع وهو ما يجعل الدولة تتحول الى دولة مطلقة. وضمان عدم ظهور الطغاة امرين اولا اعادة تنظيم السلطة داخل اجهزة الدولة بحيث لا تحتكر مؤسسة او جهاز بذاته كل السلطات

ثم تمكن المجتمع من مقاومة الطغيان وبالتالى قطع الطريق على تكوين الطغاة اصلا وذلك من خلال منح الحريات السياسية والمدنية الاساسية والتى تمكن الشعب ذاته من تنظيم نفسه بصورة تجعله قادرا على مقاومة الطغاة. فان اعمال كافة قواعد الديمقراطية باعتبارها نظاما كاملا لا يتجزأ ومن ذلك فصل السلطات الثلاث فى الدولة وتوازنها. وضمان دوران السلطة بحيث لا تتمكن اية فئة او جماعة او شخص من البقاء اطول فترة فى اجهزة الدولة والتى تتصف بالسيطرة مثل الاجهزة التنفيذية البيروقراطية واجهزة مثل الشرطة والجيش. وكذلك اعمال قواعد الانتخابات النزيهة. وضمان احترام الدستور الديمقراطى الذى تكون فيه مبادئه غير قابلة للحذف او التقليص



علماء علم النفس

السلطة المطلقة.. مفسدة مطلقة

د. محمد شعلان — د. جيهان رشتى — د. سعد الدين ابراهيم

دور الاعلام

● تؤكد الدكتورة «جيهان رشتى» الاستاذ باعلام القاهرة.. ان الشخصية المتسلطة او المستبدة يكون لديها الاستعداد من الطفولة وليس عند وصولها للسلطة للتاثر من الاعلام فالشخصية الاستبدادية تميل الى القاء اللوم على الاخرين لا على نفسه برغم كونه مرتكب الجرم.

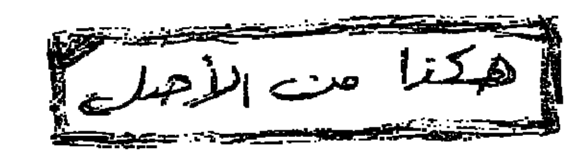
ومن هنا يساعد الاعلام فى تاكيد استبدادية الشخصية فهى تصوره انه شخصية ملهمة وذات قدرات غير عادية والخطورة عندما تكون مثل هذه الشخصيات فى موقع المسئولية وحولها مجموعة من المنافقين.. فتكون النتيجة انه يصدق ويؤمن بان رايه هو الصائب.

فالاعلام يمكن ان يصنع من المسئول هالة عظيمة والمسئول يصدقها. وبالتالى يساهم الاعلام فى تضليل القيادات والمفروض من الاعلام ان يواجه القيادات بالاخطاء. والدولة المحظوظة التى يوجد بها قيادات اعلامية تستطيع توجيه القيادات ولديها قدرة على التحليل والكشف.

فالاعلام له دور خطير فى التوجيه السياسى ولكن للاسف فان الاعلام فى العالم الثالث غير حر ولا يستطيع ان يؤدى الدور بالشكل المطلوب حيث انه اعلام موجه وبالتالى يلعب دورا فى تكوين الشخصية القيادية.

● ان علم النفس من العلوم الانسانية التى تحاول البحث عن تفسيرات للسلوكيات الانسانية ودوافعها لمرضها. وعندما تكون هذه السلوكيات غير سوية فيكون التشخيص الدقيق من خلال الملاحظة للوصول الى العلاج. وشخصية الدكتاتور تنم عن نفسها عبر سلوكيات غير سوية ومرضية. وهذا ما جعلنا نتحدث مع الدكتور «محمد شعلان» استاذ الطب النفسى. والذى انطلق من مقولة شهيرة تقول ان السلطة المطلقة، مفسدة مطلقة.. فهذه المقولة هى الاساس النفسى لمرض الاستبداد والطغيان وتفسر كيفية ان يتحول القائد الانسانى الى دكتاتور.

فمن طبيعة عمل المسئول او القائد ان حوله دائما اتباعا.. والتابع يسقط عليه تخيلات لاتمت بواقعه الفعلى بصلة. وهذه التخيلات نابعة من الطفولة والتعامل مع القائد بانه الاب الذى يمنع ويمنح ويعاقب وما يحدث ان الحاكم يغذى غروره على انه كل شىء فهو القادر والمانع والمانح.. وكلما تزداد القب[illegible] الحاكم من الجمهور عليه.. يحجز الحت[illegible] فى المقابل عن تلبية احتياجات الجمهور.



كل المصريين

غرائب الأسماء المصرية «٦»

بقلم: عباس الطرابيلى

كان مفروضا ان اكتب اليوم عن «غرائب زكى بدر» .. ولكن مسلسل «غرائب الاسماء المصرية» لا يجب ان ينتظر !! نعم زكى بدر وغرائبه مادة مطلوبة .. لانه شخص مطلوب .. ولكن لان غرائبه لها رائحة «غير زكية» .. وجدت من «الادب» ان اخفف عن الناس . بغرائب الاسماء !!

واليوم نواصل الحديث عن «الوجود التركى» فى قاموس الاسماء المصرية .. وهى كلمات تركية - فارسية مشتركة . بحكم وجود اسماء فارسية عديدة فى القاموس التركى ذاته .. ولا ادرى لماذا اصبحت هذه الاسماء التركية - الفارسية تثير الضحك عند العامة والخاصة على السواء . كلما تذكرها . خصوصا فى الاعمال الفنية . ربما لبراعة الراحلة الفكهة ماري منيب التى كانت خير من جسد شخصية السيدة التركية . ومن منا لا يتذكر دورها المبدع فى مسرحية «إلا خمسة» وهى آخر سلالة عائلة «بتشنوان باشا» .. وكيف كانت تنطق الكلمات !! وايضا الفنان الملتزم فؤاد المهندس فى مسرحية «انا فين وانت فين» وحواره مع سليلة عائلة «البيراقدار كاف» وتوتوماه كافد الطاليه» !!

ومن الاسماء التركية التى ما زلنا نكن لها الاحترام وما زالت الاسر محافظة عليها عائلات : الازميرلى بنتسب إلى ميناء ازمير جنوب تركيا . والسلانكلى ومنها على السلانكلى محافظ رشيد الذى قاد المقاومة الشعبية المصرية ضد الحملة الانجليزية بقيادة فريزر ١٨٠٧ . ولهذه الاسرة عزبة تحمل اسمها حتى الآن فى محافظة البحيرة . ومن المرجح ان اصل الاسرة من مدينة سالونيك وهى مدينة يونانية الآن . وان كانت تركية الاصل . وهناك الترملى والارناؤوطى . وكانت فرقة فدائية من الجيش التركى .. والاناضولى نسبة جزيرة الاناضول التى هى مركز الدولة التركية . ولا يمكن ان ننسى عائلة «الإسلامبولى» واصل الكلمة الاستانبولى . وبالمناسبة يجب ان يعرف الناس ان اصل تسمية مدينة استانبول - وهى عاصمة تركيا ومقر الخلافة العثمانية - اصل هذه التسمية هى اسلامبول .. اى ارض الاسلام ثم تحورت الى استانبول . وقد قامت هذه المدينة الاسلامية على مدينة القسطنطينية التى بناها الامبراطور قسطنطين بعد ان قرر تقسيم الامبراطورية الرومانية الى قسمين . الاول غربى عاصمته روما سرعان ما سقطت تحت ضربات قبائل الجرمان والغال . والثانى شرقى انشا القسطنطينية لتكون عاصمة له .. وهى التى بقيت حتى سقطت على ايدى محمد الفاتح العثمانى .

ومن الاسماء التركية - الفارسية للذكور : شاهبور . عجمى . نيازى . شوكت . ومن النساء : جيهان . ماهيتاب . نازك . شريهان . شيرين . وهناك اسماء تركية - فارسية تصلح للرجال والنساء على السواء مثل : عفت . حكمت . حشمت . عصمت . إحسان ..

ويستمر مسلسل الكلمات الاعجمية فى حياتنا .. وما زال معظمه موجودا فى مفردات اللغة العربية - المصرية . بحكم الاحتلال التركى العثمانى الذى جثم على مصر حوالى اربعة قرون (١٥١٧ - ١٩١٤) وهنا يجب ان اذكر ان بعضها له اصول فارسية . مثلا هناك كلمات عسكرية مثل الرتب : يوزباشى «نقيب» . وبكباشى «مقدم» . وواضح نصفها الثانى وهو باش او باشى .. وايضا اونباشى «عريف» . ثم قائم مقام وكانت تكتب قائمقام اى من يحل محل القائد .. او اميرالاى اى قائد الالاى . والالاى وحدة من الجيش ثم حكمدار .. اى حاكم دار واصبحت تعنى رجل البوليس الاول فى المنطقة ..

وانطلاقا من كلمة «باش» اى رئيس ما زلنا نقول : باشمهندس وباشتمرجى وباشكاتب . وباشجاويش .. وايضا حكمباشى اى رئيس الاطباء . وكنا نطلق على الطبيب اسم الحكيم . وكم هى صفة جميلة .

ثم هناك «صرعة» توحيد اوائل الاسماء . ذكورا واناثا .. وربما كان اكثرها وضوحا فى اسماء العائلة الملكية السابقة التى حكمت مصر بين عامى ١٩٠٥ و١٩٥٢ . فقد اصر الملك فؤاد الاول على ان يحمل اولاده اسماء تبدأ بحرف الفاء فكان فاروق الذى خلفه على العرش . ثم فوزية وفايزة وفتحية وفائقة . وعلى نفس النهج سار ابنه فاروق عندما تولى الملك .. حتى انه عندما تزوج من ابنة الشعبى صافيناز ذوالفقار اختار لها اسم «فريدة» .. وكانت ملكة فريدة فعلا .. واطلق على اولاده اسماء فريال . فادية . وفوقية .

وعندما رزقه الله بالولد .. سماه احمد فؤاد وهو آخر ملوك مصر الذى لم يتحرج بالملك فقد تنازل له ابوه عن العرش يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢ . واعلنت مصر جمهورية يوم ١٨ يونيو ١٩٥٤ لينتهى عصر اسرة محمد على . وعندما تزوج احمد فؤاد الثانى غير اسم زوجته واطلق عليها اسم فضيلة .. اى بحرف الفاء ايضا رغم انها ليست مصرية . وعندما قاربت زوجته الحامل هذه على الوضع طار بها إلى مصر لتلد فى نفس المستشفى الذى ولد فيه احمد فؤاد الثانى فى حى الدقى !!

ومن اسماء الغرائب اسماء ما زالت ترن فى اذاننا .

فهل عائلة الجمسى من «جمسة» الموقع البترولى على البحر الاحمر . ام من جمصة المصيف الذى كان دمياطيا على البحر الابيض فنزعوه ليصبح دقهلاويا . وبالمناسبة هل الفيشاوى صاحب مقهى الحسين الشهير وفاروق الفيشاوى الشاب .. هل هما من قرية فيشا المشهورة باغنامها وخرافها على طريق بنها - دمياط .. تماما كما نعرف ان محمد الدفراوى من قرية دفرة .. ونبيل الحلفاوى من وادى حلفا عند آخر نقطة معمورة على حدودنا مع الشقيقة السودان !!

ولما كان الشىء بالشىء يذكر فإن قاموس الاسماء المصرية مشهور بالاسماء : ابوشنب . ابوصباع . ابوكف . ابوراس . ابوالروس . ابورجيلة . ابوخطب . ابوالعيون . ابوالعينين .

وهناك عائلة فى قرية بهرمس مركز امبابة . يقول المهندس الوفدى محمد ابوحسين انها تسمى اولادها اسماء غريبة لانها تعتقد فى الحسد . فمن اسماء ابنائهم : جرادة . نكاش . فكيه . سامبو . جربل . شوال . خيشة . جعران . زكيبة . زنجر . على امل ان يتلهى الحاسد بالاسم .. فلا يحسد المطلوب !! وبالمناسبة يتساءل المهندس الوفدى : ما معنى : مكوجى . وعربجى . وقهوجى . وجزمجى . ومطبعجى . وقانونجى . وكبابجى .

واقول له بعد ان شرحت فى الاسبوع الماضى كلمات مثل : اجزاجانة .. ان «جى» لفظ نسب يلحق بالمهنة . وهى ايضا تركية الاصل .. اما باقى الكلمة فمعروف .. هل نواصل مسلسل غرائب الاسماء .. الرأى لكم !!

المحكمة الادارية العليا تحسم الصراع فى نقابة المحامين
رفض طعن الخواجة فى شرعية اللجنة المؤقتة برئاسة «عصفور»

كتب - حمدى شفيق :

قضت المحكمة الادارية العليا برفض طعن احمد الخواجة فى الحكم الصادر لصالح الدكتور محمد عصفور رئيس اللجنة المؤقتة بنقابة المحامين . اصدرت المحكمة الادارية العليا امس الاول حكما باجماع الآراء برفض الطعن الذى تقدم به الخواجة ضد الحكم الذى اصدرته محكمة القضاء الادارى بتاريخ ٢٩ ابريل سنة ١٩٨٩ والذى اكد شرعية اللجنة المؤقتة التى يرأسها الدكتور محمد عصفور .

وكذلك تحصين قرارات الجمعية العمومية غير العادية للمحامين فى ١٩ يناير سنة ١٩٨٩ والتى قررت سحب الثقة من مجلس احمد الخواجة نقيبا واعضاء . والغت قرارات رفع اسعار الدمغة والاشتراكات ورسوم القيد . واختارت الدكتور محمد عصفور رئيسا للجنة المؤقتة لإدارة النقابة . والاشراف على انتخابات المجلس الجديد فى موعد اقصاه ٢٠ ابريل من العام الماضى . وحاول الخواجة الطعن على الحكم ولكن المحكمة الادارية العليا برئاسة المستشار محمد المهدى المليجى . رفضت الطعن واصبحت قرارات الجمعية العمومية الطارئة فى ١٩ يناير من العام الماضى نهائية .

جدير بالذكر ان محكمة القضاء الادارى اصدرت حكما آخر فى ١١ يناير الماضى بوقف تنفيذ قرار مجلس النقابة برئاسة الخواجة الذى دعا الى جمعية عمومية غير عادية فى ٢٦ مايو الماضى . وبذلك الغت المحكمة قرارات الجمعية العمومية التى دعا إليها الخواجة . ويعقد المحامون مؤتمرا عاما يوم «الثلاثاء» القادم . فى الساعة الواحدة ظهرا بدار القضاء العالى . مؤتمرا تحت شعار «نقابة لكل المحامين» .

محمد عصفور

بدء وصول حصيلة السندات الدولارية من السعودية

اكد الدكتور حسن عباس زكى رئيس اللجنة الاستشارية لترويج السندات الدولارية بدء وصول حصيلة الاكتتاب فى السندات من السعودية . بعد المفاوضات التى جرت بين خبراء بنك الاستثمار القومى والبنك المركزى السعودى . اعلن الدكتور حسن زكى . ان اللجنة قررت ايفاد ثلاث لجان فى نهاية الاسبوع القادم الى السعودية والامارات وعمان . لتسهيل عملية الاكتتاب .

مؤتمر عربى يناقش الالتهاب الكبدى «السبت»

يعقد فى القاهرة مؤتمر عربى افريقى لامراض الالتهاب الكبدى بعد غد «السبت» وتنظمه جمعية اصدقاء مرضى الكبد فى مصر والوطن العربى والتى يرأسها الدكتور يسين عبدالغفار استاذ امراض الكبد . ويناقش المؤتمر علاقة البلهارسيا بتليف الكبد . ونزيف دوالى المرىء . واستخدام التطعيم للوقاية من امراض الكبد . ويتم فى المؤتمر مناقشة عمليات نقل الكبد . كما يناقش المؤتمر امراض واورام الكبد وحصوة المرارة . وتقديم بحث عن وقف نزيف دوالى المرىء

[illegible]

كتبت - فاطمة عياد :

تقدم المواطنون . ببلاغات عديدة الى جهاز المدعى العام الاشتراكى عن راغب محمد عوض الهوارى . الذى اثرى من جراء نشاطه فى مجال تهريب المواد المخدرة والاتجار فيها . ويعاونه مستور حميد عيد وعوض مرجى هنداوى وسعد السيد مهدى الهوارى . افادت اجهزة الامن ان المشكو فى حقه من مواليد الاسكندرية . وانه من اكبر تجار المخدرات ومسجل خطر فئة الاتجار وجلب المواد المخدرة . وسبق اتهامه فى اربع قضايا . كما سبق اعتقاله جنائيا وان ممتلكاته تقدر بحوالى اكثر من ٧ ملايين جنيه .

امر المستشار عبدالسلام حامد بالتحفظ معه ومنعه من التصرف هو وزوجته واولاده البالغين والقصر فى امواله وإدارتها . كما امر بإحالته إلى محكمة القيم وفرضت الحراسة على اموال تاجر المخدرات راغب محمد عوض الهوارى ومصادرتها لصالح الشعب

التحفظ على اموال «ابو العلا» تاجر المخدرات

قرر المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى . منع ابو العلا شاكر احمد ابو العلا وزوجته واولاده من التصرف فى اموالهم العقارية والمنقولة وادارتها .

تبين من تحقيقات المستشار هشام سرايا . باشراف المستشار عبدالمعز احمد ابراهيم مدير مكتب التحقيق والادعاء . تضخم ثروة المذكور . وقيامه بجلب المخدرات من باكستان . وصدور حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤقتة . قدرت ثروته بحوالى ٧ ملايين جنيه . وقرر المستشار محمود ابو العلا مدير ادارة الاموال . تشكيل لجان للتحفظ على ممتلكات المذكور فى القاهرة والسويس

ضبط مصنع اسلحة يديره عاطل بالقليوبية

ضبطت مباحث القليوبية مصنع اسلحة بقرية طحانوب يديره عاطل . وردت معلومات للعميد نبيل ابوغنيمة مأمور مركز شبين القناطر . ان عبدالعال حسن عبدالعال (٤٥ سنة) يقوم بتصنيع الاسلحة المحلية فى منزله وبيعها لتجار المخدرات والخارجين على القانون بالمحافظات . تم تجريد حملة قادها المقدم اكمل شرف الدين نائب المأمور اشترك فيها الرائد ابراهيم حافظ والنقيبان محمد عبدالوهاب واحمد مصطفى . تم القبض على المتهم . وبتفتيش منزله تم ضبط ١٦ فردا روسيا .

حبس راقصة باليه فى قضية دعارة

امرت محكمة اداب شمال القاهرة برئاسة القاضى حسام جابر وبحضور محمد حسن وكيل اول نيابة شمال القاهرة بحبس راقصة باليه وممرضة بمستشفى السلام الدولى . وطالب بادا ب عين شمس . ٣ سنوات لكل منهم مع الشغل والنفاذ . اتهموا بممارسة وتسهيل البغاء . كانت مباحث الاداب قد القت القبض عليهم متلبسين داخل شقة المتهمة الاولى بالنزهة . التى كانت تديرها لممارسة الدعارة مقابل ٣٠٠ جنيه لليلة الواحدة .

العفة ..

العفة ثلاث .. عفة اللسان وعفة اليد وعفة الفرج .. فاما الاخيرة وهى عفة الفرج فقد سببت حرجا شديدا لفرسان ومحاربى العصور الوسطى حتى انهم كانوا يلبسون نساءهم قبل خروجهم للقتال لباسا خاصا اطلقوا عليه اسم «لباس العفة» وكانوا يعتقدون ان هذا اللباس يحول بين المرأة المتزوجة من محارب وبين فقدانها لشرفها بالغواية او التهديد . خلال فترة غياب زوجها فى ميادين القتال ..

اما عفة اليد فمن يفقدها فهو لص سواء سرق بيديه او تناول بهما رشوة . او ابتز مالا بالاكراه والتهديد . او اكل مال اليتيم ومن فى حكمه .. فمن بدد مال الشعب وهربه خارج بلده فهو لص ومن تقاضى عمولة عن عمل لافضل له فيه فهو لص ومن تاجر فى المخدرات فهو لص لانه هنا يسرق شرف شباب الامة وغير ذلك كثير وكثير وانما هذه بضعة نماذج من فقدان عفة اليد .

اما عفة اللسان فمن فقدها صار بذيئا منبوذا . وابتعد عنه الجميع حتى اهله وذوى قرباه يخشونه لفحشه وخسته ودناءته وقد قال سيدنا رسول الله ﷺ ما معناه ليس منا السبابون ولا الشتامون . والسباب لغة هو فحش القول وبذيئه وقيل أن من سمى سبابا سمى كذلك لانه يستخدم سبابته - قبحه الله - فى توجيه الشتائم واللعنات وفواحش الكلم إلى الابرياء وغير الابرياء من مخلوقات الله ..

فمن كانت به موجدة من وزير الداخلية المقال لانه سبه او شتمه حتى ولو كان قد استخدم كعادته - غير الكريمة - الفاظا يذكر فيها اباء وامهات المشتومين وأعراضهم بما لا يرضى الله - اقول وارجو كل من شتمه او سبه زكى مصطفى بدر ان يعفو عنه وان يحبه وحتى ان يباركه . واذكر فى هذا المقام ما قاله السيد المسيح عليه السلام «احبوا اعداءكم . باركوا لاعنيكم» وارجو من كل من اعتدى عليه هذا الوزير المقال ان يتذكر ما قيل فى الاثر «الظالم سيف الله فى ارضه . ينتقم به ثم ينتقم منه» .

وارجو أن يتذكر السادة الافاضل الكرام - المعتدى عليهم - ان هناك ايضا حديثا قدسيا شريفا يقول ما معناه عن لسان الحق سبحانه وتعالى «لا تسبوا الملوك .. فإن قلوبهم بيدى .. اقلبها كيف اشاء» .

واول الغيث قطر ورحم الله الشاعر حين قال بكل الصدق «إذا الشعب يوما اراد الحياة .. فلابد ان يستجيب القدر» .

دكتور : نصر عبدالحميد سليمان

اليوم نتيجة القبول بالكلية الحربية

كتب - عادل القاضى :

اعتمد امس الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب وزير الدفاع والانتاج الحربى نتيجة القبول بالكلية الحربية . للدفعة الجديدة من خريجى الجامعات . والمعاهد العليا من تخصصات الطب . والاسنان . والصيدلة . والبيطرى . والهندسة . والعلوم . والتجارة . والحقوق . والزراعة . والتربية الرياضية .

وصرح اللواء اركان حرب مصطفى حليم حلمى مدير مكتب تنسيق القبول بالكليات العسكرية . ومدير الكلية الحربية . بانه ستعلن النتيجة صباح اليوم بمقر الكلية بمصر الجديدة .

«الاثنين» رئيس الاركان الامريكى يزور مصنع ٢٠٠ الحربى

يقوم الجنرال «كارل فونو» رئيس اركان الجيش الامريكى والوفد المرافق له يوم «الاثنين» القادم بزيارة مصنع ٢٠٠ الحربى . الذى يتم انشاؤه حاليا لانتاج الدبابة الامريكية المتقدمة «M1 - A1» . وصرح الدكتور جمال السيد وزير الانتاج الحربى . بان المصنع سيتم افتتاح بعض اقسامه خلال العام الحالى ١٩٩٠ .

تدهور الانتاج الزراعى تسبب فى خسائر الشركات الصناعية

كتب - على ياسين :

اعدت وزارة الصناعة تقريرا عن اثر انخفاض الانتاج الزراعى على قطاع الصناعة . اشار التقرير إلى ان التدهور فى الانتاج الزراعى خلال السنوات الماضية ادى إلى تدهور الانتاج فى بعض الصناعات وزيادة حدة الازمة الاقتصادية . بسبب الخسائر التى تكبدتها الشركات الصناعية . وخاصة فى صناعة الغزل والنسيج والمعلبات . ومنتجات الالبان . طالب التقرير بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتطوير الامكانيات الزراعية .

«بروتوكول» بين مصر والاتحاد السوفييتى

كتب - محمد فهمى :

صرح مصدر مسئول بوزارة الصناعة بان المباحثات بين الجانب السوفييتى والمصرى التى تمت فى موسكو لم تناقش موضوع رفع سعر الجنيه الحسابى لانها تحتاج الى دراسات عديدة ومتعمقة . واضاف المصدر . ان الجانبين وقعا على بروتوكول بين البلدين يصل الى ٦٧٥ مليون جنيه استرلينى حسابى بزيادة قدرها ٦٥ مليون جنيه استرلينى حسابى عن العام السابق .

كما تبلغ قيمة الصادرات المصرية الى الاتحاد السوفييتى ٣١٥ مليون جنيه استرلينى حسابى بزيادة قدرها ١٠ ملايين جنيه استرلينى . واضاف المصدر ان البروتوكول تضمن بندا جديدا لاول مرة قيمته ٣٠ مليون جنيه استرلينى حسابى كحصة لمقابلة احتياجات المؤسسات السوفييتية من السلع المصرية . كما تم تنويع سلع جديدة لم تكن فى البروتوكولات السابقة .

براءة «الوفد» من قضية المجمعات الاستهلاكية

قضت محكمة جنايات الاسكندرية برئاسة المستشار سعد عجوة وعضوية المستشارين عزت شرباش وسعد كامل نصر الله . ببراءة جريدة «الوفد» . من القضية التى اقامها مدير مجمع المعزوزة بالاسكندرية . كانت الجريدة . قد نشرت خبرا . يكشف التلاعب فى توزيع المواد التموينية وتسليمها للبلطجية . ترافع عن «الوفد» محمد عيد المحامى وعضو الهيئة العليا للوفد ومحمد عامر المحامى . دفع محمد عيد المحامى بعدم قبول الدعوى لرفعها بغير الطريق القانونى . طبقا لقانون الصحافة رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ . كما ان القضية تم رفعها بعد الميعاد . طبقا للمادة ٣ إجراءات جنائية . وقضت المحكمة ببراءة «الوفد» . بعد المرافعة .

الحزب

«لقاء الاثنين» بالوفد يناقش «ماذا بعد إقالة زكى بدر»

يناقش «لقاء الاثنين» القادم . الذى تنظمه لجنة الاعلام بالوفد «ماذا بعد إقالة زكى بدر» . يتحدث فى اللقاء الدكتور حلمى مراد امين عام حزب العمل والدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب . وطلعت رسلان النائب السابق بمجلس الشعب . واللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا للوفد . يشرف على اللقاء الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد . ورئيس لجنة الاعلام بالوفد . ويدير اللقاء المستشار محمد على قاسم نائب رئيس لجنة الاعلام . يحضر اللقاء قيادات احزاب المعارضة واعضاء مجالس النقابات المهنية .

اليوم .. ذكرى الأربعين للمرحوم أحمد عباس حماد المحامى

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية . وقيادات واعضاء الوفد . ورئيس واعضاء لجنة الوفد العامة ببنى سويف . يتقدمون بخالص العزاء إلى اسرة المرحوم احمد عباس حماد المحامى . وتحيى الاسرة ذكرى الاربعين مساء اليوم . والفقيد هو ابن عمدة «طوة» الوفدى الذى تهجم على لجنة الانتخاب عام ١٩٣٠ . وخطف الصندوق وبه الاصوات المزورة لصالح مرشح حكومة اسماعيل صدقى . والقى به فى الترعة . فتم ايقافه عن العمل .

* النشرة الجوية *

يتوقع خبراء الارصاد الجوية اليوم ان تستمر درجات الحرارة حول معدلها على كافة الانحاء . وتظهر السحب المتوسطة والعالية شمالا . والفرصة مهيأة لتكون الشبورة المائية فى الصباح الباكر على اماكن متفرقة من شمال البلاد حتى القاهرة . والرياح اغلبها شمالية . الى شمالية غربية معتدلة . وهناك احتمالات لتكون الصقيع فى مصر الوسطى

* درجات الحرارة *

القاهرة : العظمى ١٨ والصغرى ١٠ . الاسكندرية : ١٩ - ١٠ . مطروح : ١٨ - ٨ . بورسعيد : ١٩ - ١٢ . الإسماعيلية : ١٩ - ٩ . السويس : ١٨ - ١٠ . المنيا : ٢٠ - ٥ . الفيوم : ١٨ - ٦ . اسيوط : ١٨ - ٥ . سوهاج : ١٨ - ٥ . الاقصر : ٢٣ - ٥ . اسوان : ٢٢ - ٩ . الطور : ١٩ - ١٢ . رفح : ١٣ - ٩ . العريش : ١٧ - ١٠ . شرم الشيخ : ٢١ - ١٣ . نخل : ١٨ - ٤ . سانت كاترين : ١٣ - ٤ . الوادى الجديد : ٢٢ - ٣ . الغردقة : ٢٢ - ١٢ . سيوة : ١٢ - ٧ .

* مواقيت الصلاة *

	فجر	شروق
القاهرة	٥,٢٠	٦,٥٢
الاسكندرية	٥,٢٧	٦,٥٩
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٠٥	٣,٠٠
الاسكندرية	١٢,١١	٣,٠٤
	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,١٩	٦,٤٠
الاسكندرية	٥,٢٣	٦,٤٦

حكمة

ماله الدَّشت بيغلى ؟ قال من كتر ناره ..
«مثل شعبى»

اعادة محاكمة المتهمين فى التنظيم الشيوعى

كتب - محمد زكى :

قررت محكمة امن الدولة العليا طوارىء برئاسة المستشار محمد سعيد العشماوى . تحديد جلسات ١٢ و١٣ و١٤ " مارس " القادم . لمحاكمة المتهمين فى قضية التنظيم الشيوعى . طلبت المحكمة من النيابة . التحرى عن وفاة محمد عبد المتهم الاخير فى القضية . وكان قد تم القبض على ٣٠ شخصا . ووجهت اليهم النيابة تهمة حيازة وتوزيع منشورات . وقضت المحكمة ببراءة بعضهم . وحبس البعض الآخر مددا تتراوح بين سنة وثلاث سنوات والغرامات .

محاكمة ٥ متهمين

(بقية المنشور ص ١)

الاول . وقاموا باعداد عبوات تحتوى على مواد مفرقعة . وإلقائها بالقرب من بعض المحال العامة . واقسام شرطة الساحل . وروض الفرج . ومصر القديمة . ومصلحة السجون . ومكتب مباحث امن الدولة بشمال القاهرة . ومبنى مديرية امن القاهرة . كما القى بعض المتهمين عبوات تحتوى على مادة مفرقعة . فى محل «السيس بوند» بشبرا . وقت ازدحامه برواده . ووجهت النيابة فى قرار الاحالة للمتهم اكرم احمد فوزى تهمة حيازة سلاح ابيض «مطواة» بدون ترخيص . احالت النيابة المتهمين الثلاثة الاوائل الى محكمة الاحداث واحالت المتهمين الباقيين إلى محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» وطالبت بمعاقبتهم بالاعدام .

كبت حريات الطلاب يمنع ظهور المبدعين والمواهب

كتب - جهاد عبدالمنعم :

اكد الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم . ان كبت الحريات ومصادرة آراء الطلاب يحول دون ظهور المواهب والمبدعين . واشار الوزير الى ان الممارسات الديمقراطية داخل المدارس تنمى شخصية الطالب . وتخلق فرص الابداع . كما اكد الدكتور سرور . ان الابداع من اهم اهداف التعليم حاليا . لبناء الشخصية

الحكومة تبحث اقتراحات جديدة

(بقية المنشور ص ١)

العاملين الجديدة . وسفرت الاتصالات التى جرت خلال الايام الماضية عن رفض الصندوق لخطة الحكومة بالغاء الدعم تدريجيا . واصر على ضرورة الغائه دفعة واحدة وتعويض العاملين بقيمة الدعم . وعلمت «الوفد» عن وجود اقتراح آخر بمنح العاملين علاوة اجتماعية فى حالة بدء الغاء الدعم قبل اول يوليو القادم لتلافى اية اضطرابات اجتماعية . واشارت مصادر اقتصادية الى ان نتائج مفاوضات الوفد المصرى الذى يزور واشنطون حاليا مع المسئولين بصندوق النقد والادارة الامريكية . ستحدد تنفيذ اى من الاقتراحات الثلاثة .

بيكر تسلم رسالة مبارك

تسلم امس جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى رسالة خاصة من الرئيس حسنى مبارك حول التطورات الاخيرة فى عملية السلام فى الشرق الاوسط . سلم الرسالة الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية خلال لقائه بوزير الخارجية الامريكى . واكد الدكتور عبدالمجيد عدم الاتفاق على موعد اللقاء الثلاثى بين وزراء مصر والولايات المتحدة واسرائيل .

هكذا من الاصل

مـاذا قـال مصطفى شردى فى وجـه زكـى بـدر ؟

مصطفى شردى حذر من بذاءات وزير الداخلية منذ اليوم الأول

بدأت معركة «الوفد» التي قادها الراحل الكبير مصطفى شردى ضد زكي بدر وزير الداخلية المخلوع . في الاسبوع التالي لتولي زكي بدر منصبه . فقد لاحظ التغيير الواضح والكبير في اسلوب الحوار مع المعارضة ومع الشعب . بعد اول لقاء بين زكي بدر ورجال الحزب الوطني . وعلق على ذلك في مقال نشره في صحيفة «الوفد» وكانت تصدر اسبوعية في ذلك الوقت . وكان عنوان المقال : «وزير الصدفة الذى يشتم ويهدد المعارضة» . وذلك في ٢٠ مارس ١٩٨٦ . اوضح مصطفى شردى في مقاله رفض المعارضة . ورفضه التام لاسلوب الحوار البذيء الذي يتبعه زكي بدر . وكان اول من تحدث عن ذلك . وذكر المقال ان «الوفد» توقعت ان يكذب وزير الداخلية الخبر الذي تم نشره . ولكنه لم يفعل . بل ونشر حديثا له في احدى المجلات . اكد فيه زكي بدر سياسته الداخلية الجديدة . وانها سياسة «الالتزام» ـ او على حد قوله ـ وبالبلدى كده لازم كل واحد يعرف حدوده .

مصطفى شردى

رفض دكتاتورية الطاغية وإرهابه في السجون والمعتقلات واعتداءه على الحريات والحرمات ..

زكى بدر

مستقبلات زكى بدر وافتيالات يوسف والى

بقلم : مصطفى شردى

مؤشرات الاحساس بالهزيمة في تصرفات «باشا» الداخلية .. !

بقلم : مصطفى شردى

وزير الصدفة الذى يشتم ويهدد المعارضة !

بقلم : مصطفى شردى

بعض عناوين المقالات التي كتبها مصطفى شردى منتقدا فيها وزير الداخلية الطاغية زكي بدر وهو في قمة سلطته .

رئيس تحرير «الوفد» أول من وقف في وجه الوزير الطاغية وطالب رئيس الجمهورية بسماع شرائط تسجيل بذاءات زكي بدر

كان المقال الاول بمثابة بداية حلقة جديدة من حلقات محاربة الفساد في مصر . والتي تبناها الكاتب الراحل مصطفى شردى . ففي نهاية المقال اكد بما لا يدع مجالا للشك ان الوفد لن يسمح لوزير الداخلية بالتعامل بهذه الطريقة مع المعارضة . وانه لن يسمح له ان يعود بسياسة الكرباج والعصا والتهديد لمصر . ووعد الكاتب الكبير القراء .. بأن يقول الكثير عن زكي بدر وسياسته . وفعل ذلك بالفعل . وكان الفارس الوحيد الذي وقف في الساحة امام الطاغية . دون ان يهابه او يهاب من يسانده .

ذكر الكاتب الكبير في مقاله الاول :

« تلقيت المعلومات الاولى من احد المصادر . ولفرط غرابتها لم اصدقها . وبعد قليل رن جرس التليفون في مكتبي . عدة مرات . لاسمع نفس الكلام . وذات التفاصيل . ونص العبارات البذيئة التي قيلت ضد المعارضة المصرية . ومرة اخرى لم اصدق . ربما لانني احسست بالذهول . فقد سمعت عن طول لسان بعض المسئولين . وسمعت عن انفلات معايير آداب الحديث . في ساعات الغضب . عند مسئولين اخرين . اما ان يجلس وزير مسئول . وسط حشد من اعضاء حزبه . ويتطاول على الشرفاء بهذه الصورة . ويطلق لسانه بكل هذا القدر من السباب الوقح الذي يعاقب عليه القانون . فهذا امر يصعب تصديقه .

وكان من الطبيعي ان اكلف بعض الزملاء من محرري «الوفد» بالبحث عن الحقيقة . والتحري الدقيق . عن الذي قاله اللواء زكي بدر وزير الداخلية الجديد . بالضبط . وسط حشد من قيادات الحزب الوطني . وفي مكان عام . ضد المعارضة المصرية ورجالها . وزعمائها . ومن بين هؤلاء رجال . يعرف زكي بدر جيدا . هو وغيره . ان تراب احذيتهم اشرف وانقى واطهر . من ذمم ونفوس وضمائر . بعض الذين يتقلدون المناصب في هذا الزمان الاغبر .

وعاد المحررون بنتائج تحرياتهم . وفي نفس الوقت كان المزيد من مصادر «الوفد» قد اكدت ان الوزير الجديد قال ما قال . وتطاول بعنف .. وشتم ببذاءة . وهدد بالكثير . وبدأت اجرى بعض الاتصالات بجهات مسئولة . اعرب لها عن دهشتي لتهور وزير .. ينبغي ان يكون ابرز صفاته ... هي عدم التهور . وهي قدرته على ضبط النفس . ومن خلال تلك الاتصالات سمعت من يطالبني انا . المجني عليه . بممارسة ضبط النفس . ومن منطلق انه اذا كان الوزير على هذه الدرجة من التهور . فلنكن نحن . رجال المعارضة . المنضبطين العقلاء .

● ● ●

وهاهو ذا وزير الداخلية . الذي تقلد منصبه بالصدفة . يقول لنا : «ان العصا ضرورة . ومازال سواد الحريق يظلل المباني والفنادق والمنشآت التي احرقتها عصاه . هاهو ذا الوزير القادم من احدى محافظات الصعيد . وفوق رأسه الكثير من الغبار . يجلس في اجتماع عام . ويعلن ان مهمته الاساسية هي «تأديب المعارضة» . ثم لا يتورع ولا يستحي . فإذا بلسانه يتدفق ببذاءات لم يسبق لها مثيل . ضد مجموعة من اشرف الرجال في مصر .

ويبدو ان عداوة زكي بدر للراحل الكبير مصطفى شردى . تحولت من السياسة العامة للدولة . لعداوة شخصية ضد مصطفى شردى . خاصة بعد مقال كلمة اخيرة الذي كتبه مصطفى شردى . يشكر ابناء مصر الشرفاء . ومنهم في النهاية احمد رشدى وزير الداخلية الذي سبق زكي بدر . حيث قال : «انني اقول لاحمد رشدى : تعظيم سلام .. بحضرة الضابط الاصيل» .. واستمر زكي بدر على افعاله ..

وفي مقال كلمة اخيرة في الاسبوع الاول من مايو ١٩٨٦ تحدث عن التسيب الامني الواضح / الذي بدأ يظهر في شوارع القاهرة ـ خاصة جمهور الانضباط ـ وعلق مصطفى شردى على تلك الفئات . وبقيت ملاحظة لابد ان نرصدها جميعا . وهي ذلك التسيب الفاضح في جهود فرض الانضباط بشوارع القاهرة وهو تسيب يمكنه ان يجهض كل الجهود التي تبذل لتحسين حركة السير .

«الوفد» أدارت المعركة ضد السفاح الطاغية وهو في قمة سلطته

ويقال انه من محسنات ، ومن «بركات» السيد زكي بدر وزير الداخلية الجديد ، حماه الله !

الكاتب .. والدكتاتور

كان الهم الوحيد الذي يشغل الراحل الكبير هو الحرية والديمقراطية ، ومحاربة الفساد في مصر . وكان رحمه الله يرفض وبشدة جميع صور الديكتاتورية والارهاب والسجون . والمعتقلات . وكان مجرد حديثه عن ذلك . يثير زكي بدر . فهو لم يكن يعترف بوجود اى شخص لا يهابه . ويرتعد منه . وكان متعجرفا للغاية واخذ على عاتقه كما كان يريد دائما ـ اسكات المعارضة المصرية ـ وفي تلك الفترة . كثر الحديث والتلويح في الاوساط السياسية والاعلامية بعودة الدولة الى الديكتاتورية اما رد الكاتب الكبير على ذلك فكان في مقاله بعنوان «من الذي يريده دكتاتورا..؟» قال : «واقا انهم هؤلاء جميعا بانهم يمارسون النفاق والافك على اوسع نطاق . وانهم يهدرون سلامة هذا الوطن بافدح الاخطار .. فلا احد «منحنا» الحرية . لا انور السادات . ولا حسني مبارك . لان الحقوق الاساسية لا تمنح . ولاننا جميعا ولدنا من بطون امهاتنا احرارا . ولان الحرية وحقوق الشعب الاساسية اذا سلبت . فهي جرائم تحيط باعناق الذين سلبوها الى يوم القيامة . ويكفي انها تؤدي الى اغراق الاوطان في بحور من الدم احيانا . ولا احد يستطيع ان يسلبنا اليوم الحرية . فدون ذلك ارواحنا واجسادنا نفرشها في الشوارع تحت جنازير الدبابات .

وعندما بدأت «الوفد» حملتها ضد اجهزة التصنت الجديدة التي اشتراها وزير الداخلية . زكي بدر . للتجسس والتصنت على المعارضة . ودفع ثمنا لها ٢٢ مليون دولار . رفض زكي بدر التعليق . واستمر في بذاءاته . وعندما حاول ذلك كان تعليقه طريفا للغاية . حيث اكد انه لم يقم بشراء الاجهزة حيث ان الاعتمادات المالية لشرائها لم تتعد مبلغ ستة ملايين ونصف المليون جنيه فقط " وعلق مصطفى شردى على ذلك «الذي حدث . ان تصريح الوزير تحول الى «وكسة» ثقيلة . واصبح نكتة في مجالس الناس . فقد اعترف الرجل بشراء اجهزة . واعترف بوجود تصنت على التليفونات .. وكانت النتيجة ان القيادات اتصلت به . واجرت معه «نقاشا» حول تصريحاته . وكيف انها غرست الحكومة والحزب الوطني والنظام كله في مأزق صعب . بعد ان اعترف علنا بانه اشترى اجهزة تصنت . وبانه يتسمع على تليفونات الناس ولكن بأمر القضاء طبعا» .

الوزير .. والعصفورة

وحمل شهر اكتوبر عام ١٩٨٦ مرحلة جديدة من مراحل الصراع بين زكي بدر وجريدة «الوفد» . والذي تمثل في قضية اتهام سعيد عبدالخالق بقضية الرشوة . الشهيرة بقضية «العصفورة» . والتي اثبت القضاء بعد ذلك انها قضية ملفقة تماما . واصدر حكما بالبراءة .. ادان فيه زكي بدر ومعاونيه من رجال السلطة وكانت تهديدات الوزير التي تبعت قضية العصفورة واضحة وصريحة حول القضايا الوهمية التي ادعى وجودها . ضد رجال الوفد وصحيفته وثبت كذبه .. وفشل مخططه تماما .

وفي ادعاءات زكي بدر الدائمة بان ما تنشره عنه «الوفد» هو افتراء وكذب . قال : «هنا يفرض علينا الواجب ان نسأل وزير الداخلية : لماذا لم تاخذنا يارجل الى ساحة القضاء؟» وبالطبع فان زكي بدر لم يكن يجرؤ على ذلك لانه يعلم تماما ان قضيته خاسرة .

البلطجي .. وذبح الديمقراطية

وفي انتخابات مجلس الشعب المصرى في عام ١٩٨٧ وفي ابريل . ظهرت حقيقة اخرى من حقائق الطاغية عندما استطاع تزوير الانتخابات بصورة لم تسبق من قبل . وتصدى له مصطفى شردى في العديد من مقالاته التي تساءل فيها عن حقيقة الديمقراطية والتزوير الذي شهدته الانتخابات المصرية . وربما كان احد التعليقات التي ذكرها الكاتب الكبير حول دور وزير الداخلية وما يحدث لامن مصر في تلك الفترة هو «كيف تسترد الدولة هيبتها» . فقال : «والآن يأتي السؤال . هل نستطيع حقا ازاحة ذلك البلطجي . الذي يتسلط علينا بالحديد والنار . والذي اثخن جسد مصر بالجراح . من خلال انتخابات حرة ؟ واذا كنا لا نستطيع ذلك حاليا . فكيف نطالب باحترام من نراه مجرما . وكيف يفرض علينا ان نتعامل بالاجلال مع من نعتقد انه مصدر كل جراحنا واوجاعنا التي حار فيها الخبراء ؟ بل كيف نتعامل بالحد الادنى من الثقة مع من يحكمنا باساليب العصابات ؟

وفي يونيو علم ١٩٨٧ اصدر القضاء حكمه العادل في قضية «العصفورة» وجاء الحكم ليثبت نزاهة «الوفد» ورجاله .. وعلق الكاتب الكبير : «الذي اقوله وبكل الوضوح والصراحة . ان هذا الحكم معناه ان يستقيل وزير الداخلية في الحال . بل اكاد اقول ان الحكم ليس ببراءة سعيد عبدالخالق وصحيفة «الوفد» فقط . وانما هو حكم ضمني بإقالة الذين لفقوا مثل هذه القضية البشعة . وعلى رأسهم وزير الداخلية شخصيا . ولست اريد ان اذهب الى حد القول بانه حكم بدين النظام . وانه من الافضل للنظام ان يضع كل اوزاره فوق رأس زكي بدر ويقيله من منصبه فورا

وقال ايضا في نفس المقال : «لست ادرى . بعد هذا الحكم . كيف يمكن لوزير الداخلية ان يذهب الى مكتبه . او يواجه الناس في مكان عام . او حتى ينظر الى نفسه في المرآة» .

اترك مقعدك .. وارحل

وتوالت تصرفات زكي بدر الهوجاء . خاصة بعد احداث اطلاق الرصاص على وزراء الداخلية السابقين . وقضية ثورة مصر .. وبدأ البعض في تأييد سياسة البطش التي اتبعها الوزير المخلوع . وعلق مصطفى شردى على ذلك قائلا «ومن خلال المشهد الذي نتابعه جميعا . اقول لوزير الداخلية بكل الصراحة انت ياسيد لم تعد تدافع عن النظام . او عن الامن العام . وانما تدافع عن نفسك . وتحاول ان تتشبث بمقعدك . فاتق الله في وطنك . وفكر قليلا في تصرفاتك . وفي نتائج مواقفك منذ ان توليت وزارة الداخلية . وسوف ترى انه من الافضل لمصر . ولك . ان تترك مقعدك . وترحل .

وفي ٢٤ يناير ٨٨ كتب مصطفى شردى ردا على الرئيس مبارك عندما طالب الصحفيين والكتاب بان يلتزموا بالكلمة الرفيعة اثناء الحوار متسائلا «ماراى الرئيس في قاموس الكلمات (الوضيعة) التي يتحاور بها وزير داخليته باستمرار . علنا وفي اجتماعات رسمية . وايضا في اجتماعات مجلس الوزراء . وحتى تحت قبة مجلس الشعب . عندما يقف وزير الداخلية تحت قبة البرلمان ويقول لنائب .. ياسافل . يامنحط .

وفي ١٨ فبراير ٨٨ واصل مصطفى شردى كشفه عن شخصية زكي بدر امام الرأى العام فقال . «تم تشكيل هيئة خاصة جديدة في مصر اسمها «الهيئة العامة لتجميل اللواء زكي بدر» .. وهذه الهيئة تضم بعض الصحفيين والاذاعيين

عشرات المرات التي نبهه فيها مصطفى شردى الى فشل استخدام " القوة " في التعامل مع القوى السياسية .

ومقدمي برامج التليفزيون .. وقد وضعت للهيئة «خطة عمل» حتى يكون للجهد ثمرة .. وجاءت مناسبة عيد الشرطة . وهو عيد قومي عزيز علينا جميعا . فإذا بها تتحول إلى عيد ميلاد زكي بدر .. واستمرت الافراح واقيمت الليالي الملاح . ونشرت احاديث صحفية واذيعت برامج اذاعية كلها تحاول تقديم الرجل الطيب الهادىء الوديع عف اللسان . حامي حمى مصر والنظام اللواء زكي بدر الذي افترت عليه صحف المعارضة كذبا ونسبت الى لسانه النظيف مالا يمكن ان ينطق به من بذاءات .

سيطرة زكي بدر

وقد حذر المرحوم مصطفى شردى في مقاله الذي نشر في ١٤ مارس ٨٨ من سيطرة زكي بدر . وتدخله في مد العمل بقانون الطوارىء باختلاق الصدمات . فقال .

ـ ان وزير الداخلية زكي بدر . طالب بتعديل القوانين بحيث تكون له اختصاصات وزيرى العدل والداخلية . وان يكون له الحق في مصادرة اموال من يرى اعتقالهم بحجة الحفاظ على الامن العام .. واذا كان زكي بدر قد ورط النظام خلال فترة توليه وزارة الداخلية ودفع به الى معارك صعبة على جبهات متعددة . حتى اصبح الخلاف قائما بين النظام الحاكم والقضاء . والمحامين والصحفيين والاطباء والمهندسين وقطاعات عريضة من العمال .

وفي ١٧ مارس ٨٨ قال : ان اللواء زكي بدر اصبح قضية منتهية شعبيا ليس بسبب ماكتبته عنه الصحافة . وانما بسبب تصريحاته وتصرفاته .. فالرجل قد يشنق من لسانه كما يقول المثل .. والانسان قد تقوده خطواته الى الهاوية كما يؤكد التاريخ في كل العصور .

وفي ١٤ يوليو ٨٨ كتب مصطفى شردى مقالا في اعقاب محاولة اغتيال اللواء ابو باشا والنبوى اسماعيل . وبعد اتهام ثلاثة ابرياء على ايدى زبانية زكي بدر . وتعذيبهم لدرجة انهم اعترفوا بجريمة لم يرتكبوها . قال .

اعلن الوزير انه قبض على الجناة الثلاثة وانهم اعترفوا . وان الشهود تعرفوا عليهم . وان اجهزة الوزارة اثبتت ان بصمات اصابعهم هي التي وجدت على زجاجات المرطبات التي شربها الجناة قبل الحادث بثوان .. وبعد ذلك تبين ان ذلك كله كذب وافتراء على مواطنين ابرياء لاشك انهم عذبوا بوحشية حتى يعترفوا على انفسهم كذبا بجريمة قد تكون عقوبتها الاعدام .. فاية مأساة هذه التي تعيشها مصر ايها السادة الحكام .

لقد كنت افهم ان يقال وزير الداخلية من منصبه بعد انفجار فضيحة بهذا الحجم . وهذا ما يحدث في اكثر الدول تخلفا . ولكن الوزير بقي ليخرج علينا بنظرية جديدة اسمها «فن التحقيق» تبيح للضابط المحقق ان يستعمل مع المتهم شيئا من الاهانة . كصفعة على وجهه . او توجيه بعض السباب اليه .. ولكن بلا تعذيب» "

فما هذا الذي نسمعه يا ناس . ماهذا الذي نسمعه يا نقابة المحامين .. ما هذا الذي نسمعه يا سيادة النائب العام .. ما هذا الذي نسمعه يا قضاة مصر الاجلاء .. ماهذا الذي نسمعه يا حماة الدستور وحفظة القانون .. ما هذا الذي نسمعه ياسيادة رئيس الجمهورية .. نسألك لاشك سوف تتحمل امام التاريخ تلك الاوزار كلها .

وفي ٢ نوفمبر ٨٨ كشف الاعيب زكي بدر واسلوبه الرخيص للدس والوقيعة لاشعال النار في مصر . فقد كتب مقالا تحت عنوان «وزير الداخلية يحرض رجال القوات المسلحة على المعارضة» قال فيه .

ـ بنفس المحاولة التي اقدم عليها زكي بدر وزير الداخلية وهو يحاول الايقاع بين القوات المسلحة والمعارضة المصرية .. وانه لا يكتفي بجهوده المستمرة للدس والوقيعة بين حزب الوفد بصورة خاصة وبين جهات ومؤسسات يعرفها جيدا . ويمطرها بتقاريره التي تمتلىء بالاكاذيب . واحاديث الافك والبهتان . لقد وقف الوزير في حفل اقامته الشرطة لتكريم عدد من قيادات وضباط القوات المسلحة بمناسبة ذكرى انتصارات اكتوبر . والقى واحدة من خطبه المعروفة .

وزير الداخلية ينشر الغسيل القذر في لندن!

وفي ٨ ديسمبر ٨٨ كشف مصطفى شردى تطاول زكي بدر على الشعب المصرى وقيادته اثناء اجتماعه مع اعضاء الجالية المصرية هناك . قال «لم يستطع لسان زكي بدر ان يستر تلك العورة من فمه . فانطلق لسانه بشلال من الاوحال واستخدم وهو يتحدث عن الجماهير في مصر تعبيرات جديدة من نوعية الضرب «بالصرمة» والضرب «بالبلغة» .

مسئولية الرئيس .. والوزير

«وفي مرحلة من مراحل الصدام مع زكي بدر توجهت بالحديث الى رئيس الجمهورية باعتبار انه المسئول عن وجوده . وعن جميع تصرفاته وهذه المسئولية تظل بقعة قاتمة ومحزنة في تاريخ حكم حسني مبارك .. وقد ظننت يومها ان الرئيس سيعرف كيف يؤدب وزيره . وكيف يسبغ عليه قليلا من الاحترام .. وكيف يحمي نفسه وعهده من بلايا وخطايا هذا الوزير .

لذلك فانني بهذه الكلمة لا اشكو للرئيس مبارك سلوكيات وزيره لان الرئيس يعرفها اكثر من اى شخص اخر . غير انني اطالبه بالاستماع الى تسجيل لذلك اللقاء الاخير بين زكي بدر واعضاء الجالية المصرية في لندن .

واطالب الرئيس ايضا ان يستمع بنفسه الى ماقاله وزير الداخلية في اجتماع علم بجامعات المنصورة والقاهرة واسيوط والاسكندرية .. ولست اريد لبذاءات وزير الداخلية ان تشغلنا اكثر من ذلك . عن صلب التصريحات الخطيرة التي ذهب يعلنها في لندن . فقد نسى الرجل اين يجلس وظن نفسه يتحدث في لقاء مع المخبرين في لاظوغلي . فاذا به يشرح طريقته في القمع والبطش وارهاب شعب مصر وهو يظن ان «خفة دمه» كفيلة بتمرير كلماته على الحاضرين »

وفي ٧ فبراير ٨٩ كتب مصطفى شردى يقول : اما في العدد رقم ٩٩ من مجلة «الوطن» العربي التي تصدر في لندن وتوزع في جميع دول العالم .. على الغلاف صورة ملونة للواء زكي بدر وزير الداخلية . تشير الى حديث ادلى به الوزير الى مندوبة المجلة بالقاهرة .

والذي قاله الوزير المعروف ببذاءة اللسان في هذا الحديث . يفوق جميع سقطاته الاخرى السابقة . وينتقل بالموقف الداخلي كله الى مرحلة جديدة من المواجهة لا اعتقد ان النظام . او القوى الوطنية المعارضة كانت تضع في حساباتها . ان الامور قد تصل اليها . الا ان زكي بدر وزير الداخلية على ما يبدو من هذا الحديث تحديدا . رأى ان موقفه المهتز ومصالحه الشخصية واستمراره في المنصب كل ذلك بغرض الاندفاع الى مثل هذا الصدام الخطير وبغض النظر عن النتائج .

وفي ٩ فبراير ٨٩ كتب مصطفى شردى يقول : ان الاعتقاد الراسخ الذي يتسلط على فكر النظام هو ربط الاستقرار الظاهرى باستمرار اسلوب الحكم البوليسي الغاشم الذي تواجهه مصر الآن .

ونحن نعلم جميعا ان زكي بدر تحول منذ مدة طويلة الى مركز قوة داخل مجلس الوزراء وفي الحزب الوطني بعد ان افلح في اقناع الجميع بانه وحده الذي يحميهم من غليان المعارضة والارهابيين المنتمين للجماعات الاسلامية والمودعين في شركات توظيف الاموال . ومظاهرات العمال وتحركات الطلاب .. غير ان تلك التصرفات الاخيرة تشير الى ان الرجل لم يعد يقنع بان يكون مركز قوة فقط . وانما تحول الآن الى دولة داخل دولة .

ونحن نتساءل كيف يمكن لنظام ان يستمر وهو يعتمد على قانون الطوارىء وحده . بينما يتصادم وزير الداخلية مع رئيس الوزراء . بل مع رئيس الجمهورية . ويعمد الى اختلاق المعارك مع جميع الجبهات السياسية وغير السياسية دون استثناء . ويكون نتائج ذلك كله فوق راس هذا النظام ؟

لصوص المدينة

في ٢٢ فبراير ٨٩ كتب مصطفى شردى مقالا تحت عنوان لصوص المدينة في مرحلة الدفاع عن النفس قال فيه :

« اذا كان زكي بدر وزير الداخلية وبعض لصوص المدينة الذين ينهبون مصر ويسرقون شعبها يعتقدون انهم يوجهون الطعنات الى جريدة «الوفد» حتى تنشغل بجراحها وبالدفاع عن نفسها ونترك ذلك الوزير العقور الذي توحش والفحش يفترس المصريين بالظلم والارهاب والطغيان اذا حسب هؤلاء اننا سننشغل عنهم . هم واللصوص والافاقين والمنافقين في هذا البلد . فقد خاب ظنهم وسقطت حساباتهم .

ولست بحاجة الى جهد اثبت به ان زكي بدر رجل كذاب . وانه يكذب على القيادات السياسية نفسها . ويكذب امام مجلس الشعب . ولو كان هذا الوزير يحترم نفسه لقدم استقالته في الحال . لان سواه خارج مصر . من الذين يحرصون على شرفهم وكرامتهم يطلقون على انفسهم الرصاص .

وبقيت كلمة الى نواب الشعب الذين ايدوا زكي بدر وصفقوا له : قريبا تدركون انكم ايدتم الضياع .. وان ايديكم لم تكن تصفق . وانما كانت تلطم وجوهكم .. وان غدا لناظره قريب !!

الوزير.. ومهزلة مجلس الشعب

وفي ٦ مارس ١٩٨٩ كتب مصطفى شردى مقالا تعليقا على احداث مجلس الشعب التي صفع فيها النائب الوفدى طلعت رسلان وزير الداخلية بعد ان وجه بذاءاته الى «الوفد» وقياداته .. قال فيها :

اخي طلعت :

اليوم اهنئك ولا اواسيك وافرح لك ولا ارثي من اجلك لان الذي يحتاج المواساة ، والاشفاق هم نواب الحكومة في مجلس الشعب . الذين وقفوا يسجلون اسماءهم ضدك وتأييدا لقرار فصلك . وادركوا ان تلك الاسماء لن يغفر التاريخ لها هذا الموقف .

اخي طلعت :

يوم هويت بيدك على الطاغية زكي بدر تمنى المصريون لو تجمع سخطهم وغضبهم في كفك التي صفعت الظلم والاستبداد والتي ضربت اسلوب اساءة استعمال السلطة الى درجة ممارسة الارهاب والاجرام . ويوم الجلسة الموعودة كنت تجلس امامي ورأيت الطاغية يلتفت ناحيتي ويسبني بالقذع الشتائم اكثر من مرة . وكنت تلتفت الى كل مرة تهدئني خشية ان تثور اعصابي وينجح في استفزازي .. حتى بدأ اللسان البذيء يتقيأ من القاذورات ما لا يمكن احتماله . ويتحدث عن بيوتنا واعراضنا ويتجاسر على الاقتراب من زعامة الوفد . هنا فوجئت بك تثب كالفهد . ورأيت طلعت الشرقاوي .. رأيت الفلاح المصرى الذي يتوشح بالطيبة والبساطة .. وهو ينقض ويغضب للشرف والعرض .. يحسبون انهم اخرجوك من ملجأ الحصانة الذي يحتمون به . وانت تعرف مثلي انهم واهمون فها انت تمشي بين الناس عزيزا شامخا تنظر في عيون المصريين فترى الاحترام والمحبة .

قدم استقالتك فورا .. ياوزير الداخلية

بقلم : مصطفى شردى

لا حصانة للمجرمين !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

يجب محاكمة زكي بدر !!

والمحاكمة لازمة بعد ان سقطت عنه الحصانة الوزارية ولم يبق إلا الحصانة البرلمانية !!

لقد اتهم زكي بدر الكثيرين واتهم الكثيرون زكي بدر .. وتبادل كل فريق الاتهام وادعى كل منهما ان بين يديه الادلة !! والشعب يصر على معرفة حقيقة الاتهامات التي كالها كل طرف للطرف الآخر !!

لقد اتهم زكي بدر الكثير من اهل الفكر والعلم والسياسة باللصوصية والانحراف والشذوذ .. ورد اهل الفكر والعلم والسياسة باتهام زكي بدر بالقتل والتعذيب والاعتداء على الاعراض والقذف والسب ..

واليوم .. لا سبيل للفصل في هذه التهم المتبادلة سوى ساحة القضاء !! وهذا حق وعدل ومنطق لا يمكن رفضه او التلاعب فيه .. فالقضاء هو الملاذ الطبيعي لأمة نكبت في دمها وشرفها وعرضها .. ولابد من الاحتكام الى القضاء ليقدم زكي بدر مزاعمه وبراهينه التي هدد بها خصومه في الرأي والسياسة . وليثبت ما ادعاه في خطبه وتصريحاته ضد مفكري هذه الامة وعلمائها ..

ولكن الحصانة البرلمانية التي يتمتع بها زكي بدر تحول دون تقديمه الى العدالة .. فهو الآن تحت حماية مجلس الشورى منذ ان تقلد منصب الوزارة .. ولا شك أن تعيينه في مجلس الشورى لم يكن اعتبارا لكفاءته وعبقريته .. ولكن كان من قبيل الحماية لشخصه ضد أخطاء الممارسة الرديئة والتجاوزات الفاجرة .. وهذا تقليد خطير ابتدعه الرئيس انور السادات لحماية رجاله من المساءلة القضائية حين ينحرفون او يشذون ..

فالحصانة البرلمانية التي تسمح بها الديمقراطية لا تكون إلا لتوكيد استقلال النائب .. وتحريره من التعرض للضغوط او المساءلة عند ادائه لواجبه النيابي .. ولكن هذه الحصانة لم تشرع اصلا لحماية القتلة والمجرمين من المساءلة الجنائية .. ولم تفرض اصلا لوقاية الوزراء من ارتكاب الجرائم والافعال المخلة بالآداب العامة .. وإذا كان النظام قد استفاق اخيرا على خطورة زكي بدر وقام بعزله من منصبه الوزاري . وبرر هذا العزل بالتجاوز وعدم اللياقة .. فإن من حق كل مواطن ناله شيء من اعتداءات زكي بدر ان يشكوه إلى القضاء .. وان يطالب بعقابه . ومن حق زكي بدر ايضا - لا كما فعل هو بضحاياه - ان يدافع عن نفسه . وان يقدم إلى القضاء ادلة براءته من التهم المنسوبة اليه بل وان يستخدم حقه في الرد قضائيا على الذين يتهمونه ويطالبون برأسه !!

هناك عشرات من الشخصيات العامة والمواطنين البسطاء على استعداد فوري لرفع دعاوى قضائية والتقدم ببلاغات جنائية ضد زكي بدر .. وكلها دعاوى وبلاغات خطيرة ترتبط بجرائم سب وقذف وهتك عرض وقتل بلغت حد الابادة الجماعية لعشرات من المواطنين وبتعليمات رسمية صريحة اصدرها اثناء توليه الوزارة لبعض ضباطه والمقربين إليه في اجهزة الشرطة .. فهل يستجيب النظام لرفع الحصانة عن زكي بدر في مجلس الشورى .. أم سيدعي ، كما هي العادة ، ان المسالة تخص المجلس .

لا اعتقد ان مجلس الشورى سيعلن انه «سيد قراره» وان رفع الحصانة عن زكي بدر غير وارد «لعدم جدية التهم الموجهة اليه» وإن كنت اعرف ان كل شيء جائز في هذا البلد .. وان الابيض يمكن ان ينقلب إلى أسود في ثوان معدودات .. ولكن من الصعب جدا الدفاع عن رفض مجلس الشورى رفع الحصانة البرلمانية عن زكي بدر .. لأن الغالبية الساحقة من اعضاء هذا المجلس من رجال الحكومة ويستطيع النظام بإشارة منه ان يوجههم الى القرار المطلوب .. فالمسالة اولا واخيرا بين ايدي الرئيس حسني مبارك بصفته رئيسا للدولة ورئيسا للحزب الوطني الديمقراطي الذي يشغل معظم أعضائه مقاعد المجلس ..

ثم هل يمكن ان يستمر النظام بعد ذلك في الدفاع عن «الشعارات التي رفعها والمبادىء التي دعا اليها من اجل الطهارة .. والعدالة .. وسيادة القانون ؟!

والقضية ليست مجرد التخلص من وزير جاء به النظام . ولكن القضية اعمق من ذلك بكثير .. فعزل زكي بدر ليس إلا خطوة متواضعة جدا على طريق طويل يطالب بإعادة تصحيح العلاقة بين الحكام والمحكومين وإعادة صياغتها على اسس ديمقراطية حقة .. وهذا يقتضي وضع حد رادع لأمثال زكي بدر في النظام السياسي . فهل كان عزل زكي بدر بسبب ضبطه متلبسا بالاساءة الى الحكام . ام بسبب ضبطه متلبسا بالاساءة الى الشعب ؟!

الواقع ان السماح بمحاكمة زكي بدر او رفض محاكمته هو الذي سيحدد نوايا النظام تجاه الديمقراطية . وهل يعني عزل وزير الداخلية بداية تغيير حقيقي في الجوهر؟ أم مجرد تغيير صوري في المظهر؟!

ظاهرة زكي بدر !!

بقلم : عبد العزيز محمد المحامي

أحس الناس بارتياح كبير ، بعد ان بادر الرئيس مبارك إلى إقالة زكي بدر . للتجاوزات المزرية التي تردى فيها . وتهتك بها شرف الناس واعراضهم واعتبارهم . واتبع سياسة طائشة . كادت تشعل حريقا . من شأنه ان لا يبقي ولا يذر . ونحمد للرئيس مبارك هذه الخطوة . وإن كانت قد جاءت متأخرة . فقد كان الناس يعانون من زكي بدر وسياسته وتصرفاته الحمقاء اربع سنوات ، هي عمره في الوزارة . فقد انتظر الناس مثلا إقالته بعد فضيحته في مجلس الشعب . والتي قدم فيها بيديه الدليل على قيامه بالتصنت واستراق السمع واختراق الأستار والمحرمات . على مرأى ومسمع من الملايين . الأمر الذي استفز النائب الوفدي الشهم والجريء طلعت رسلان ، ودفعه إلى مقاطعته ووقفه بيديه " وانتظر الناس إقالته بعد ان امر بفتح النار . وإطلاق الرصاص عشوائيا على الناس . إثر مشاجرة بين مواطن واحد الضباط . سقط بعدها المواطن صريعا وسط عشرات الجرحى !! . وانتظر الناس إقالته بعدما جرد الأمن المركزي والقوات الخاصة لاقتحام القرى . وهدمها على رؤوس اهلها تحقيقا لمصالح خاصة بشلة الحكام !! . وانتظر الناس أيضا إقالته بعد فضائح التعذيب التي حول بها السجون إلى سلخانات يعذب فيها من يقع به حظه العاثر بين مخالبه وزبانيته . والتي سجلتها تحقيقات النيابة وأحكام القضاء وانتظر الناس كذلك إقالته بعد ان ضرب بعرض الحائط احكام القضاء والامتناع عن تنفيذ احكام الافراج عن المعتقلين . وانتظر كل الناس إقالته بعدما أثبت القضاء تزييفه لارادة الناخبين ، وإعلانه نتائج على هواه . وحرم العشرات من مقاعدهم بمجلس الشعب . واجلس عليها اصحاب الرضا من الصامتين !! . وبعد ان عبث بانتخابات مجلس الشورى بطريقة غير مسبوقة . وعبث بإرادة الناخبين في الانتخابات التكميلية لبورسعيد !! .

وانتظر الناس إقالته بعد كل هذا . وطال انتظارهم حتى خيم اليأس عليهم من إمكانية الخلاص منه ، ومن كل ما يرمز إليه زكي بدر " . وما كان الرئيس مبارك في حاجة إلى تحقيق او تحقق ، حتى يقدم على طرده وإقالته : فكل هذه الوقائع كما رأينا معروفة ومشهورة ، وفي علانية بين الناس اجمعين !! . ومن هنا كان تمادى زكي بدر . واستطالته على الناس . ومن هنا كان استهتاره الشديد !! . وهكذا الظلم يأتي . ويطب على الناس سريعا دون حواجز أو موانع او ضمانات . ولكن العدل ابدا لا يأتي الا بطيئا متثاقلا . ولا يأتي الا بعد دراسات !! . وأيا ما كان الأمر . فسواء كانت إقالة زكي بدر لأنه تمادى وتطاول واهان الناس . وشتم اباءهم وامهاتهم . او كانت إقالته لأنه تجاوز ذلك ولم يقف عند حد . فقام بسب المساعدين ورئيس الحكومة والوزراء !! . فالحمد لله في كل الاحوال . فقد «غار» زكي بدر إلى غير رجعة !! . وإذا كان قد «غار» ، والقى به في سلة النفايا والمهملات . فإن ظاهرة زكي بدر وأمثاله تطرح مشكلة اسلوب وطريقة اختيار الوزراء والمعاونين !! . فالاختيار دائما لا يأتي الا على اساس اعتبارات شخصية بحتة . ولا يأتي الا بطريق التسامع في احسن الأحوال . بل إنه يأتي بالوساطة في الاكثر من الأحيان !! .

كما اني كتبت مقالا في ١١ «يناير» . وهو في صولجان كرسيه بالوزارة . قلت فيه انه لا يكفي ردا على شتائمه وقاذوراته التي اطلقها الا قطع لسانه ' وإذا كانت خطوة الرئيس مبارك قد جاءت حاسمة ، وجاءت بردا وسلاما على صدور الناس التي ملأها الغضب . فالحق انها يجب ان تكون خطوة اولى تتبعها خطوات . يأتي في مقدمتها إنهاء العمل بحالة الطوارىء التي استمر العمل بها أكثر من ثمانية اعوام دون سبب الا الأوهام . حتى أصبحت تمثل حالة سرطانية في نظام الحكم واسلوبه . وتمثل إدمانا اصاب الحكم والقائمين عليه . كذلك فإن الافراج عن المعتقلين بغير تهم جنائية محددة تحال من تقوم الأدلة عليه الى محاكمة عادلة امام قاضيه الطبيعي ، تمثل خطوة واجبة !! . كما ان وقف عمليات التعذيب الذي عاد واستشرى في السجون حتى أصبح اسلوب التعامل الوحيد والمعتاد مع كل من يقع في قبضة الزبانية . ومحاكمة المسئولين عنه . ووضع الضوابط والأنظمة المعروفة التي تحول دون وقوعه قد أضحى ايضا أمرا واجبا " . كما ان التشديد على ضرورة معاملة المواطنين معاملة إنسانية لائقة . واحترام آدميتهم واعتبارهم في اقسام الشرطة وفي داخلها ، قد اصبحت واجبا ملحا . فقد اصبح الكثير من الضباط يتصور نفسه الحاكم بأمره ، وانه زكي بدر آخر ، لا رد ولا رقيب على تصرفاته " . كما ان اطلاق حق المواطنين في اقامة احزابهم وجمعياتهم واتحاداتهم ، واطلاق حق الاحزاب القائمة في العمل الجماهيري المفتوح بين الناس . وعقد الاجتماعات العامة دون قيود قد اصبح مطلبا حاسما !! . وفي الجملة فإن اشاعة جو من الراحة والطمأنينة بين الناس من شأنه أن يفجر طاقاتهم للعمل ، بل ان من شأنه ان ينفث براكين الغضب . التي احتبست داخل النفوس !! واذا كان الحاكم الرشيد هو الذي يكفي الناس حاجاتهم . فإن الحاكم الرشيد اذا عجز . هو الذي يخفف عن الناس قيودهم ويريحهم . كما ان الحاكم الرشيد هو الذي لا ينتظر ، ويسد الأبواب في مواجهة التغييرات الشاملة وتطلعات الناس المشروعة نحو الحرية والتحرر والديمقراطية إنما هو الذي يفرد شراعه مع اتجاهها ، حتى لا تنقلب به سفينته !! ورياح التغيير الديمقراطي باتت تحيط بها ، ولم تعد تأتي من شمالنا فقط ، إنما اصبحت تملأ عالمنا العربي كله . وكما قال عبد الحليم حافظ : «يا بخت من يبات» !! .

أوروبا الشرقية والمساجد المصرية

● يضحي الناس في اوروبا الشرقية من اجل الدنيا بقلوب ثابتة ونحن لا نريد التضحية من اجل الدنيا الدين فلا نحرك ساكنا امام انتهاك حرمات الاسلام والتعدي على المساجد فهل نفكر في التضحية من اجل مساجدنا التي اغلقت

عبدالله احمد
قنا

● ماهي اسباب قصر صلاة الجمعة على المساجد الكبرى ومن الذي اوحى لوزير الاوقاف بهذه الفكرة هل تصبح الصلاة بقرار وزاري نتمنى ان نسمع راي مفتي الديار المصرية وعلماء الازهر الشريف في مدى شرعية هذا الموضوع الذي ابتكره السيد وزير الاوقاف .

عبدالعظيم خروشة

● اعتبر قرار وزير الاوقاف بقصر صلاة الجمعة على المساجد الكبرى بداية النهاية واقول له حذار من ان تفعل ذلك ! الا تكفي مشاكل الاسعار والمرتبات لتبحث الحكومة عن اشياء تنفر بها المواطنين ، مابقي هو ان نعبد الله بقرارات من حكومتكم الرشيدة في السيدة زينب او الحسين فقط .

محمد عبدالعظيم
المعادي

غطيط نواب الشعب

امنيتي في العام الجديد ان يكون مستقبل مصر بيد ابنائها الذين يمثلونها تمثيلا حقيقيا عن طريق انتخابات جديدة حرة ليرعوا مصالحها العليا بأمانة تحت قبة البرلمان لا عن طريق انتخابات نتائجها محسومة مقدما لتأتي بالانتهازيين الذين لاتهمهم الا مصالحهم الخاصة والاراجوزات الذين تشدهم الحكومة بخيطها فيصفقون مع المصفقين ويهتفون مع من يهتف فهم شبعوا وبشموا في عهد الانفتاح فاكتفوا باطلاق العنان لغطيطهم اثناء انعقاد الجلسات .

مصطفى محمود

قطاع اللصوص

في كل يوم يزداد لصوص القطاع العام ثراء على ثرائهم ويزداد عماله فقرا على فقرهم والنتيجة خسارة القطاع العام سنويا لان اللصوص لا يفكرون الا في زيادة رصيدهم في البنوك بدلا من التفكير في زيادة الانتاج فهل يجد الرئيس حلا لوقف استنزاف عمال القطاع العام

عاشور عراقي
حلوان

مجلة ثقافية للوفد

التمس من حزب الوفد اصدار مجلة شهرية على غرار المجلات التي كانت تصدر خلال النصف الاول للقرن الحالي فمنذ الخمسينات انقطعت الصلة بين الشعب والثقافة الجادة والمشرفين على الفكر في المؤسسة الحكومية يعتبرون انه ليس من المصلحة تسليح الشعب بالوعي الثقافي والسياسي والا لصدرت عن دار قومية فلماذا لا يضطلع الوفد بسد هذا النقص المعيب .

محمد فهمي الهواري

آراء .. و أفكار

استقطب قرار اقالة الطاغية زكي بدر اقلام كتاب « آراء وافكار » هذا الاسبوع فكانت الرسائل بين مطالب بمزيد من الاصلاح الديمقراطي ومبارك لقرار العزل .. واليوم ننشر جانبا مما تجمع لدينا ونوالي النشر الاسبوع القادم إن شاء الله .

أيمن نور

اقيلوه إبقاء على العرب

بعد ان نشرت جريدة الشعب مقالة زكي بدر في مؤتمر بنها وتعليق مصطفى امين عليه انتظر ٢٤ ساعة حتى يكذب الوزير . وانتظر ٢٤ ساعة اخرى حتى تقيله الحكومة . ولم يحدث .. اقول لماذا لا تنشروا التسجيلات التي بحوزتكم والتي يسب فيها زكي بدر الملوك والرؤساء العرب حتى تقيله الحكومة مادام لا كرامة لنبي في قومه وسب رموز مصرية لم يحرك ساكنا . فلعلها ان لم تتحرك وتقيله برغبتها تقيله رغما عنها ابقاء على العلاقات الطيبة مع البلاد العربية .

عبدالرحمن لطفي
امام مسجد النور بملوي

توعدنا بالتدمير

ونحن في مطلع عام جديد اهل علينا زكي بدر وهو مكشر عن انيابه القذرة من دماء الشرفاء والابرياء مهددا ومتوعدا بتدميرنا وتدمير المسيرة نحو الديمقراطية .

ايمن الشاذلي - السويس

رحيل شاوشيسكو مصر

نادى ابناء مصر المخلصون منبهين القيادة السياسية من السياسة التي ينتهجها هذا الاستبدادي منذ اليوم الاول لتوليه الوزارة . وسجل التاريخ انطلاق الصوت الاول من هذه الجريدة على لسان شهيدها وشهيد مصر المرحوم مصطفى شردي .

لا اجد تصورا لهذه التصرفات الهمجية لهذا الوزير الا انه كان يخطط لنكسة مشابهة لنكسة ١٩٨١ التي قادها استاذه في ذلك العصر الذي لم ولن يسال حتى اليوم عن هذه الجريمة وغيرها بل يحميه القانون ويرتع في خير مصر والامة .. وانني اطالب القيادة السياسية بالغاء قانون الطوارىء التي شارك في فرضها ابطرة هذه المؤسسة والتي تقضي الامة عقوبتها منذ عشر سنوات . ورفع الحصانة عن هذا الشاوشيسكو واستاذه النبوي اسماعيل وايداعهم احد المعتقلات تمهيدا لمحاكمتهما لما نسب اليهما من جرائم في حق مصر والامة

عفيفي جلال عفيفي
عضو حزب الوفد

ورسائل بعد الاقالة

حكمت فعدلت

الرئيس مبارك : تحية خاصة ترسلها لشخصكم جميع القوى الوطنية لاستجابتكم الفورية والسريعة لما حدث من وزير الداخلية . وكم نادينا وطالبنا بالنظر في شأن هذا الوزير المرفوض شعبيا وبالذات يوما ماحدث في الجلسة المشهورة لمجلس الشعب .

ولقد نبهت القوى المعارضة ان الوضع لا يمكن ان يستقيم بهذه الصورة بعدما اهان زكي بدر ملوك ورؤساء الدول العربية والتي رفضت جميع صحفها نشر حديثه فيها بما كان سيؤدي الى عواقب وخيمة .

عبدالعظيم خروشة
المعادي

البذاءة هل هي مطلوبة

الرئيس مبارك : نريد ان نعرف هل لم يصل الى مسامعكم بالمسئولين غير المرغوب فيهم والمسيطرين على ارادة الشعب وهل المطلوب من كل مسئول او وزير غير مرغوب فيه ان يسب ويلعن كل المفكرين ورؤساء الاحزاب حتى يتخذ منهم موقف ايجابي مثلما حدث مع طاغية العصر زكي بدر .

اسامة يحيى خميس
قويسنا - منوفية

النص الأصلي مرفوض والمسرحية غير شرعية ..!!

بقلم : جلال كشك

اذا لم نتفق على تحديد جريمة زكي بدر الذي استحق من اجلها السقوط ويحتم معاقبته عليها ، فسيكون سقوطه مجرد تغيير في الاشخاص بينما يبقى جوهر النظام كما هو .. الذين دافعوا عن ارهاب زكي بدر حتى صدق فيهم الحديث الشريف : «من اعان ظالما سلطه الله عليه» . فلما تناولهم بغي زكي بدر ولو باللسان .. هبوا يدافعون عن النظام ويضللون الشعب ، باتهام زكي بدر بأنه خرج عن النص .. اي ان الرواية شرعية وقانونية ولكن الممثل اخطأ بالخروج عن النص . والحمدلله فصل الممثل وسيلتزم الجميع بالنص ويستمر العرض . والقبض من جوه ومن بره ، كل عملاء النظام الارهابي يريدون حصر خطيئة زكي بدر في ما اعلنه او حتى اسلوب الاعلان .

نحن نرفض ذلك .. ونعتبر زكي بدر مجرما استحق السقوط ويستوجب المحاكمة لانه اهدر القانون واعتدى على الدستور .. لانه مارس التعذيب المحرم والمجرم دستورا وقانونا ، مصريا وعالميا .. لانه رفض تنفيذ احكام القضاء ، لانه اعتقل المواطنين رغم افراج القضاء عنهم .. اهدر حصانة القضاء باقتحام منازل القضاة .. القى القبض في الاتوبيس على اعضاء مجلس الشعب ، وعاملهم معاملة النشالين .. امر ونفذ قتل المواطنين في الشوارع وفي بيوتهم «احصى تحقيق الوفد ٢٨ قتيلا» وحرض موظفيه علنا على اغتيال المواطنين . احتل قرية بالمصفحات وقتل الشاب علي عبدالرحيم ليعرض بالقوة مسرحية كوميدية رغم انف الاهالي! اقتحم المساجد وحول بيوت الله الى ساحات قتال .. لفق القضايا ولنتزع اعترافات كاذبة بالتعذيب . وهذه جرائم عقوبتها تتراوح ما بين الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة .. ولا امن ولا امان ولا فرحة ولا شكر قبل ان يعلن النظام رأيه في هذه الجرائم باحالة زكي بدر الى النيابة .. اذا لم يكن هناك تشريع يعاقب وزير الداخلية الذي يتحول الى ارهابي قاتل عدو القانون .. فليصدر هذا التشريع وبأثر رجعي .. نحن نرفض الرواية والنص .. ونريد ان يسدل الستار فورا وتحول الاوراق الى القضاء . وإلا فمن السهل جدا ان تستمر كل جرائم زكي بدر من خلال ممثل لا يخرج عن النص ، ولا يتناول الاكابر .. ممثل فعال لاقوال يقصر ارهابه واجرامه على الشعب ، على الاغلبية المطحونة التي لا تملك عمودا يوميا في الصحف .

انصار الارهاب اعداء الحريات يريدون ان يكون سقوط زكي بدر هو النهاية .. يريدون افتداء النظام بزكي بدر والهاء الشعب بالشماتة في الفرد الذي سقط .. والشعب يريد ان يكون سقوط زكي بدر هو البداية.. بداية الاعتراف بالحقوق والحريات والضمانات وذلك لن يتم إلا بالآتي:

● محاكمة زكي بدر

● احالة جميع الضباط الذين نفذوا اوامره الى الاستيداع.. لان اوامر الرئيس الشفهية والكتابية لاتعفي المرءوس من المسئولية إذا كانت هذه الاوامر مخالفة للدستور او القانون.

● الافراج فورا عن جميع المعتقلين.

واصدار عفو في كل القضايا السياسية التي حققت في عهد زكي بدر . تنفيذ احكام القضاء واولها الخاص بعضوية مجلس الشعب ..

● حل مجلس الشعب لان زكي بدر اشرف على انتخاباته وحكم القضاء بوقوع مخالفات في انتخابه والدعوة الى انتخابات حرة وفورا .. الغاء كل القيود على حرية اصدار الصحف وتشكيل الاحزاب.

باختصار الغاء كل ما كان يمثله زكي بدر - كل ما مكن زكي بدر من ان يكون زكي بدر .

★ ياليت كل مسئول يقرا ما كتبوه عن زكي بدر عندما سقط ليعرف ماذا سيكتبون عنه .

★ الى وزير الداخلية الجديد .. تجربة زكي بدر معروفة .. ولكني احدثك عن تجربة وزير داخلية آخر .. لا اقول إنه لم تصدر منه كلمة عيب في حياته ، فهذا تحصيل حاصل لأن ابناء الاصول والبيوتات لا يسبون ولا ينهشون الاعراض . اقول لك انه حكم مصر اخطر سنتين في تاريخها ، وخاض خلالهما حربا علنية وسرية ضد سبعين الف جندي بريطاني معهم السراي واحزاب الاقليات ، وكان الاخوان والشيوعيون في قمة قوتهم .

لم يحكم بقانون الطوارىء ولم يعتقل مواطنا واحدا .. لابد انك تعرفه يا سيادة الوزير ، لان مصر كلها تعرفه وتحلف بحياته وشرفه .

★ ★ شفت ياعوضين مصر فرحت كيف لما زكي بدر سقط ..!! امال بقى .... ..!!؟ .

رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية يرد على بيان الحكومة

يس سراج الدين يطالب بإقالة الوزراء الفاشلين

إيطاليا رفضت جدولة ديون القطن بسبب «قصر القطن»

يس سراج الدين واحد من القلائل الذين يتمتعون بالخبرة ونفاذ البصيرة ، والذكاء السياسي . وفي الرد على بيان الدكتور عاطف صدقي ، رئيس الوزراء تناول رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية قضايا عديدة ، وانتقد رئيس الحكومة والوزراء في مجالات عديدة .

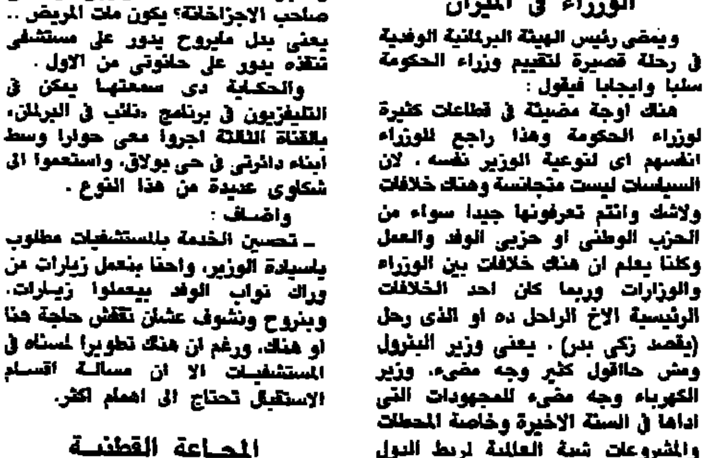
بدأ يس سراج الدين كلامه مداعبا رئيس الوزراء ، بإحدى مداعباته السياسية التي تتصف بالذكاء والخبرة فقال : اشكر الاخ العزيز عاطف صدقي انه لم يرد على قبل ان اتكلم .. وبعد ما اتكلم .. الدكتور عاطف يعلم مكانته عندي تماما .

وتطرق مباشرة الى مشاكل المودعين بشركات توظيف الاموال فقال :

الناس حاتقبض امتى ؟.. الناس اللي بتنتحر .. الناس اللي جاعت .. الناس اللي طلعت ولادها من المدارس وماتت من الجوع .. بنسأل سيادتك يا رئيس الوزراء : امتى تقرر فلوس للناس دي ؟ ان شالله ١٠٪ او ١٥٪ او حتى ٥٪ انما الموضوع مايبقاش كده .

وانا مستعد اتنازل على المبلغ اللي الحكومة ناوية تديهولي تعويض ٣٠ الف جنيه بدلا من ٢٠ مليون جنيه ، اذا كان فيه جديد سيادتك قلته النهاردة اكثر مما ذكرته في العام الماضي والعام الذي قبله .

وانا مستعد اتبرع بالـ ٣٠ الف جنيه بدلا الـ ٢٠ مليون جنيه لاحدى مستشفيات الدكتور دويدار لتحسين الخدمة ..



يس سراج الدين

تابع المناقشة
جمال يونس

واضاف قائلا :

- انا عايز اقول ان رئيس الوزراء لم يأت بجديد في موضوع توظيف الاموال . دي حاجة . والحاجة الثانية انا شايف رئيس الوزراء مع احترامي له بيكرر حكمة ، عشان مصلحة مصر ، كان احنا بنتشكك فيه ، واحنا لا بنتشكك فيك ولا حاجة ولا في احد . ليه بتشك في حاجة ماكانتش على بالنا . وكل حاجة تقول عشان مصلحة مصر .. مصلحة مصر .. طبعا عشان مصلحة مصر .. امال بتعملوا لمصلحة مين .

ثم قال :

انا مش حاكرر اللي قاله الاخ ابراهيم شكري ولا الاخ كمال بالنسبة لتقرير اللجنة الا في بعض الامور التي تؤيد وجهة نظر حزب الوفد وسياسته وطلباته لما اللجنة تقول بكل شجاعة ان الغذاء ليس بديلا عن الديمقراطية .. انا احيي اللجنة في هذا .. نعم .. الغذاء والطعام لا يغني عن الحريات والديمقراطية وهذه عظمة من اللجنة ويجب ان نشهد انها تعبر عن الديمقراطية بالحق .

واستطرد قائلا :

- لما اللجنة تقول ضرورة مشاركة الاقلية مع الاغلبية في اتخاذ القرار وتتكلم عن الاصلاحات بدون مداراة انما مهما كان ماننساش ان اللجنة تنتمي للحكومة وانها تحقق ما اوصت به كثيرا .. لكن هذا لا ينفي ابدا كثيرا من الحقائق التي افردتها هذه اللجنة حيث اعتبر افراد فصل خاص عن الديمقراطية سيمفونية جميلة احب ان استمع اليها واحب ان تقرأوها جميعكم حتى تتشربوها .

طوارىء × طوارىء

وبخبرة السياسي المحنك الذي يجيد التصويب والوصول الى الهدف . تناول القوانين الاستثنائية وقانون الطوارىء وقال شارحا :

- اللجنة بتقول ان الاوضاع الامنية مستقرة ، وانها تثني على الحكومة في ذلك . عظيم .. واللجنة معظمها من الحزب الوطني ورؤساء لجان وشخصيات مرموقة ومفيش غيري انا والمهندس ابراهيم شكري اللي من المعارضة .. وبتقول اللجنة ان الاوضاع الامنية مستقرة . طيب .. ليه يا عالم الاوضاع الاستثنائية ؟ لهذا انا كنت متحفظا ليس من فراغ ، ولكنني طالبت ان يتضمن تقرير اللجنة حث الحكومة على ضرورة الغاء كافة الاوضاع الاستثنائية المقيدة للحريات

بل انني من هنا ارى ان قانون الطوارىء في طريقه الى الافول ، من فلسفة اختيار وزير الداخلية الجديد .. يعني اتفاءل واقول ان الرئيس المحبوب حسني مبارك بعد اقالته لزكي بدر اصبح رئيسا محبوبا من الجميع .

ويقاطعه نواب الحزب الوطني معترضين على عبارته الخاصة بحب الجماهير للرئيس بعد اقالة زكي بدر فقط .

ويرد يس سراج الدين .. انتم عارفين اسلوبي في المعارضة .. انا قلت ايه ..

، مقاطعة من نواب الحزب الوطني ،

ويعلق الدكتور رفعت المحجوب قائلا :

الاستاذ يس من طبعه الا يكرر غيره

ويرد يس سراج الدين بحدة .

- ولا احب ان يقاطعني احد ، وانا مش حاكرر .. انا عايز اقول ان الرئيس المحبوب وكنت استطيع ان اقول الرئيس وبس ، وفيه ناس كثير يمكن بتتضايق لما بقول الرئيس المحبوب ، انما حنا اقول الرئيس المحبوب من الجميع والذي اصبح محبوبا اكثر .

ثم قال متهكما على نواب الحزب الوطني :

الهيونا بقه وماتبقوش تستعجلوا (تصفيق)

فلسفة الاختيار

ويمضي رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية في رده على بيان الحكومة قائلا :

- جميع التيارات من الاسكندرية حتى اسوان .. العالم الخارجي النهاردة بيتكلم عن مصر . هناك صحف اجنبية وصلتني بتقول ان المسيرة بتتغير وانا عايز ارجع تاني للنقطة اللي قلتها ان اختياره للاخ العزيز اللواء عبدالحليم موسى وزيرا للداخلية بعد نجاحه في محافظة اسيوط . باسلوبه الهادىء الحكيم والحوار المتبادل بين كافة التيارات . وبانهائه الفتنة وموضوع الارهاب .. اذ كان الارهاب ده لم يكن حقيقة متجسدة للابد .. ده كان عناد مع عنف .. والعنف يولد العنف .. اذن هذا الاختيار معناه ان الرئيس اقتنع بأن اسلوب الحوار والهدوء والحجة بالحجة هو الاسلوب الناجح للبلد كلها وليس لمحافظة واحدة من محافظات مصر . ومن هنا فإن تصوري انه لو توفر الأمن الكامل والاستقرار الامني المضبوط .. انا من نفسي باقول لكم ولفهمي بعقلية الرئيس مبارك واحساسه ومشاعره واخلاقه .. هوه من نفسه ومن غير ما تطلب كمان سوف يستجيب لطلباتنا ولنبض الشارع السياسي المصري باعطاء كل الحريات باذن الله .

ورقة عمل تتضمن اقتراحات الوفد لحل مشاكل القطاع العام

الحـوار أفضـل

وطالب رئيس المعارضة الوفدية جميع التيارات المتطرفة ان تعين وزير الداخلية الجديد على هذا الاسلوب وان يكون تعاملها معه هو الحوار والفكر والحجة حتى يتهيأ الجو الامني الذي يوصل مصر والمصريين الى نهاية قانون الطوارىء .

وقال : اذا كنا انتهينا من وزير رحل وكان السبب الاول والاخير في كل المشاكل الموجودة في مصر من الناحية الامنية ، فاعتقد ان قانون الطوارىء اصبح اسهل في الغائه ان شاء الله .. ده احنا في كفر الجرايدة وكانت اخر حاجة في الشهر اللي فات قبضوا من عندنا على ٤٠ سيدة ورجل في حاجات خاصة بتوريد الارز .. دي حاجات لها اجراءات ثانية خاصة بادارات تنفيذية ، انما ٢٠٠ سيارة امن مركزي وشرطة المسطحات .. اهالي البلد حكولي وانخضوا من اللي حصل .. ودي كانت اخر تحية منه لعائلة سراج الدين وبلدهم .

الوزراء في الميزان

ويمضي رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية في رحلة قصيرة لتقييم وزراء الحكومة سلبا وايجابا فيقول :

هناك اوجه مضيئة في قطاعات كثيرة لوزراء الحكومة وهذا راجع للوزراء انفسهم اي لنوعية الوزير نفسه ، لان السياسات ليست متجانسة وهناك خلافات ولاشك وانتم تعرفونها جيدا سواء من الحزب الوطني او حزبي الوفد والعمل وكلنا يعلم ان هناك خلافات بين الوزراء والوزارات وربما كان احد الخلافات الرئيسية الاخ الراحل ده او الذي رحل (يقصد زكي بدر) . يعني وزير البترول ومش حااقول كثير وجه مضيء ، وزير الكهرباء وجه مضيء للمجهودات التي اداها في الستة الاخيرة وخاصة المحطات والمشروعات شبه العالمية لربط الدول العربية وافريقيا بالكهرباء ، وكذلك وزارة التعليم سياسة جريئة وقوية والوزير رجل شجاع وجريء ومطور .

وحيا يس سراج الدين مجهودات وزير الاوقاف وفضيلة المفتي وطالب بان تتضمن خطب صلاة الجمعة المشاكل الاجتماعية واساليب حلها وتقويم سلوكيات المواطنين ، ولاتنحصر في الترغيب في الجنة والترهيب من النار .

مشروع قانون وفدي لتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر

ولوضح ان مشاكل البيئة والتلوث يمكن ان تحل عن طريق المسجد والدعاة ، وخاصة فيما يتعلق بالنظافة بالاضافة الى الدعوة لترشيد الانفاق والاستهلاك . واكد ان تصدي المسجد واحتكاكه بمشاكل المجتمع امر ضروري في هذه المرحلة .

واثنى على جهود وزير العدل في اطار تطوير الخدمات بالشهر العقاري وطالب بالمزيد منها ، كما امتدح المهندس عصام راضي ، وزير الري واثنى على جهوده في متابعة توفير مياه النيل .

وقفة مع وزير الصحة

وكان له مع وزير الصحة الدكتور راغب دويدار وقفة حساب حيث قال :

- مش ممكن واحد مصاب يروح قسم الاستقبال في المستشفى والدكتور يقول له روح اشترى حقنة من الاجزاخانة والساعة ٤ الصبح يروح يجيبها منين والاجزاخانات مقفلة يروح يصحي صاحب الاجزاخانة؟ يكون مات المريض .. يعني بدل مايروح يدور على مستشفى تنقذه يدور على حانوتي من الاول .

والحكاية دي سمعتها يمكن في التليفزيون في برنامج «نائب في البرلمان» بالقناة الثالثة اجروا معي حوارا وسط ابناء دائرتي في حي بولاق ، واستمعوا الى شكاوى عديدة من هذا النوع .

واضـاف :

- تحسين الخدمة بالمستشفيات مطلوب بسيادة الوزير ، واحنا بنعمل زيارات من وراك نواب الوفد بيعملوا زيارات ، وبنروح ونشوف عشان نفتش حاجة هنا او هناك ، ورغم ان هناك تطويرا لمسناه في المستشفيات الا ان مسالة اقسام الاستقبال تحتاج الى اهتمام اكثر .

المجـاعة القطنيـة

وجاء الدور على قطاع الزراعة ووزيرها الدكتور يوسف والي وانتقده زعيم المعارضة الوفدية قائلا :

- نحن نعاني من كارثة قطنية وجميعكم تعرفونها ، واريد ان اعرف الاسباب الحقيقية لهذه الكارثة .. لقد وصلنا الى المجاعة القطنية .. ودي حاتكون محل اسئلة لن اتحدث عنها الآن .

وانتقد يس سراج الدين . تجاهل بيان الحكومة لموضوع العلاقة بين المالك والمستاجر للاراضي الزراعية وقال :

- الشكاوى التي تصل الينا في حزب الوفد صارت مليء زكائب .. كلها تجار بالشكوى من الظلم الذي يتعرض له المالك الصغير .

وتساءل : ما الذي يمنعنا ونحن نملك الحق كممثلين للشعب ان نضع الامور في نصابها ونعدل بين الفئات .. بين المالك الصغير والمستاجر ؟!!

ويستطرد في حديثه قائلا :

- فيه مالك صغير تحول كل ملكه الى ٦ قراريط وعايز بعض العدالة اما بزيادة الايجار او باعطائه نصف الارض .. يجب تعديل الاوضاع .. واحد يموت وماعندوش غير فدانين .. وولد واحد يزرع والباقي مدرس او افندي ومش عارف ليه يفضلوا ماسكين حصصهم .

قانون وفـدي

واعلن يس سراج الدين عن تقديمه مشروع قانون الى لجنة الاقتراحات والشكاوى في هذا الشأن ، ووعده صبري القاضي رئيس اللجنة بدراسة مشروع القانون تمهيدا لعرضه على المجلس .

وفيما يتعلق بمشكلة القطاع العام اعلن ان حزب الوفد يؤيد الناجح منه وطالب الحكومة بالاخذ بتوصيات لجنة الرد على بيان الحكومة ، لتطوير القطاع العام واعلن ايضا عن تقديم حزب الوفد ورقة عمل تتضمن اقتراحات لحل مشكلة القطاع العام لتكون تحت تصرف الحكومة ونواب مجلس الشعب .

التونسي - والشركات المتعثرة

وعندما نتحدث عن القطاع العام فانه من البديهي ان يقفز الحديث الى الشركات الخاسرة والمتعثرة ، وتناوله رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية قائلا : عداد الخسائر شغال والعمال مضطربين والناس مضطربة ، والدراسات انتهت واخرت جلسة واثنين وخمسة وستة .. حانعمل اية في الشركات المتعثرة؟ وعدم حل مشاكل هذه الشركات سيجعل الحكومة تتحمل خسائر ضخمة ، وحاتدفع لبعضها فوائد بالملايين وتعويضات بالملايين بخلاف تجميد رؤوس اموال هذه الشركات المتعثرة .. لا هي ماشية ولا هي واقفة .. ولا هي اتباعت ولاسوقت ولاشيء من هذا القبيل ، يعني فيه على سبيل المثال عدة شركات اللي انا فاكرها زي كابيو بلازا ، كانوا بدأوا يحلوا مشكلتها .. وقفت ، كمان شركة الاستثمارات الكويتية ، والتونسي ... التونسي ده له حكاية ، ده الرئيس الله يبيله الصحة زار الراجل ده وقال ان اعماله كويسة وطلع في التليفزيون وبعدين حصل مشاكل عقلية وهي معروفة بسبب تغيير سعر الصرف ..

● التونسي طفش وقاعد في شقة في اليونان وعنده اكتئاب حتى البنك الاهلي اللي وضع ايده على املاكه ويديرها بلوقت موظفين من وزارة الزراعة والبنك الاهلي .. بكل غرابة البنوك بدأت تعطيهم فلوس عشان يمشوا المشروع .. هو حلال لهم .. حرام على التونسي .. ما هو كان ممكن يفضل موجود ويدير المشروع مادامت املاكه تضمن .

قصـر القطـن

ويضيف يس سراج الدين قائلا :

- مشروع متعثر اخر يادكتور عاطف ، كل الناس اللي بيروحوا الاسكندرية شايفين المبنى الضخم اللي في ميدان المنشية على البحر .. هذا المبنى يتكون من ٢٢ دور وانتهى العمل به منذ ثلاث سنوات وجاهز لا الحكومة راضية تستلمه ولا الشركة راضية تسلم ، والشركة لها فلوس ١٢ مليون وطالت العملية بشكاوى من الشركة الايطالية ، لرئيس الوزراء ثم وزير التخطيط ووصلت لرئيس الدولة نفسه شخصيا وقال لهم في اجتماع مجلس الوزراء شوفوا وزير قانوني يبحث في الموضوع ده عشان خاطر ينهي الاشكال .

وبعدين بين مصر وايطاليا معاملات مالية .. مصر عليها كذا مليون مفيش داعي اقول الارقام .. هي عدة مئات ، وايطاليا رفضت جدولة ديون مصر بسبب الموضوع ده .

وطالب يس سراج الدين بأن يمتد الاصلاح لشركات القطاع الخاص المتعثرة ايضا ولايقتصر على شركات القطاع العام او المشترك واشار الى ان الصحف الايطالية والاجنبية بدأت حملة ضارية للتشنيع على جو مناخ الاستثمار في مصر .

واختتم زعيم المعارضة الوفدية رده على بيان الحكومة قائلا :

- اطالب باسم الوفد بالغاء جميع القوانين والاوضاع الاستثنائية حتى يتنفس المصريون هواء نقيا ، وتشجيع كل وزير ناجح ، وارجو الا ينتظر الرئيس على كل وزير فاشل اكثر من الوقت اللازم ، يجب ان ينتزعه انتزاعا .. لان هناك من يهدم الأمن والديمقراطية ويهددهما وهذه مناشدة نتوجه بها للرئيس مبارك .



ترد الحكومة أموال صغار المودعين ؟

الشرطة.. متى تعود إلى خدمة الشعب ؟!

حول زكي بدر - وزير الداخلية المخلوع - شعار «الشرطة في خدمة الشعب» الى كلمات تحمل الى وجدان المواطنين عكس مدلولها تماما .. ففي عهده الأسود - الذي استمر نحو اربع سنوات تقريبا .. ضرب الوزير المخلوع هذا الشعار في مقتل ، وجعل رجل الشرطة - الذي هو مواطن مصري اولا واخيرا - يتعامل مع مواطنيه كانهم من الاعداء .. واصبحت صورة العلاقة بين رجل الامن والمواطن العادي .. صورة قاتمة ومؤلمة .. الاول يتحفز ويتربص للقبض والضرب تحت ستار ذلك القانون المطاط والمخيف .. قانون الطوارىء .. الثاني يحرص كل الحرص على الابتعاد عن اقسام الشرطة ، ولا يجرؤ على الاقتراب منها مهما كانت الدواعي والضرورات !! والاخطر من ذلك ان عدوان زكي بدر ، وانتهاكه لهذا الشعار التقليدي العظيم لم يوجه الى الافراد فحسب بل امتد واتسع ليأخذ صورة العقاب الجماعي وحملات التأديب المكثفة المدججة باحدث الاسلحة ضد مدن او قرى او احياء باكملها ، تسفر - في النهاية - عن هدم المنازل واعتقال الالاف .. بحجة القبض على مجرم واحد هارب !! لم تعد الشرطة - على عهد زكي بدر - في خدمة الشعب ، بل كانت تقف من الجهاز القضائي ذاته موقف الندية او العداء الصريح .. فقد كان الوزير المخلوع يتعمد القبض فورا على كل من تخلي النيابة سبيله او يحكم القضاء ببراءته ! .. وكان لابد ان يذهب زكي بدر ، لتختفي هذه الصورة المظلمة .. ولكن ، هل يمكن ان تعود الحياة الى ذلك الشعار .. لتصبح الشرطة في خدمة الشعب

زكي بدر ترك جرحا غائرا في العلاقة بين الشعب والشرطة



كان لابد ان يختفي زكي بدر ، من حياتنا العامة ، باعتباره وصمة عار ، او بقعة سوداء .. فقد كانت ممارسته - في مجال الامن - مخالفة للدستور والقانون ، ومنافية لقواعد الاخلاق والاداب العامة .. ولكن مما يثير الاسف العميق ، ان التجاوزات البشعة ، والسلوكيات الخاطئة التي كانت منهجا ثابتا وسياسة مستمرة في ادارته لمسئوليات منصب وزير الداخلية .. ترسخت وترسبت واصبحت قناعة لا تتزعزع ، لدى عدد من ضباط الشرطة .. فقد كان الوزير قدوتهم ، والسلطات المطلقة والامكانات غير المحدودة هي سندهم ، واوامر الاعتقال في ايديهم ، والمواطنون رهن اشارة منهم ، وقانون الطوارىء - في النهاية - هو الدرع الواقي ، والمظلة التي تحميهم من الحساب والمساءلة .. وبذلك تمكن زكي بدر من ان يجعل شعاره الجديد «الشرطة عدو الشعب» ساريا ومطبقا ! ولم يكن من الممكن الخروج من هذه الوحدة المظلمة الا بالقاء زكي بدر في مزبلة التاريخ .. وهذا ما حدث بالفعل - وان تسند امور وزارة الداخلية الى رجل يؤمن بان الحرية حق لجميع الشرفاء ، وان الحوار اقصر الطرق للاقناع ، وان العنف لا يولد الا عنفا اشد على الجانب الاخر .

والان .. كيف يمكن ان تعود الحياة الى الشعار القديم «الشرطة في خدمة الشعب» .. لتعود الثقة المفقودة بين السلطة والجماهير .

اذا كان شعار «الشرطة في خدمة الشعب» قد اختفى تماما بفضل وبركة وزير الداخلية المخلوع ، زكي بدر الذي داسه بالاقدام ، وجعل الشدة والعنف والسطوة ، بل والبلطجة ، طريقا واسلوبا للتعامل مع المجرم والبرىء معا ، فكيف يمكن ان يعود ذلك الشعار ، اساسا للتعامل بين رجل الامن من ناحية ، والمواطنين جميعا من ناحية اخرى ؟ اذ لا استقرار ولا تقدم في اي مجال ، الا اذا كان الفرد امنا في بيته ومطمئنا على نفسه اولا .

شعارات فارغة !

● د . احمد خيرى حافظ ، استاذ علم الاجتماع بآداب عين شمس ، مشغول دائما ، ببحث العلاقة بين الفرد والسلطة ، لذلك فهو يرى ان اية محاولة لتقييم مرحلة زكي بدر ، ومدى تحقق شعار «الشرطة في خدمة الشعب» خلالها ، لابد ان تشمل قضيتين اساسيتين ، اولاهما ان زكي بدر قد جرح احدى الحاجات الاساسية للانسان المصري ، جرحا بليغا ، فعلماء النفس يرون ان اهم حاجة لدى الانسان هي «الحاجة الى الامن النفسي» وهذه الحاجة تسبق في الحاحها كل حاجات الانسان الاخرى ، وقد ضربت في جوهرها ، بحيث لم يعد هناك انسان يستطيع ان يكون له موقف محدد في قضايا وطنه ، الا ويفتقد الحاجة الى الامن النفسي . فالاحساس بالضياع وعدم الفاعلية ، والخوف من المجهول ، والخوف من المستقبل ، وعدم الاطمئنان الى قوة القوانين ، او اية قوة اخرى قد تكون مساندة للانسان ، قد فقدت فعاليتها تماما خلال هذه المرحلة ، بحيث تحول زكي بدر الى ما يشبه مصدر الخوف المستمر ، سواء كان هذا الخوف نتاج علاقة مباشرة او غير مباشرة لدى المواطن ، في حياته العامة والخاصة على السواء ..

اما القضية الثانية ، وهي الاخطر ، فهي ما يسمى بنموذج القدوة او المثل الاعلى . فالشعوب تسعى عادة الى ابراز افضل من فيها خلقا وعلما وسلوكا ، لكي يكونوا نماذج يحتذى بها في المجتمع ، ومثلا اعلى يوضع امام الشباب ، ولكن نموذج زكي بدر طغى على كل النماذج ، وكسر كل القواعد الموضوعة والمعروفة للمثل العليا ، والتعامل مع المواطنين ، ووضع نموذجا اخر يشيع فيه استخدام الالفاظ البذيئة بلا حدود ، ولا يضع قيمة للسلوك الآمن ، ولا للقواعد الاخلاقية المعترف بها ، والاخطر من ذلك كله هو تفجير الطاقة العدوانية بلا تقدير لما يمكن ان تحدثه من سلبيات في الشخصية المصرية .

وقد ان الأوان ، كي يعود شعار الشرطة في خدمة الشعب ، في صورة وقائع مادية ملموسة ، يلمسها رجل الشرطة والمواطن العادي ، فكثيرا ما نرفع شعارات بلا مضمون ، فتصبح شعارات مفرغة من محتواها .

الالتزام بالقانون

واذا كان اول واجبات رجل الشرطة ، الالتزام بالقانون ، فان د . محمد سليم العوا ، استاذ القانون ، يرى ان اعظم واكبر سيئات زكي بدر ، هي ان ضباط الشرطة الذين اقتنعوا بمدرسته الارهابية ، اصبحوا لا يعتبرون القانون ملزما لهم ، وقد التقيت بنفس - يقول د . العوا - ضابطا في شرطة بورسعيد ، تصرف بما يخالف القانون ، فلما لفت نظره الى ذلك رد علي قائلا «انا مالي ومال القانون ، القانون ده تروح به النيابة» وهذا انهيار في مفهوم الشرطة لعملها وفي فهمها لوظيفتها ، التي هي في اساسها فرض الضبط الاجتماعي وفقا للقانون ، فكيف يكون شعار الشرطة ، كما رأيت بعيني ، انه لا علاقة لها بالقانون ، لذلك ارى ان مهمة الوزير الجديد شاقة للغاية ، لانه سيواجه افواجا من صغار الضباط والرتب المتوسطة ، ترى ان القانون لا يلزمها ، وان البطش بالبرىء ، قبل المذنب ، اسهل الطرق لتحقيق السيطرة الامنية ، وسيواجه الوزير الجديد مقاومة عارمة منهم ، ولكن لا بديل امامه الا بفرض احترام القانون ، مهما كان ثمن ذلك من مشكلات داخل الشرطة . وقد سررت جدا حين سمعت الوزير الجديد يقرر ان احد عناصر عمل الشرطة ، هو تقوى الله ، وهذا امر لم يسبق ان سمعناه من وزير الداخلية ، ونرجو ان يكون انتقال هذا المفهوم الى اذهان ضباط الشرطة ، بالسرعة التي انتقل بها مفهوم زكي بدر الى اذهانهم من قبل !

مطلوب شكل جديد للتعامل لاعادة الثقة بين الشرطة والشعب.

طوال أربع سنوات .. كان الشعار البطش بالبرىء أسهل الطرق لفرض السيطرة الأمنية

تحقيق: سليمان جودة

المستشار مدحت مهدى — احمد خيرى حافظ — اللواء فخر الدين خالد — د. محمد سليم العوا

شوائب خطيرة !

اما المستشار صلاح ذكرى ، فيرى ان «الشرطة في خدمة الشعب» شعار طيب ، يضمن قضاء مصالح الناس في سهولة ويسر ، ويحفظ عليهم كرامتهم ، ويعقد اواصر المودة والتعاون بين المواطنين والشرطة في اداء رسالتها الكبيرة في المجتمع ، وان كان الالتزام بهذا الشعار ، قد لحقته بعض الشوائب الخطيرة في الآونة الاخيرة ، الا ان المأمول ان يعود له صداه العملي ، بعد زوال العامل الطارىء الذي ساعد على انتهاك ذلك الشعار ، واقصد بذلك ازاحة زكي بدر ، وزير الداخلية المخلوع ، وحلول قيادة جديدة لوزارة الداخلية ، تعهدت امام الشعب بالتزام واحترام القانون ، وسوف يكون من شأن ذلك ، بث مقتضيات القانون بين الصفوف ، واعادة الثقة والطمأنينة الى النفوس ، بما يعيد ذلك الشعار القديم الى اقسام الشرطة والشوارع معا ، فلا امن ولا امان للمواطنين ، بغير عودة شعار «الشرطة في خدمة الشعب» ، ووضعه موضع التنفيذ الفعلي ، لا ان يكون مجرد حبر على ورق !

ويعود د . خيرى حافظ ، ليضع عدة اقتراحات ، تضمن الاحترام المتبادل بين المواطنين ورجل الشرطة ، وبث الامن والامان في نفوس الناس ، اول هذه الاقتراحات ان تكون كرامة المواطن المصري فوق كل اعتبار ، فلا يهان مواطن مهما كانت جريمته ، وهناك من القوانين ما يردع كل مجرم او خارج على القانون ، ولكن كرامة كل مواطن ينبغي ان تظل وتبقى فوق الاعتبار ، ويجب ان نعود لنتدارس فكرة العقد الاجتماعي ومضمونها الصحيح ، وان اى مسئول مهما كان موقعه ، مكلف بخدمة الشعب ، فهو خادم لا سيد ، وصور المسئولين السادة الذين يصدرون الاوامر بالتعامل الفظ مع الجماهير ، هذه الصور يجب ان تختفي تماما ، فكل مسئول ، مهما علا موقعه ، لا يمكن ان يستمر في منصبه بغير رضا الشعب نفسه ، صاحب المصلحة الاولى في ذلك .

ونقطة اخرى هامة جدا ، يثيرها د . خيرى حافظ ، هي ان قدرا من المصالحة الحقيقية بين المواطن ، وبين رجل الشرطة ، لابد ان يتم وباسرع ما يمكن ، فالصورة قد اهتزت في السنوات الماضية ، واصبح رجل الشرطة ينظر الى المواطن باعتباره متهما حتى تثبت براءته ، والمواطن ينظر الى رجل الشرطة باعتباره شخصا عدوانيا لا امان له .

علاج الجريمة بجريمة أبشع !

وكما يرى المستشار مدحت مهدى ، المحامي بالنقض ، ان رجل الشرطة هو اولى الناس باتباع القانون واحترامه ، لانه المكلف بتنفيذه ، واتخاذ الاجراءات القانونية لا الهمجية والبربرية ، ضد من يخرج عليه ، ولا يعقل ان يداوى رجل الشرطة الجريمة بجريمة اخرى ابشع منها ، يرتكبها بحكم منصبه ، فالحرية الشخصية اساس جميع الدساتير والقوانين في العالم اجمع ، والرقيب الاول على تصرفات رجل الشرطة هو ضميره ، ثم بعد ذلك رؤساؤه ومنهم رئيس الدولة نفسه ، بصفته المسئول الاول عن اعمال السلطة التنفيذية ، ولاعضاء المجالس النيابية حق مساءلتهم وفقا للقانون ، ولا يفوتنا ان نذكر في هذا المجال ، ان المادة ٦٤ من الدستور نصت على ان سيادة القانون اساس الحكم في الدولة ، وفي مادة اخرى المتهم برىء حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية تكفل له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه ، ونصوص الدستور جميعا ، هي القانون الاسمى والاعلى في البلاد ، وهي واجبة التطبيق والاتباع ، وهي ان كانت قد وردت حفاظا على حقوق المواطنين ، الا انها ملزمة للحاكم قبل المحكوم وخاصة رجال الشرطة ويجب احترامها .

يخرج عليه ، ولا يعقل ان يداوى رجل الشرطة الجريمة بجريمة اخرى ابشع منها ، يرتكبها بحكم منصبه ، فالحرية الشخصية اساس جميع الدساتير

واذا كان «الامن» هو الحاجة الاولى للانسان ، التي تسبق بقية حاجاته الاخرى ، فان د . ميرغني خيرى ، رئيس قسم القانون العام بحقوق عين شمس ، يرى ان المواطن العادي افتقدها الى حد كبير خلال فترة زكي بدر ، وتراجع شعار «الشرطة في خدمة الشعب» الى حد كبير ، ولكن من جانب اخر ، فان فترة زكي بدر فترة استثنائية ، فمصر ابتليت برجل لا يمكن ان يكون في كامل قواه العقلية ، والاستثناء لا يمكن ان يقاس عليه ، وان كانت تلك الفترة البغيضة قد تركت جرحا غائرا في العلاقة بين الشرطة والشعب ، واعتقد ان ممارسات وزير الداخلية المخلوع ، كانت حربا على رجل الشرطة نفسه ، بقدر ما كانت حربا شرسة على المواطنين ايضا .

العنف مع من ؟

وما هو رأى رجل الشرطة ؟

● لواء فخر الدين خالد ، مدير الادارة العامة لشرطة السياحة والاثار ، يؤكد على ان مفهوم الشرطة في خدمة الشعب ، لا ينبغي ان يغيب عن ذهن رجل الامن في كل وقت ، والمرحلة القادمة تتطلب تطويرا في اداء السياسة الامنية ، وفي اساليب التعامل مع المواطنين ، وان يكون المناخ السائد هو التفاهم التام واحترام آدمية

● ولكن اللواء محمد زهران ، الوكيل السابق للادارة العامة لمكافحة المخدرات ، والمحامي بالاستئناف ومجلس الدولة ، يرى ان اللواء محمد عبدالحليم موسى ، وزير الداخلية الجديد ، قد جسد كيفية تحقيق شعار «الشرطة في خدمة الشعب» ، عندما اكد على ان الامن هو احساس وشعور ، فالامن الحقيقي كما وصفه اللواء عبدالحليم موسى فعلا ، وليس مجرد ارقام واحصائيات او تصفية حسابات شخصية ، وهذا اخطر ما يمكن ان يؤثر في احساس المواطن وشعوره بالامن ، وفي نظرى ، فان نجاح رجل الشرطة ، يتوقف قبل كل شيء على نجاحه في توفير هذا الاحساس لدى المواطن ، واذا كان الشعار المعروف ، قد تعرض لبعض الشروخ ، تحت ضغط بعض الممارسات الشخصية وغير المسئولة ، فان اللواء موسى ، قادر على ان يعيده من جديد ، من خلال تطبيق وتنفيذ مقولته الجامعة ، التي لخصت وجمعت مهمة ووظيفة رجل الامن في المجتمع !

لايكفى إسقاط رمز الاستبداد والفساد !

بقلم : د . محمد عصفور

المثل الانجليزي يقول انه اذا اراد شخص ان يتخلص من كلبه الذي لم تعد له جدوى في حراسته ، فعليه ان ينعته نعتا سيئا .. وتقول " الحكمة الإنجليزية " (اعط كلبك وصفا سيئا واشنقه ! give your dog a bad name and hang it) .. ويبدو ان مايجرى في عالم الانسان والحيوان يجرى مثله في عالم السياسة : عالم الحكام والمحكومين .. ففي العهود القديمة - عهود السلاطين والملوك بحق إلهي - كان هؤلاء الحكام بامرهم ، يتخلصون من المآزق ، او يتبرأون من الجرائم ، بذبح كبش للفداء احد الأمراء او الوزراء .. استرضاء لجماهير متذمرة او غاضبة او متمردة .. وفي العهود الحديثة ، وفي نظم الحكم المطلقة ، تجرى نفس العملية ، حيث يطاح برمز من رموز الطغيان او النهب .. عندما يجد النظام نفسه في ازمة .. وبينما تتم هذه الاطاحة بارادة شعبية في الديمقراطيات ، فانها تتم بارادة سلطانية (من ولى النعم) في نظام الحكم المطلق ، حيث يجب ان ينفرد الحاكم باصدار القرار ، او الحكم بالاعدام السياسي ! ونحن نرجو ان لاتكون اقالة اللواء زكي بدر شكلا من اشكال ذبح كباش الفداء ، بما يتيح للنظام ان يستمر في سياسته الاستبدادية التي يحميها اسوأ ما عرفته شعوب المستعمرات من نظم الحكم العرفية ! وانني لاعجب غاية العجب لأمر هؤلاء الزملاء الذين يتصورون تحقيق اى قدر من الديمقراطية او الحرية او حتى الشرعية في ظل الاحكام العرفية .. ولهذا السبب لم ينظر الشعب الى اقالة اللواء زكي بدر وكانها غاية المرام ، وانما يصر الشعب اصرارا شديدا على اعتبار هذه الاقالة الخطوة الاولى (١) الانهاء فورى لحالة الطوارىء والافراج عن المعتقلين (٢) حل مجلس الشعب (٣) تشكيل حكومة محايدة من القضاة لاجراء انتخابات حرة تتولى كافة اجراءاتها السلطة القضائية لانتخاب جمعية تاسيسة تضع دستورا جديدا تختفي منه السلطات الشخصية الاستثنائية التي يتمتع بها رئيس دولة يحكم حكما مطلقا غير مسئول .. (٤) ويسبق ذلك بداهة الغاء كافة المحاكم الاستثنائية وكافة القوانين الاستثنائية (قانون الاحزاب وقانون الصحافة وقوانين مايسمى بحماية الوحدة الوطنية والحراسة وحماية القيم ..) هذه هي الحدود الدنيا لما يطلبه شعب مصر الذي اغتصبت سيادته ، واغتيلت حرياته ، وامتهنت كرامته ، واهدرت ادميته على مدار اكثر من سبعة وثلاثين عاما .

ان ما ارجو ان استرعى اليه نظر المسئولين الى السبب الحقيقي لفرحة الشعب باقالة اللواء زكي بدر : فهل كان السبب ماذكره ابراهيم نافع انها (بداية جديدة لمرحلة جديدة لآداب الخطاب العام .. تختفي فيها النماذج البشعة من التجاوزات اللا اخلاقية .. وهذا القاموس المخجل من الالفاظ النابية التي ساهمت - مع شرائط أغاني الكاسيت الهابطة - في خلق مناخ عام من الفجاجة والسوقية والعدوانية في التعامل مع البشر ؟) .. ام كانت الفرحة الشعبية بسبب ماذكره احمد بهجت انه (اعاد قيمة العدل الى مكانها الصحيح بعد ان اغرقها طوفان المجاري العقلية الذي يهدر بالبذاءة)؟ قد يكون سبب الفرحة هذا او ذاك ، وان كنت اتصور ان السبب الحقيقي هو شعور الشعب بانه لأول مرة يستجيب النظام ودون عناد لرأى عام يجمع على اسقاط رمز من ابشع رموز الاستبداد .. وما اكثر ماعبرت طوائف وهيئات وجماهير من الشعب عن استيائها وغضبها من تصرفات هذا الطاغية والذي يبدو انه الحاكم بامره والمتصرف بارادة مطلقة في شئون هذا البلد وفي كافة المجالات ! غير ان هذه الطوائف والهيئات والجماهير الشعبية لم تعلن من الاستبداد فحسب ، وانما هي عانت كذلك من الفساد الذي طال قمما في السلطة تحميها حصانتها البرلمانية ورعاية النظام نفسه وممالأة مجلس شعب زورت اغلبيته . وبجانب ذلك تأمر النيابة العامة بحظر النشر عما جرى ويجرى من تحقيقات فضحت اخطر انواع جرائم الرشوة والتربح والاضرار بالمال العام في اكبر فضيحة سياسية تشين نظام الحكم ، فضلا عن تشويه سمعة المنصب القيادى الرفيع .. ولذلك كان غريبا ان يدافع ابراهيم نافع عن هذه الانماط الرديئة من السياسيين . فيصف فضح المعارضة لهذه الجرائم بانه (سياسة مصادمة مشاعر الراى العام وتحقير رموز المجتمع واتهامها بغير دليل !) وهو (مايمس حقوقهم وكرامتهم) وارجو ان اكون مخطئا في تفسيرى لعبارات ابراهيم نافع . وارجو ان تكون عبارات منصرفة الى ما اقترفه اللواء زكي بدر من جرائم قذف وسب بالنسبة لكافة رموز المجتمع . وان لاتكون دفاعا عن بعض رموز المجتمع الرسمية التي تدخلت في كافة المجالات (الجامعات والقضاء بل ومجلس الشعب) لكي يحتمي بمظلة سياسية من فقدوا الثقة والاعتبار .. وكان يجب ان تطالهم يد الاستئصال على نحو ما استؤصل رمز الاستبداد والطغيان ..

ولئن كنت قد رحبت اشد الترحيب بالتصرف الحكيم الذي قام به السيد رئيس الدولة ، الا انني اكدت في اول تعليق لى (يوم السبت الماضي) ان العبرة ليست بتغيير شخص وزير الداخلية ، وانه لاجدوى على الاطلاق من استبداله بشخص مهذب عف اللسان يؤمن بالحوار وليس بالارهاب والعنف والقهر .. لاجدوى من ذلك اذا ظل نظام الحكم على ماهو عليه استبداديا ، وفوق ذلك ارهابيا بما يتمتع به من سلطات استثنائية رهيبة ومع ترحيبنا بالوزير الجديد الا ان تصريحاته في مجلس الشعب وللصحف قاطعة ومؤكدة لتمسكه او تمسك النظام بقانون الطوارىء بكل خطايا جرائمه . بما في ذلك قرارات الاعتقال : حيث أعلن ان قرارات الاعتقال لن تقتصر على المتهمين بالاتجار في المخدرات ، وانما سوف تشمل تجار العملة ، وكل من يحاول الاضرار باقتصاديات البلاد (؟!) وكذلك تجار السوق السوداء !! وكان اقصى مابشرنا به وزير الداخلية انه سيلتزم بتنفيذ احكام القضاء بشأن الافراج عن المعتقلين !! والحقيقة ان هذا هو اقصى مايستطيعه وزير الداخلية او أى وزير اخر للداخلية يجد نفسه ملزما بتنفيذ سياسة النظام الجائرة في فرض الاحكام العرفية والاصرار على ممارسة اختصاصاتها . وكان الرجل صريحا وصادقا عندما صرح (بان تغيير منصب وزير الداخلية لايعني تغيير سياسة الوزارة .. لان سياسة اى هيئة او مؤسسة او وزارة لاترتبط بافراد او باشخاص وانما تكون دائما سياسة ثابتة) ومع ذلك فاننا نختلف مع الوزير فيما قرره ان تنفيذه لسياسة سلطات الحكم العرفي (التزام بالشرعية القانونية والدستور) ذلك ان هذه الشرعية المزعومة تناقض او تنقض احكام الدستور وضماناته كلها .. وهذه ليست مسئولية الوزير وانما هي مسئولية نظام الحكم الذي لابد من ان يتغير بطريقة ديمقراطية بدستور جديد ..

الكلمة الأخيرة .. غائبة

بقلم : دكتورة كاميليا شكرى

في اخر عقد من القرن العشرين ، وفي ظل التخوف الذي يسود دول من العالم الثالث على مستقبل ات .. يصعب التنبؤ باحداثه .. خاصة وان الاحداث السياسية الدولية من سياسة التوافق ، وسياسات التغيير التي سبقت مجيئه .. قد حدثت متعاقبة ، وجاءت العالم سريعة متتالية إلى حد إعتبرها البعض مفاجآت .. ولكن حقيقة الامر انه لا يمكن ان تتحرك الشعوب بهذا القدر من التلازم في الإنفعال ، والتفاعل نتيجة لاحداث انية ، او وقتية .. فما ظهر ، وطفا على السطح من تغييرات في ايدلوجيات ، وانظمة ، اعطتها الشعوب الوقت الكافي لتطبيقها ، والعمل بها ، واختبارها .. ولابد انه كان ينقصها اسس لم تراع .. بدليل ان الدعوة إلى التغيير بدات من منظريها فما بالك بالذين مورست عليهم ضغوط الترغيب ، والترهيب لتطبيق تلك الايدلوجيات لتبقى وتستقر .

ولكن لابد وانها لم تكن تواكب متطلبات الشعوب ، ولابد انها لم توف بتطلعات ابنائها للحاضر ، وللمستقبل .. فالتغييرات الجذرية بدات ، ولم تتوقف .. بعد ان ترك للشعوب حرية التعبير عما تحتاجه .. فوضح بصورة مؤكدة انها وضعت الحرية ، والديمقراطية قبل رغيف الخبز !!

ولذلك فاذا كان لشعوب ولحكومات الدول النامية في العالم الثالث .. ان تراجع حساباتها مع المتغيرات الجديدة .. فيجب ان توجه إهتمامها إلى العقبة الأساسية التي تعوق تقدمها ، وتشل حركتها .. وهي واضحة ، وغير غائبة عن الجميع اساسها عدم التفاعل بقدر الحدث ، وعدم التجاوب السريع مع متغيرات الظروف سواء كان ذلك على المستوى الداخلي او الخارجي .. فما يبدو هو الخوف والرهبة التي تحجم عن تبني سياسات ، واساليب جديدة حتى ولو كانت إضطرارية ، والضرورة تدعو إليها من اجل المصلحة العامة العليا .

وعلى سبيل المثال .. قضية وضع القطاع العام وعلاقته بالقطاع الخاص .. مازالت الكلمة الاخيرة فيها .. غائبة .. فمنذ الدعوة إلى الانفتاح الاقتصادى .. من سنوات وهي تحت الفحص ، والمناقشة .. ونحن فيها مكانك سر ، والقضية تجتر ، ويعاود فتح ملفاتها كل حين ، وحين .. وذلك بالرغم من ان البيانات ، والتقارير الصادرة من جهات حكومية رسمية تثبت بصورة مؤكدة ، وبدون اى لبس .. إن القطاع العام بصورته ، ووضعه الحالي يستنزف الاقتصاد المصرى .. وحاله مثل حال المريض الذي يحمل في داخله امراضا خطيرة .. ويبحث اهله عن مسكنات لاخفاء حقيقة مرضه الذي يتفاقم من الداخل ، ولا يبحثون عن دواء وعلاج لشفائه .

فاخر ماكشفت عنه تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات وجد خامات داخل مخازن شركات وهيئات القطاع العام التابعة لجميع الوزارات تقدر قيمتها اكثر من ٣ مليارات جنيه بدون استغلال ومعرضة للتلف . ومثل هذه المعلومات وحدها كانت كفيلة باستنفار جميع الجهات ، والمؤسسات المعنية التي تركت هذه الكمية الكبيرة من الخامات في مخازنها ، ولا تستغل في نواح انتاجية ، بالرغم من انها جاءت على حساب جوانب اقتصادية اخرى في البلاد قد تكون الحاجة اليها شديدة .

ولذلك فلا عجب ان هناك فجوة واسعة بين مانستورد ، ومانصدر .. وبين مانتنتج ، وبين مانستهلك .. طالما ان وجود خامات لا تجد من يستعملها وبدلا من تصاعد المشاكل ، والازمات ، وتراكم الضغوط للقضايا المتعلقة بدون حل .. سواء كانت سياسية او اقتصادية .. فالضرورة ملحة لانتهاج سياسة لا يشوبها التوجل من التغيير .. طالما دعت اليها الحاجة ، واكدتها دروب البحث ، والدراسة المستفيضة .. وطالما انها في صالح المجموع لا الافراد .

وحتى ولو كانت تلك السياسات الاصلاحية اشبه بمشرط في يد الجراح الذي يستخدمه .. للانقاذ .. وللتخلص من الالام !!

المثقفون ودورهم في التغيير

بقلم : منى مكرم عبيد

ليس هناك من شك في ان قطاعات كبيرة من شعبنا تامل ان تكون التغييرات السياسية الاخيرة وتصريحات بعض كبار المسئولين في الحكومة عن الانفراج عن الحصار الذي وضع على تحركات الاحزاب والنقابات رمزا وتدشينا لمرحلة جديدة من عملنا الوطني لتحقيق دفعة كبيرة على طريق التحول نحو الديمقراطية المنشودة .

وكما يحدث للبشر فان النظم السياسية تكبر وتشيخ ، واذا كان قدر الانسان الذي لا مهرب منه هو الضعف والموت ، فان النظم السياسية والاجتماعية التي تريد الاستمرار لابد ان تجدد نفسها باستمرار حتى تستطيع ان تواجه المشاكل الجديدة والتحديات المستخدمة والنظم التي لا تستطيع او لا ترغب في عمل ذلك ، تحكم على نفسها بعدم الاستقرار وبعدم القدرة على حل مشاكل المجتمع وينتهي الامر عادة باحلال نظم جديدة محلها وهذا هو التفسير التاريخي لحدوث الثورات او التحولات الكبرى في تاريخ كل مجتمع . ولنا في الاحداث المذهلة التي اجتاحت اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي امثال ودروس عديدة وكثيرة .

لقد لجأت هذه النظم في سبيل تجديد شبابها وحيويتها الى ان تغير في مؤسساتها ونظمها وتوجهاتها وينصرف التغيير الى الاشخاص والقوانين والنظم والمؤسسات لانه لاينبغي في هذا الشأن ان تكون هناك مفاضلة بين تغيير الاشخاص وتغيير النظم والقوانين والمؤسسات فكلاهما وجه لعمله واحدة ، فتغيير الاشخاص مثلا له دلالة ورمز فالاشخاص الذين ارتبطوا بسياسة او توجه ما ، لايمكن استمرارهم في ظل سياسات وتوجيهات مغايرة .. ففي هذا انتقاص لمصداقية هذه السياسات ويصبح تغير الاشخاص في حد ذاته لا جدوى كبيرة منه اذا لم يرتبط بتغيير في القوانين والتوجيهات والمؤسسات اللهم الا اذا كان الهدف اتخاذ بعض هؤلاء ككبش فداء او كشماعة نعلق عليها سلبيات واخطاء مرحلة سابقة ، ان نظرة سريعة الى التغيرات التي تعرفها بلدان اوروبا الشرقية تؤكد ان هذه التغيرات تتراوح بين اعتماد الديمقراطية السياسية او ادخال قدر منها الى الحياة العامة وان كانت تلك الاحداث تؤكد على خصوصية كل تجربة فانها تسمح ايضا بملاحظة عدد من القواسم المشتركة اهمها الدور الذي لعبه المثقفون في ايصال الامور الى ماوصلت اليه . لقد ثبت ان النخب المفكرة في اوروبا الشرقية كلها كانت على موعد مع شعوبها لايعني ذلك انها غير مختلطة بتيارات وانها موحدة تماما فيما تطرحه للخروج من الركود السياسي والاقتصادى (او التكنولوجي بالاصح) ولكنه يعني انها نجحت في ايجاد جبهة مثقفين معارضة لهذه الحالة تحولت مع الايام الى جبهة تضم قوى اخرى في هذه المجتمعات وتفرض على القلة الحاكمة اشهار افلاسها السياسي بعد ان اشهرت افلاسها الاقتصادى .

وفي هذا الصدد ينبغي ان نراجع انفسنا بخصوص المسئولية الاجتماعية في احداث التغيير والمسئولية الاجتماعية هذه هو المصطلح الذي نقتبسه من المقال الرائع الذي نشر في الأهرام (١٩٩٠/١/١٥) بقلم الكاتب الاستاذ رجب البنا . والمسئولية الاجتماعية هذه تعني ان حجم المشاكل في المجتمع المصرى يحتاج الى اشتراك كل العقول القادرة بحثا عن مخرج لكل مشكلة للحل . ان الديمقراطية التي نامل ان تقنن وترسخ في مصر هي طريقة تفكير واسلوب حياة تتطلب الحوار والخلاف في الرأى والاحترام المتبادل وتوسيع دائرة المشاركة وقد تبين بالتحليل ان الحرية والديمقراطية اذ تطلقان للفرد طاقاته فهما تساهمان في عملية التنمية والابداع ولكن الغريب ان مع هذا الادراك مازالت النظرة للديمقراطية بين بعض المثقفين وانصاف المثقفين نظرة سطحية فهم يجرون دائما نحو رؤية مطلقة للامور ويحشرون في مفهوم الديمقراطية غوغاء شعارية كأن الحريات الاساسية عطف وتنازل وبهذا فهؤلاء يؤجلون التحول الى الديمقراطية لايعني كل هذا انه لايجب التفاؤل بالمستقبل بل بالعكس لقد هبت على عالمنا رياح الديمقراطية فعلينا ان نهيىء لها ونحسن تقبلها وكذا توجب علينا ان نعمق طرح قضية الديمقراطية على مستوى الوعي والضمير الشعبي وان نصرح علينا انها اصبحت اولى واهم قضايا بلدنا وهذا التعميق في الوعي سيجرنا الى الايمان بالديمقراطية

« واجـه .. الأكـذوبـة » !!
على شاشة التليفزيون المصرى!

كنت اتمنى عرض برنامج « واجه الحقيقة » عن موضوع هضبة الاهرام . على الهواء مباشرة وحقيقيا وطازجا وتنويريا ، كما يحدث في تليفزيونات الدول المتحضرة ، التي تقدم مثل هذه البرامج بهدف تنوير الراى العام في بعض القضايا . وخاب املى ، وفوجئت بالسيد صاحب هذا البرنامج يعاملنا على اننا قطيع مطيع من اغبياء الخراف . لقد حاول صاحب هذا البرنامج ، ان يوهمنا انه يذاع على الهواء ، ولم تحدث له عمليات الاعداد المسبقة ، وعمليات المونتاج قبل اذاعته على الجماهير ، وكان التليفون الموضوع في الديكور امام المذيع ، عملية نصب كاملة تقع تحت طائلة القانون .

وحاول صاحب البرنامج ، ان يعطينا انطباعا ان هذه المكالمات حقيقية ، وتحدث اثناء اذاعته على الهواء ، مع ان البرنامج تم تسجيله في ميعاد سابق لاذاعته دون اخطار الجماهير بمواعيد التسجيل وارقام تليفونات الاستديو ، حتى تشارك في الحوار مؤيدين او معارضين مما يعطى الفرصة الكاملة للاستنارة والوضوح . ان اغبى الاغبياء يستطيع ان يفهم ، ان هذا البرنامج مطبوخ برداءة وسذاجة وسطحية ، وحتى التسجيلات التي انبعثت للعلماء بجوار ابو الهول ، مسجلة سابقا ومختارة بعناية ، اما عملية اذاعتها داخل المربع المرسوم كجهاز تليفزيون ، فهى عملية ساذجة لا تستحق التعليق . واذاعتها على الهواء من مواقع الاحداث بعيدة او قريبة يتطلب جهدا فنيا وتنظاما محكما ، وادارة حديثة ، وذكاء حادا ، لا نعتقد انه يوجد في مثل هذا المبنى الديناصورى المتخلف .

وخطورة التناول السطحى للقضايا الهامة ، التي تمس مستقبل هذا الوطن المنكوب ، تؤدى غالبا الى وقوف الجماهير والراى العام ضد محاولات الاصلاح في المستقبل نتيجة لهذا الاعلام المضلل . ويصير الاحتكام للعامة تقليدا يخيف اى مسئول ، وايضا يؤدى هذا التناول الساذج الى خوف اصحاب العلم والمشورة من المشاركة بالرأى . لقد تم العدوان على الاثار من الشرطة ثم الحكومة . وبالتالى من الاهالى . ومازال هذا العدوان قائما في كثير من المواقع . وفي وجود العلماء الذين لم يواجهوا المعتدى في حينه . وفي وجود اعلام مضلل لم يعط لهذا العدوان اى قدر من الاهتمام في حينه ايضا . ونفاجأ الان ببرنامج ساذج يزيد العقول ظلاما . ولا يمس الحقائق في جوهرها . وعنوانه للاسف «واجه الحقيقة» كذب علينا وعلى نفسه ولم يترك فرصة للوزير . ولا للضيوف . ولا للعلماء . ولا للشعب لمواجهة اى حقيقة بل مجموعة من الصور المجهزة والمعلبة . ولا ترقى لمستوى مناقشة مشروع الهضبة . ان مثل هذه القضايا يجب ان تعطى الوقت الكافي لطرحها طرحا كاملا على كل العقول داخليا وخارجيا . وتحت نظر الجماهير في شكل ديمقراطى كامل . ويجب ترك كل الاراء تتصارع امام الجماهير . ويشترك في الحوار اهل الراى والخبرة . اما عمليات التهييج الجماهيرى ، والاستناد الى العامة ، ومحاولة كسب رضاهم على حساب المستقبل . وتحت الشعارات البراقة . فهذه جريمة لا تغتفر لا للاعلام ولا للمسئولين ولا للعلماء .

محمد نوح

إحسان عبدالقدوس ..
مشوار عمره ٤٠ عامًا فى السينما المصرية

عشنا وقتا تباهى وتفاخر فيه بعض كبار الكتاب بلقب « عدو المراة » بل سعى بعضهم للحصول عليه . وقدم الكاتب الكبير الراحل احسان عبدالقدوس . في تلك الوقت بالذات . اعماله الروائية الجريئة التي تناصر قضايا المراة ، وتعكس صراعها المستميت لتحقيق تواجدها ونيل وضعها المناسب في المجتمع . وحرص احسان عبدالقدوس من خلال اعماله الروائية التي تحولت معظمها الى اعمال سينمائية ناجحة . على الغوص في العالم الخاص للمراة ، واستخراج مكنونات نفسها والدوافع التي تحركها وتشكل وجدانها .

ولاشك ان احسان عبدالقدوس يحمل لقب صاحب اكبر رقم من الاعمال الناجحة في تاريخ السينما المصرية .. وناقش من خلال افلامه معظم القضايا الاجتماعية والسياسية والنفسية ايضا .. وعودتنا اعماله بانها مؤشرات صحيحة للمتغيرات التي تحدثت للمجتمع المصرى . وحاول البعض اتهام الراحل العظيم بانه يعبر عن المجتمعات الراقية ، ومجتمعات نادى الجزيرة ، وانه بعيد عن اهتمامات الجماهير العريضة ، وقضايا رجل الشارع . وتجاهل اصحاب هذا الاتهام . الاعمال السياسية والوطنية للكاتب الراحل . ومنها « في بيتنا رجل » ، و« الله معنا » ، و« الرصاصة لا تزال في جيبي » ، و« شيء في صدرى » ، و« ياعزيزى كلنا لصوص » .

كما ناقش احسان عبدالقدوس من خلال فيلم « امبراطورية ميم » قضية الديمقراطية وشاهدنا تجربة اسرية ، تقوم على اختيار افراد الاسرة لانسب شخص للحكم ! من خلال انتخابات حرة ونزيهة !! باختصار قدم احسان عبدالقدوس للسينما المصرية عدة تجارب ناجحة ، كما نادى بكتابة بعض الموضوعات باسلوب السيناريو السينمائى وطرحها في كتب ، ليتعود الجمهور قراءة الافلام السينمائية قبل او بعد تصويرها ، وهو ما يحدث في كل انحاء العالم .

كما قدم الراحل الكبير فيلمه « بعيدا عن الارض » بهذا الاسلوب ، وطرح السيناريو في الاسواق ، ولم يلق اقبالا من القراء ، وبالتالى لم تتبعه محاولات اخرى من احسان عبدالقدوس او غيره . كما قدم الكاتب الصحفى الراحل عدة معالجات سينمائية ، دون ان تطبع ضمن مجموعاته الروائية .. ومنها « ابى فوق الشجرة » صاحب اكبر ايرادات في السينما المصرية .. وارتبطت مجموعة كبيرة من نجمات السينما المصرية بافلام احسان عبدالقدوس ، وقدمت له فاتن حمامة « الطريق المسدود » و« لا انام » و« امبراطورية ميم » و« الخيط الرفيع » و« الله معنا » و« لا تطفىء الشمس » .

ويعد احسان عبدالقدوس اول من وضع لكل فيلم من افلامه عبارة تعبر عن فكرة الفيلم وفلسفته . لقد سبق فيلم « الوسادة الخالية » عبارة « كل منا يعيش في وهم اسمه الحب الاول » . وفي « اختى » كانت العبارة .. « من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر » . وفي « بئر الحرمان » « لا تسالوا الناس إسالوا الظروف » . وفي « الخيط الرفيع » « هناك خيط رفيع يفصل بين الحب وغريزة التملك » .

ان احسان عبدالقدوس قدم للسينما المصرية خلال اربعين عاما ، اهم افلامها ، التي ناقشت القضايا الاجتماعية والسياسية . واذا كانت السينما المصرية قد فقدت احسان الانسان . فانه قد ترك لها منبعا لا ينضب من الروايات والقصص القصيرة التي سوف تثرى الحياة السينمائية لعشرات السنوات . واذا كان كل انسان مصيره الى الموت والفناء . فان الفنان يبقى خالدا بما قدمه لمجتمعه من اعمال جادة وهامة .

ورحم الله احسان الانسان الفنان .

ماجدة خير الله

إحسان عبدالقدوس

كل الفنون

(دنيـا)

● يعكف حاليا الطبيب الشاعر مدحت العدل ، لأول مرة على كتابة حوار احدث افلام المخرج شريف ... صاحب القصة والسيناريو ايضا . يحمل الفيلم مؤقتا اسم " دنيا " ويقوم ببطولته ... الفخرانى . كما انتهى الشاعر الطبيب من كتابة عدة اغنيات لعلى ... وعمرو دياب .

" الابتزاز " نهاية الشهر الحالى

● يبدأ في نهاية الشهر الحالى . تصوير فيلم " الابتزاز " سيناريو وحوار نبيل صاروفيم ، وفكرة ... يوسف شرف الدين . من المنتظر اسناد بطولته الى الهام شاهين وإجلال زكى ... احداث الفيلم حول جريمة قتل ، ويبدأ طبيب القتيلة في البحث عن القاتل وابتزازه .

أول تصريح لوزير الثقافة فى عام ١٩٩٠.. أصابنا بالإحباط

طالعنا الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة مع بداية العام الجديد بتصريح على صفحات الجرائد . اعلن فيه خططه عام ٩٠ ، واهم الانجازات التي يستعد تنفيذها معه المسئولون في وزارة الثقافة لاتمامها في العام الجديد . واهتم الوزير بالعديد من المجالات الفنية منها .. الفن التشكيلى .. ومعارض الجرافيك .. والمسرح .. و .... و !!

وغابت السينما تماما عن الخطة .. فهل السينما ليست تابعة لوزارة الثقافة ؟! وكلنا يعرف حماس وزير الثقافة . والجهد الذى يبذله في وزارته ولكن الشيء المدهش والمثير هو غياب السينما عن مساحة اهتمامات الوزير . رغم اننى قرات له في بداية عام ٨٩ حوارا بمجلة «صباح الخير» وكان الحوار ختاما لسلسلة تحقيقات عن ازمة السينما المصرية . وفي الحوار وضح مدى اهتمام الوزير بما يحدث في الساحة السينمائية . بل اوضح في الحوار انه يدرك كل مايحدث . ويعلم بكل تفاصيل وابعاد الازمة . واشار الى انه يقترب من وضع الحلول الجذرية ووصف عام ٨٩ بانه عام السينما .

ومضى عام ٨٩ ، ولم نر شيئا !! عدد دور العرض يتناقص .. والاستديوهات لم يحدث بها شيء غير افتتاح المعمل الجديد . والان لم تتغير منذ اكثر من عشر سنوات حتى دور العرض الموجودة تعانى الانهيار . واصبحت الاسرة المصرية غير قادرة على الذهاب اليها .

والحق اننى لاجد مبررا لهذا الموقف تجاه السينما المصرية .. ان السينما كانت في الماضى ، هى المصدر الثانى للدخل القومى «بالدولار» بعد القطن .. والسينما هى السلعة المصرية الوحيدة التي تصدر انتاجها بنسبة ١٠٠٪ ولامنافس لها على مستوى الوطن العربى .

وايضا الفيلم المصرى مطلوب من اقصى الدنيا الى ادناها .. فالفيلم المصرى مطلوب في استراليا وامريكا والارجنتين والمغرب العربى وافريقيا .. ان الانسان العربى موجود في كل هذه البلاد . ونحن لانلتفت لكل هذا !.. لماذا لست ادرى ؟!

واين قانون الفيديو ؟!.. ان القانون موجود في مجلس الشعب منذ سنة ونصف على الاقل .. ومعروف لكل من يعمل في الحقل السينمائى والفن بشكل عام . ووزير الثقافة يدرك مدى اهمية هذا القانون بالنسبة لصناعة السينما . وان غياب القانون يسبب خسائر فادحة للمنتجين ، وشركات التوزيع والدولة .



فاروق حسنى

كضرائب الاستهلاك .

وان هذه الخسائر هى السبب الرئيسى وراء تدهور صناعة السينما ، وقلة عدد الافلام الجيدة ، التي ظهر منها هذه السنة الكثير ، التي تقدمها السينما المصرية .

باختصار .. ان مايحدث امر مؤسف . وحلوله ممكنة .. فماذا ننتظر .. سؤال الى وزير الثقافة ولكل محبى فن السينما .

● ملحوظات :

لو افترضنا ان عدد دور السينما عندما تسلمتها شركة مصر للتوزيع ودور العرض السينمائى بعد التاميم عشرون دار عرض - على سبيل المثال - وعدد الموظفين ٥٠٠ موظف .. وذلك منذ خمسة وعشرين عاما على الاقل .. اما الان ، وعلى سبيل المثال ايضا ، فان دور العرض لاتزيد عن عشر وعدد الموظفين ٨٠٠ موظف ..

ويقولون القطاع العام لايخسر .. ولكننى اؤكد ان العيب في الادارة وغياب التخطيط عن القطاع العام ، وليس القطاع العام نفسه .

● قد يقولون ليس هناك اموال لتجديد دور عرض او بناء دور عرض جديدة .. علما بان السينما هى التي تشكل الفنون ..

عبداللطيف زكى

● الفنانة سهير البابلى ..

منحها الجمهور لقب سيدة المسرح الاولى بدون مرسوم او قرار وزارى او طبل وزمر . و " الطوب " الذى يلقيه الصبية على النخل المثمر ، يزيدها شموخا وعطاء وعظمة . والمقالات والمزاعم اياها ، لن تقلل من ثباتك في نفوس المشاهدين ، ولن تقلل من دورك الخطير في تصحيح مسار المسرح المصرى . ويكفى سهير البابلى فخرا ، انها ارتقت بالمسرح السياسى من " جوقة " تهلل وتصفق للحاكم الى صحيفة معارضة تعبر عن نبض الامة . وتسخر من " ارجوزات " اخر زمن .

مذيعة الربطيوم " السبت " الاسبق . ظهرت بشكل مخيف . اثار الرعب في نفس المشاهدين والاطفال . كما بدت سلوى عاصم مذيعة السهرة في نفس اليوم ، مصابة " بالرغطة " ! . وكان مخرج التنفيذ قد فوجىء بعبارات استنكار واستهجان بالتليفون . وللعلم ، اى مذيعة تصلح مقدمة برنامج . وليس كل مذيعة تصلح مذيعة ربط يتقبلها الجمهور .

وأهل الفن حصلوا على نصيبهم من الاتهامات الملفقة !

هل تتغير « النظرة الامنية » بعد تصحيح المسار . تجاه الغالبية العظمى من « اهل الفن » الملتزمين قولا وعملا برسالة الفن دون ابتذال او اسفاف ؟ لقد تحول هؤلاء في الفترة الماضية الى ضحايا لكل ما يرتكب من آثام القلة ، المنحرفة ، التي اقتحمت المجال الفنى . ولحقت ببعضهم ، الاتهامات الكيدية ، و« تصفية الحسابات » ، من عهد امنى ذهب بلا رجعة . وكان يعتبر المتهم - الفنان - مدانا . حتى يبرىء القضاء العادل ساحته من الجرائم التي ، لفقت ، ضده ، دون وازع من ضمير او سند من قانون !!

ان التفاؤل بالعهد الامنى الجديد ، يجعلنا نوقن بان الاجابة على التساؤل المطروح بالايجاب . والشواهد تؤكد ذلك . فقد لاقت رحلة مسرحية « الواد سيد الشغال » الى اسيوط كل ترحاب وتكريم من محافظها في ذلك الوقت محمد عبدالحليم موسى . وهذا يعكس تقديره للكلمة الهادفة والدراما الصادقة . واحترامه لاصحابها من اهل الفن الشرفاء الذين ينظرون الى الفن باعتباره رسالة لخدمة المجتمع . وليس « وسيلة » للوصول الى الاضواء والشهرة !

وعندما نطالب « بنظرة احترام » الى الفنان فاننا في نفس الوقت يجب ان نفرق بين الفنان الاصيل . ومدعى الفن الذى يسىء بسلوكياته وتصرفاته الى الغالبية العظمى . لان المساواة - في هذه الحالة - ظلم لا يغتفر " فالجرائم التي يرتكبها القلة ، ينبغى الا يدفع ثمنها الغالبية .

ومن ثم فان العدل يقتضى عدم اخذ الجميع بالشبهات . وما اكثر الجرائم التي زج فيها باسماء فنانين تحظى بكل تقدير واحترام الجمهور ، دون ان تكون هناك ادلة اتهام تدينهم غير التنكيل بهم والاساءة الى سمعتهم من باب « تصفية الحسابات » . وعقابا لهم على موقف او وجهة نظر حاولوا التعبير عنها من خلال اعمالهم الفنية على شاشة السينما او خشبة المسرح !! وما اكثر الاحكام التي اصدرها القضاء بالبراءة في هذه القضايا الملفقة ، دون ان يكون هناك عقاب رادع لمدبريها . وكان الامر لا يعنيهم بالتهام برىء بالباطل . لمجرد ان تظهر اسماؤهم في الصحف بالبنط الكبير على حساب الابرياء وتلطيخ سمعتهم !!

ان صالونات الفكر والفن كادت تختفى من الحياة المعاصرة ، نتيجة الخوف من تلك الاتهامات الكيدية التي يمكن ان تلفق ضد اصحابها ، والزعم بانها تجمعات يعاقب عليها القانون ، او وكر للاعمال المنافية للآداب العامة "

وحتى تتحقق النظرة الامنية « المتفائلة » في عهدها الجديد . بان المتهم برىء حتى تثبت ادانته . يا اهل الفن . لابد من تطهير الفن بايديكم انتم . من ادعياء الفن !!

صلاح سعد

بين السطور
مزبلة التاريخ لا تتقزز بوجود المسوخ والطواغيت

عاشت مصر بعد ظهر يوم « الجمعة » الماضى ، عيدا شعبيا ، فرضه قرار جمهورى . انها المرة الاولى في تاريخ الشعب المصرى منذ ٣٧ عاما يتحول قرار جمهورى إلى عيد شعبى ، يتبادل فيه الناس عبارات التهنئة والقبلات . لقد خرجت الناس الى الشوارع تتأكد من صحة ما اذاعه التليفزيون عن صدور قرار جمهورى بعزل زكى بدر وزير الداخلية السابق . وعلت الفرحة الوجوه ، وقال كل واحد للآخر : « الف مبروك » وتنفست مصر الصعداء بعد ازاحة الطاغية الذى جثم على صدورها اربع سنوات عجاف ، وجه خلالها ارقع عبارات السباب والقذف الى جميع الفئات والشخصيات السياسية والادبية والصحفية ولم يسلم احد من لسان الطاغية ، الذى لم يجد مسئولا يردعه ، ويشد لجامه ! وللاسف لم يتعلم النظام من درس احداث الامن المركزى في « فبراير » ١٩٨٦ لقد ترك النظام الامن المركزى يترعرع على ضرب الشعب والاعتداء على شبابه وفتياته . ولوجدنا في احد الايام بهذا الوحش المسمى بالامن المركزى ، يستدير وينهش في صاحبه ، هيش الامن المركزى في النظام الذى ترك له اللجام ليفعل في الشعب ما يشاء تحت سمع وبصر كبار المسئولين !! ان هذا الدرس تكرر مرة اخرى . لقد ترك النظام زكى بدر يوجه سفالاته وبذاءاته الى احزاب المعارضة . ولم يجد الوزير المخلوع من يردعه . فامتدت البذاءات والسفالات الى النقابات المهنية ومختلف الفئات واساتذة الجامعات وقادة الفكر والثقافة والادب في هذا البلد . ولم يجد زكى بدر من يردعه . وتمادى في استخدام قاموسه الادبى رفيع المستوى . ووجهه إلى بعض القادة العرب في مؤتمرات علنية ومسجلة ! ولم يجد زكى بدر ايضا من يردعه ويسحبه الى الحظيرة ، وتحول الوزير المخلوع الى وحش كاسر . واستدار ينهش في زملائه بمجلس الوزراء ، واطلق الاوصاف القذرة على بعض الوزراء علنا ! وللاسف لم يحتج وزير واحد ، ولم يسع وزير واحد الى مواجهة هذا الطاغية ، ولم تجد مسئولا يشد اذنه او يسحبه من قفاه !! وتمادى زكى بدر حتى تفوه بما قاله من مزاعم وسفالات في المعهد الدبلوماسى - وهنا فقط ، احس النظام بالخطورة ، واحس بصعوبة السكوت على تصرفات وبذاءات هذا الوزير . ان زكى بدر في هذه المرة ، لم يهاجم او يسب قيادات المعارضة او الفكر او السياسة . بل امتدت اظافره ولسانه الطويل الى رجال النظام !

وارجو ان يعذرنى الذين طلبوا عدم استخدام القسوة في التعليق على خلع الطاغية زكى بدر بحجة ان الضرب في الميت حرام . لقد شعرنا في ايامه بمرارة الظلم ، وذقنا كاس الاتهامات الملفقة ، ولاحقتنا ابواق النظام بالمزاعم الباطلة والروايات المختلقة . ونسجد لله شكرا ، ان في مصر قضاء عادلا . ونسجد لله حمدا ، ان في مصر منصة عدالة ، تتكسر تحتها قيود الطغيان . واللهم لا شماتة . اين نحن الان ؟ واين زكى بدر الان ؟ سبحانك يارب تمهل ولا تهمل . إنه يجلس الان وحيدا في احدى الشقق التى حصل عليها بمدينة نصر . انه اشبه الان بالوحش الكاسر الذى نزعوا انيابه وقلموا اظافره . وتحول الى « فرجة » داخل قفص ، واللى ما يشترى يتفرج . اللهم لا شماتة . ان دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة . وللاسف ، نسى وزير الداخلية المخلوع ، في عنفوان جبروته وسلطانه ، ان لكل ظالم نهاية ، ولكل طاغية مزبلة يلقى فيها . ونسى ايضا ، انه اداة في مسرح كبير ، يستخدمها النظام حسب ظروفه ، ويلقيها في سلة المهملات اذا تغيرت الظروف . والاهم ، انه نسى يوم الحساب . لقد خرج احمد رشدى وزير الداخلية السابق من الوزارة ، ولاحقه حب الشعب المصرى الذى احتضنه عندما اصبح بلا منصب او نفوذ . ورأينا الناس في الشوارع تتهافت على تحية احمد رشدى والدعاء له بالسلامة وطول البقاء . وخرج زكى بدر من وزارة الداخلية غير ماسوف عليه . ولاحقه احتقار الشعب المصرى ولعناته وتبادل الناس عبارات التهنئة بخلعه والمطالبة بمحاكمته على جرائمه . وهذا هو الفارق ، بين المسئول الذى يرضى ربه ، فيتمتع بحب الناس ، والمسئول الذى يرضى النظام ، فتلاحقه ، لعنة الشعب واحتقاره . لقد استحق زكى بدر الوصف الذى اطلقته عليه احدى السفارات الكبرى بالقاهرة في تقرير لها - عن ردود الافعال بعد خلع الطاغية . ووصفه تقرير السفارة بانه « عدو الجميع » . انه المسئول الوحيد الذى افلح به من منصبه ، وتعانقت من اجله الحكومة والمعارضة ، كما انه المسئول الوحيد الذى لاحقته لعنات زملائه ومرؤوسيه قبل لعنات المعارضين . واصبح زكى بدر المواطن المصرى الوحيد ، الذى سيضطر الى التنكر في ملابس اخرى ، اذا اراد الخروج من منزله الى الشارع !! انه يعيش الان ماساة لم يحسب حسابها . فقد ظل يزيد في اجتماعاته . انه لن يكون « الوزير السابق » ابدا .. سبحانك يارب . وظل يزيد في اجتماعاته ، انه جاثم على انفاس الشعب المصرى حتى يلقى ربه . وتشاء ارادة الله عز وجل ، ان نرى هذا الوزير في المزبلة ونراه يقرأ اللعنات التى تلاحقه من هنا وهناك . وان يقرا لعنات الذين صفقوا له ، ووصفوه بانه « رمز الامن والامان » ، ورمز الاستقرار . ووصل النفاق ببعضهم الى انهم وصفوه بانه « رمز مصر » هذا الوزير سليط اللسان حولوه الى رمز مصر !! لقد واجهنا زكى بدر في عز جبروته وعنفوانه ، وكشفنا تصرفاته وجرائمه في حق مصر . ولم ننافقه ابدا ولم نتمسح في عباءته . وذقنا مرارة ظلمه وبطشه .

وذهب زكى بدر ، وبقيت مصر ، والقوا به في المزبلة ، وبقيت جرائمه وتصرفاته علامة سوداء في تاريخ مصر . انه درس لكل طاغية ، وعظة لكل مسئول . اتقوا الله اولا ، واتقوا الله ثانيا ، واتقوا الله ثالثا . ان من حق زكى بدر ان يحزن ، وان يصاب باكتئاب نفسى ، وان ينتفخ وجهه ، وان تتلاشى عيناه ، وان يخمد لسانه ، وان ترتعش يداه ، فقد تخلوا عنه كما يتخلى المرء عن مخلفات طعامه .

ان هذا الوزير المخلوع .. اذى الاسماع بالفاظ ، يتبرأ منها من يدبرون المواخير واماكن المتعة المحرمة . انه اول وزير على مستوى العالم يتمتع بسوء الادب وقذارة اللسان وانعدام الضمير . انه الوزير الذى قذفت به الامواج الينا في غفلة من الزمان . وفاحت رائحته حتى ازكمت الانوف ، واطلق العنان للسانه السليط يقذف به الناس في مصر وخارجها . وكان المرحوم مصطفى شردى عفيف اللسان ، عندما وصفه بانه « الوزير العقور » لقد نعت الوزير المخلوع ، كبار رجالات مصر باحط الصفات ، رغم انه لا يستطيع ان يصل بهامته الى موطىء نعالهم . ولم يسلم من لسانه رفيع المستوى كبار رجال السياسة ، ومنهم من تقلد منصب الوزارة عن اقتدار ، اثناء ارتداء الطاغية « للشورت » !! ولم يسلم من لسانه ايضا ، الاموات . ونعتهم باحط الالفاظ وهم في رحاب الله .

اننا لا نؤيد من يقول ، انه دخل « مزبلة التاريخ » ان صحف التاريخ لا تلوث بسيرة زكى بدر ، وسير الذين استعبدوا شعوبهم .. والمزبلة ، لا تنكر مثل هذه المسوخ والطواغيت . انه في مزبلة من نوع آخر !! مزبلة تفوح منها كل معانى الاحتقار واللعنات ، وتحمل بداخلها ماشيه . ان زكى بدر ، اصبح الان عبرة لكل من تسول له نفسه احتقار هذا الشعب ، او التطاول على رجاله وقادته ومفكريه .

● ● ● ●

استرح يا استاذنا الخالد في مثواك الاخير .

وشعرنا يا خالد الذكر ، يوم ازاحة الطاغية من منصبه ، بانك معنا ، وتبادلنا التهنئة بتحرير ارادة الامة وكسر قيودها واسر الطاغية . ان عيوننا بحثت عنك يوم ازاحة الطاغية ، والتقت يومها لقاء العيون . على ان هذا يومك يا استاذ مصطفى .. وهذا عيدك يا من دفعت حياتك ثمنا . لنك تجد حصون الظلم والطغيان .

استرح يا استاذ مصطفى شردى .. اننا على الدرب سائرون .. ومازال القلم الذى تركته شامخا .

سعيد عبدالخالق

في الواقع أن :

●● ليس صحيحا .. ان هناك صلة قرابة .. بين مذيعى «انباء وصحافة» .. وبين «امناء الشرطة» .. والمسالة فقط .. مجرد تشابه في وقوف «اثنين» بجوار بعضهما .

●● عدم افصاح القناة الاولى عن اسم الفيلم الذى ستقدمه في سهرة الغد .. في لوحة عرض برامج الغد .. ربما يكون سببه . خوف القناة الاولى .. ان «تلطش» القناة الثانية او القناة الثالثة .. اسم الفيلم .

●● عدم تطوير الفترة الصباحية باذاعة صوت العرب .. يرجع سببه الى ان اذاعة صوت العرب تعتبر تطوير هذه الفترة «مجهودا ضائعا» لان المستمعين في هذه الفترة «بيكونوا نايمين» .

●● الحمد لله .. فقد اطمأن قلبى الى ان «غزو الاقمار الصناعية» القادم . لن يكون له اى تاثير علينا .. فقد بدات مذيعة مكتبة الاطفال .. تتصدى لهذا الغزو .. وذلك بالتحدث مع الاطفال بكلمات «اجنبية» . مثل «او .. كى .. و .. ميرسى» .

●● الطرفان المتنازعان . حول سرقة موضوع الفيلم «المثنى» .. مطلوب منهما ان يقوما بخفض صوتهما اثناء الشجار .. حتى لا يسمعه «الخواجة» . المؤلف الحقيقى للموضوع .

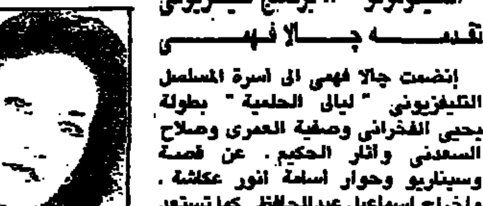
●● يعانى المواطن المصرى .. من ازمة ارز وسكر .. ويعانى مطربو «الهوجة الجديدة» .. من ازمة وجود «تصفيق» .. في الاستديوهات .

●● تغيير الالوان فوق اللوحة المكتوب عليها اسم مخرج البرنامج .. من احمر الى اخضر الى اصفر الى «بمبة مسخسخ» . الهدف منه . اتاحة الفرصة للمشاهد .. لكى يقرا اسم المخرج باللون الذى يفضله

محمد حمزة

" السيكونونو " .. برنامج تليفزيونى تقدمه جالا فهمى

إنضمت جالا فهمى الى اسرة المسلسل التليفزيونى " ليالى الحلمية " بطولة يحيى الفخرانى وصفية العمرى وصلاح السعدنى وآثار الحكيم . عن قصة وسيناريو وحوار اسامة انور عكاشة . واخراج اسماعيل عبدالحافظ كما تستعد جالا فهمى لتقديم برنامج تليفزيونى جديد بعنوان " السيكونونو " انتهت " جالا " من فيلم " اعدام قاض " مع عزت العلايلى





جالا فهمى

. نجوى إبراهيم تطلب رفع أجرها في التليفزيون

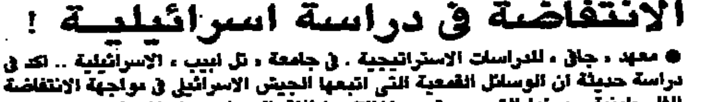
● طلبت المذيعة نجوى ابراهيم رفع اجرها الى الف جنيه عن كل حلقة من برنامج " فكر ثوانى واكسب دقائق " . وكان البرنامج قد سجل لقاء فراش مدرسة مع الرئيس حسنى مبارك . وتمنى ابن فراش المدرسة ان يطالب الرئيس مبارك باغلاق المعتقلات واطلاق سراح المعتقلين . وامتنع الصحفيون الذين التقوا مع والدهم . الى الاشارة لامنية ابن الفراش .







نجوى ابراهيم



٣٥٨ كاتبا وشاعرا فى السجون!!

ذكرت تقارير الرابطة الدولية للشعراء والمسرحيين والروائيين ، ان عدد الكتاب المسجونين في العالم قد بلغ في اواخر العام الماضى ٣٥٨ كاتبا وشاعرا واكدت التقارير ان احداث اوروبا الشرقية . و«بكين» الصينية ومقاومة «البيريسترويكا» في «كوبا» و«رومانيا» عوامل كفيلة بتحويل السجون الى منتديات ادبية وفكرية .

بشرى لمرضى ضمور العضلات

اجرى فريق من الاطباء الامريكيين عملية جراحية اختبارية على الحيوان . من شانها ان تفتح افاقا هامة في البحث عن علاج لمرضى ضمور العضلات . تضمنت العملية ، التي اجريت على فأر مصاب بضمور العضلات ، زرع خلايا ماخوذة من عضلات سليمة في العضلات الضامرة . وقامت الخلايا الجديدة بافراز العصارة المسماة (ديستروفين) والتى يؤدى نقصها الى الاصابة بمرض (دوكين دو بولونيا) ، وهو اشهر اشكال مرض ضمور العضلات . ويستعد افراد الفريق الامريكى لبدء تجارب مماثلة على الانسان . تظهر نتائجها خلال النصف الثانى من العام الحالى .

دبلوماسيات

● عاد الى القاهرة مساء «الاثنين» الماضى قادما من اسوان عز الدين حامد السفير السودانى في مصر ، بعد جولة سياحية في اسوان بدعوة خاصة من قدرى عثمان محافظ اسوان .

● تماثل جينادى جورافليوف السفير السوفيتى بالقاهرة للشفاء من الوعكة الصحية التى تعرض لها مؤخرا

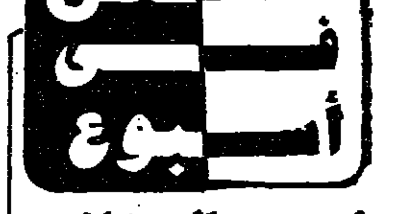
● احمد الشجنى سفير الجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة وعميد الدبلوماسيين اليمنيين استانف نشاطه الادبى هذا الاسبوع ، بعد ان عاوده الحنين الى كتابة الشعر مرة اخرى ، رغم مشاغله .

● اقام الدكتور نبيل نجم التكريتى السفير العراقى بالقاهرة حفل استقبال خاصا للكاتب الصحفى الكبير فتحى غانم ، بمناسبة فوزه هذا العام بجائزة الرئيس العراقى صدام حسين للاداب . حضر الحفل العديد من الشخصيات الادبية والصحفية .

● وصل الى القاهرة عبدالرؤوف بالطبيب الملحق الصحفى الجديد لسفارة الجمهورية التونسية بالقاهرة ، لتسلم مهام عمله .. بالطبيب سبق له العمل في سفارة تونس بهولندا .

● تقيم سفارة الصين بالقاهرة خلال الشهر القادم اسبوعا ثقافيا في القاهرة ، بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على ميلاد عملاقة الادب العربى الدكتور طه حسين والمازنى والعقاد .

عبدالنبى عبدالستار



الانتفاضة في دراسة اسرائيلية !

● معهد « جافى » للدراسات الاستراتيجية . في جامعة « تل ابيب » الاسرائيلية .. اكد في دراسة حديثة ان الوسائل القمعية التى اتبعها الجيش الاسرائيلى في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية ، ومنها التهجير وتدمير المنازل واطلاق الرصاص على المتظاهرين والمشتبه فيهم ، لم تؤد الى تخفيض حدة الانتفاضة بل على العكس زادتها اشتعالا .

وتاتى الدراسة مناقضة لتاكيدات الجيش الاسرائيلى ، بان الاستمرار في سياسة القمع ، لابد ان تؤدى في النهاية الى اندثار الانتفاضة الشعبية !

اعد الدراسة الجنرال المتقاعد « اريه شاليف » الذى شغل منصب الحاكم العسكرى للضفة الغربية في عامى ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ .

جمعية جديدة للأسر المنتجة

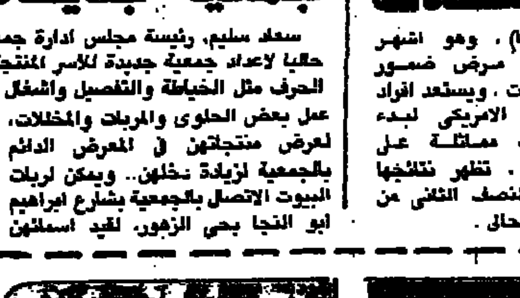
سعاد سليم ، رئيسة مجلس ادارة جمعية المجتمع الاسلامى بمدينة نصر .. تستعد حاليا لاعداد جمعية جديدة للاسر المنتجة لسيدات وفتيات الحى اللائى يجدن بعض الحرف مثل الخياطة والتفصيل واشغال الابرة والتريكو والاعمال الفنية الاخرى . او عمل بعض الحلوى والمربات والمخللات ، لعرض منتجاتهن في المعرض الدائم بالجمعية لزيادة دخلهن .. ويمكن لربات البيوت الاتصال بالجمعية بشارع ابراهيم ابو النجا بحى الزهور . لقيد اسمائهن والهواية التى تجيدها كل سيدة وامكانياتها . كما تعد الجمعية فصولا لتعليم السيدات والفتيات الخياطة التريكو واشغال الابرة . نظير اجر رمزى .



● خطوبة المهندس ايهاب محمد لهيطة نجل السيدة ثريا صقر عضو لجنة السياحة بالوفد . والآنسة شرمين مبارك رفاعى ، بقاعة اميرة بفندق هيلتون النيل .



● عقد قران الانسة منى موريس على طارق عزمى بمطرانية الجيزة .



● خطوبة الانسة نجوى فؤاد «بكالوريوس اعلام» ، واشرف فتحى الوكيل رجل الاعمال . الزميل احمد فؤاد يهنىء العروسين .



عيد ميلاد سعيد

● احتفل هذا الاسبوع مهاب هشام كمال بعيد ميلاده الاول .. بابا وماما يتمنيان له حياة سعيدة .

وجهة نظر و«اهلا يابكوات» في سوق الكتاب



لينين الرملى

كتب - رءوف السباعى

صدر في الاسواق كتابان بعنوان «وجهة نظر» و«اهلا يابكوات» ، وهما عبارة عن نص النص الاصلى لمسرحيتى «وجهة نظر» بطولة محمد صبحى وهناء الشوربجى ، و«اهلا يابكوات» لحسين فهمى ، والمسرحيتان كتبهما لينين الرملى . وهى المرة الاولى في تاريخ المسرح المصرى التى يصدر فيها كتاب يحمل نص مسرحية لاتزال تعرض على خشبة المسرح . قام الكاتب والاديب الدكتور على الراعى بتقديم كتاب «اهلا يابكوات» .. ويشمل كتاب وجهة نظر كلمة لمحمد صبحى ، بوصفه بطل ومخرج المسرحية بالاضافة الى مايقرب من ٥٠ مقالا ورؤية نقدية كتبت عن المسرحية .

● مجلة «اليسار» - مجلة شهرية جديدة يرأس تحريرها حسين عبدالرازق رئيس تحرير «الاهالى» السابق . تصدر المجلة اوائل شهر فبراير القادم .

«الأراجوز» في المركز الثقافي الفرنسي

كتبت - نيرمين حسن :

يعرض المركز الثقافى الفرنسى بمصر الجديدة في الساعة السابعة والنصف مساء بعد غد ، الفيلم المصرى «الاراجوز» بطولة عمر الشريف وميرفت امين ، وهشام سليم ، واخراج هانى لاشين . يعقب عرض الفيلم ندوة مع فنانى الفيلم . ويفتتح المركز في السادسة مساء «الاثنين» القادم معرض «افيشات» الثورة الفرنسية ويتضمن ٢٢ «افيشا» من مجموعة المؤرخ الفرنسى جون جاريج ، التى قدمها للمكتبة العامة للمعلومات بمركز «بامبيدو» ومتحف التاريخ المعاصر . تتناول «الافيشات» الاحداث التى مرت في فرنسا وخارجها خلال الفترة بين ١٧٨٩ و١٩٨٩ .



ميرفت امين

لقاء فني حول دور المخرج المسرحي

يعقد المركز الثقافى السوفيتى بالدقى في الساعة السادسة والنصف مساء «الاثنين» ٢٩ يناير الحالى لقاء فنيا مع المخرج سعد اردش حول دور المخرج في المسرح ، يعقب اللقاء «عرض للفيلم السوفيتى عن مسرحية «الخال فانيا» لتشيكوف .

ندوة بجريدة «المسلمون» عن السنة النبوية

«السنة النبوية» اعادة الفهم ام التنقية؟ .. كان هذا هو عنوان الندوة التى اقامتها جريدة «المسلمون» في مكتبها بالقاهرة استمرت المناقشات الساخنة على مدى جلستين خلال الاسبوع الماضى ، وشارك فيها فضيلة الشيخ محمد الغزالى والدكتورة الاحمدى ابوالنور وعبدالله عبدالشكور والحسينى ابوفرحة

الاسبوع القادم .. انتهاء ترشيحات الأم المثالية للاطباء البيطريين

ينتهى في الاسبوع القادم تلقى طلبات ترشيح الام المثالية للاطباء البيطريين ، يعلن اسم الام الفائزة خلال احتفالات عيدالام يوم ٢١ مارس القادم . اكد الدكتور بديع سامى المشرف العام على المسابقة وسكرتير عام النقابة انه يشترط للترشيح ان يكون قد مضى على زواج الام ٢٥ عاما ولديها ٣ اولاد على الاكثر ، ولها دور ثقافى ومهنى .

جائزة تقدير لنزار

حصل الشاعر السورى الكبير نزار قبانى على جائزة التقدير هذا العام من التليفزيون العربى الامريكى في «لوس انجلوس» تقديرا لابداعاته وعطائه الشعرى على مدى اربعين عاما .

صحافة زمان



موكب الخليفة البدوى فى المولد الأحمدى بطنطا

موكب الخليفة البدوى فى حفلة المولد الاحمدى بطنطا فى الاسبوع الماضى . وترى فى وسطها الشيخ امين وعلى رأسه التاج وقد تقدمه فرسان البوليس يشقون أمامه الطريق بين الجماهير الكثيرة اعاد الله هذا العيد على ذويه بالخير والاسعاد .

« اللطائف »
١١ نوفمبر ١٩٢٩

● فى الممنوع

رجل الشارع يسأل ومعه الحق : وماذا بعد إقالة زكى بدر ؟

ورجل الشارع يقول . ان قرار الرئيس مبارك بابعاد زكى بدر عن منصب وزير الداخلية يبدو ظاهريا انه جاء استجابة لرغبة رجل الشارع وتلبية لنداء الرأى العام . وانه جاء لتطاول زكى بدر على قيادات احزاب المعارضة وتناولها بالسباب والتجريح امام الالاف من المواطنين . ويضيف رجل الشارع ان السبب الحقيقى او الحاسم وراء اقالة زكى بدر هو تطاوله وتهديده للوزراء بفتح ملفاتهم اذا لم يتركوا له الحرية كاملة للتدخل فى شئون وزاراتهم وادارتها بدلا منهم . واذا اعترضوا على أسلوبه فى التطاول عليهم وتجريسهم اذا لزم الامر . ورغبته فى أن يجعل من نفسه وزيرا فوق الوزراء بل وفوق رئيس الوزراء نفسه . والوحيد الذى سلم من لسان زكى بدر كان الرئيس مبارك . والسيد الرئيس لن ينتظر طويلا حتى يسمح زكى لنفسه بالتطاول على رئيس الجمهورية

ورجل الشارع يقول : هذا هو التشخيص الحقيقى لاقالة زكى بدر . اما سب زعماء المعارضة والصحفيين والنقابات فهذا ليس جديدا .. فمنذ ان تولى زكى بدر منصب وزير الداخلية ، وهو يهدد زعماء المعارضة بفتح ملفاتهم . واكثر من مرة قدمت احزاب المعارضة احتجاجات رسمية الى رئيس الجمهورية ، ولم يحدث شىء . ولم يتوقف زكى بدر عن مواقفه الشاذة . وكان غريبا ان تنشر صحيفة « الاهرام » منسوبا الى رئيس الجمهورية بانه حاول اكثر من مرة ردع وزير الداخلية . وانه طلب منه ان يكف عن مواصلة بذاءاته ، ولكنه لم يرتدع ولم يتوقف . وانا لا اعتقد ان هذا قد حدث . ولو كان قد حدث ولو مرة واحدة ما جرؤ على الاستمرار فى هذا الاسلوب !

ورجل الشارع يسأل اذا كانت الدولة جادة وراغبة فعلا فى الاصلاح . واذا كانت قد وضعت فى حسابها رأى رجل الشارع عند إقالة زكى بدر . فعلى الدولة ان تعلم ان رجل الشارع يرغب فى اتخاذ عدة خطوات اخرى بدونها يتحول القرار التاريخى بعزل زكى الى « حاجة اخرى » والى الاستهانة بالرأى العام .

ورجل الشارع يريد من رئيس الجمهورية . ان يصدر قرارا بابعاد رفعت المحجوب عن منصة مجلس الشعب . والأجهزة التى قامت بتقديم المعلومات الى الرئيس عن زكى بدر قادرة على توصيل نفس الحقيقة عن رفعت المحجوب . وقد سمعها رفعت المحجوب بنفسه فى عزاء الكاتب الكبير احسان عبدالقدوس من مواطن عادى قال له : « عقبالك انت كمان » فهل يستجيب الرئيس لنداء رجل الشارع ؟ وهل يبحث فى شأن العزب والاقطاعيات المسماة بالمؤسسات الصحفية والتى تدار لحساب البعض ؟ وهل توصل له الاجهزة بامانة رأى رجل الشارع فى قيادات هذه المؤسسات ؟ يكفى ان بعضهم كان يتلقى الاوامر والتعليمات من زكى بدر قبل ساعة واحدة من صدور قرار الاقالة .. ثم انقلب عليه بعد ساعة واحدة من صدور القرار !

الشعب يريد تغييرا حقيقيا . ويريد تغييرا شاملا ويريد ان يشارك بنصيبه فى الحكم . وان يضع ما يمثل الشعب فى حساباته ورغباته وطلباته . وان يستجيب لنداء الشعب . فعندما يرتفع صوت الشعب يجب ان يخفت صوت الطاغية .

مجدى مهنا

فى الواحة مع الدكتور على المفتى

عيناك مرآة .. نقرأ فيها أفكار الآخرين !

كان الشاعر يصف العيون الساحرة . التى تفتك بالمحبين . فيقول : ان العيون التى فى طرفها حور
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

وقد انشغل الادباء والشعراء ، بوصف العيون الجميلة طويلا ، لانها وان كانت مرآة الجسم ، التى يمكن ان تقرأ فيها افكار الانسان ، وتدرك حالته الصحية والوجدانية معا . فان لها لغة وحوارا واشارات معروفة ومفهومة . وكما يقول د. على المفتى ، استاذ جراحة وطب العيون فان لغة العيون هى اصدق واقوى اللغات ، فى مختلف المجتمعات . وقد استغرق هذا الجهاز العجيب ، الذى هو العين . د. المفتى منذ تخرجه وحصوله على الماجستير والدكتوراه فى جراحة وطب العيون ، وهو يرى انه ليس افضل من الماء والصابون ، لصيانة العين ، والحفاظ على هذه الثروة العظيمة التى لا يدرك قيمتها احد واننا يجب ان نتجول باعيننا فى لوحات الفن والجمال فى الطبيعة . نرى بعقل العين . وليس بعين العقل . فقدرة العين على الرؤية والاستيعاب والتذوق ، تفوق المألوف كثيرا . فقط حافظ على عينيك . واستخدمهما فيما خلقهما الله له . واقرأ نصائح د. المفتى ، واتركهما يتذوقان جمال الكون . ثم احمد الله الذى منحك لؤلؤتين فى مقدمة الرأس .

أجرى الحوار :
سليمان جودة

● قلت للدكتور المفتى : ربما يكون مناسبا ، ان يبدأ الحديث عن اصل العين ، وهل هى ـ فعلا ـ كانت جزءا من المخ ثم تمرد عليه ؟

ـ نعم ، العين جزء من المخ ، وهى عبارة عن نتوء يظهر فى مرحلة تكوين الجنين . هذا النتوء يتحول الى شكل كروى . وامتداده يصبح العصب البصرى فيما بعد ، وتتغطى مقدمة العين بأجزاء من جلد الجنين ، لتشكل الجفون والقرنية والرموش وعدسة العين . وبمعنى اخر ، فان الشبكية والعصب البصرى ـ وهما اداتا الابصار يشكلان جزءا من المخ . ولهذا السبب لم يتمكن العلماء من ايجاد طريقة لزراعة العين لاننا حتى الان لم نتمكن من زراعة اجزاء من المخ .

● وعلى هذا الاساس . هل تختلف قوة الابصار او ضعفه ، من جنس لاخر ، ومن بيئة لاخرى ؟

ـ نعم هذه حقيقة علمية مؤكدة جدا ، فاعلى نسبة لقصر النظر موجودة فى الشعب اليابانى . لانهم فى اليابان يستخدمون اعينهم فى النظر الى اشياء دقيقة . وعلى مسافات قريبة مثل الصناعات الالكترونية المختلفة . وهذا يزيد من نسبة قصر النظر . وعلى النقيض لا يعانى انسان الغابة فى افريقيا من اى نوع من انواع قصر النظر . حيث تتجول عيناه فى الرؤية لمسافات بعيدة . ولا يعوقها شىء . ولذلك فنادرا جدا ما يصاب انسان الغابة بقصر النظر . اما البدو فى الصحراء والقبائل . فلديهم حدة فى الابصار . تطلق عليها ابصار الصقر !

● فى حديث مع د. مصطفى طلبة خبير البيئة المعروف ، تكلم طويلا عن اثر الاشعة فوق البنفسجية التى تصدر عن الشمس وتنفذ من ثقب الاوزون . على ابصار العين .. كيف ترى ذلك ؟

ـ تأثير الاشعة فوق البنفسجية ، ضار جدا على العين ، وسبحان الله الذى خلق فى العين مرشحا ضد الموجات فوق البنفسجية فى داخل العدسة البلورية الادمية . لذلك فانه اذا ازيلت المياه البيضاء ، العدسة المعتمة ، من داخل العين ، فان الانسان يرى الاشياء باحد لونين : الاحمر او الازرق ، ويطغى اللون السائد على جميع الالوان الاخرى وتصاب العين بضمور فى بعض خلايا الشبكية . ومن المؤكد ان الرمد الطبيعى وهو نوع من الحساسية المزمنة ، تصيب الاطفال بحساسية فى العيون مع احمرار العين وتهيجها وعدم القدرة على مواجهة الضوء . اما سبب ذلك فهو الاشعة فوق البنفسجية ، التى تصيب مقدمة العين بسحابة تسمى ، الظفرة ، وهى منتشرة جدا فى مصر واستراليا كذلك فان هذه الاشعة تصيب العين بـ ، الكتاراكتا ، او المياه البيضاء وتصيب الشبكية بضمور فى مركز الابصار . من هنا تتضح اهمية استخدام النظارات الطبية الواقية ـ من هذه الاشعة ، وعدم الاكتفاء ـ فقط ـ باية نظارة تحمل اسم مصمم من احد بيوت الازياء العالمية . لان الفائدة هنا تكون منعدمة ، ولابد من التأكد من ان النظارة الطبية مرشحة للاشعة فوق البنفسجية . ومن المعروف ان ثقب الاوزون . سيسمح بمرور جرعات اكبر من هذه الاشعة ، التى تصيب العين ، وقد تمتد لتصيب الجسم بامراض اخرى !!

● ملاحظة

كى نحقق العدالة ، ما علينا الا ان يجلس قضاة ومستشارون فى اكثر من محكمة ، يمثل امامها من اتهم بقتل المواطنين او سجنهم ظلما او تعذيبهم فى السجون او اولئك الذين استغلوا الثورة فاثروا بمال حرام او اولئك المسئولون عن الهزيمة والعار ، يمثل كل هؤلاء سواء منهم الاحياء او الاموات فمن تثبت عليهم الجريمة حق عليهم العقاب ولا اقول اقذفوا بهم فى النار بل اسمحوا على الاقل بنشر الاحكام على الناس حتى يستقيم مجرى التاريخ فلا تقام بعد ذلك لظالم قية ولا يكون لمفتر ضريح ومزار .

صلاح الشاهد

خدعوك فقالوا

● والى اى حد ، تلعب الوراثة دورها فى امراض العين ؟

ـ معروف ان جميع امراض ضمور الشبكية والعصب البصرى ، تصيب الاطفال بسبب امراض وراثية تنتج عن زواج الاقارب ، وقد اكتشف العلماء اخيرا ان سرطان الشبكية فى الاطفال مرض وراثى ، وقد يصاب به اكثر من طفل داخل العائلة الواحدة ، كنتيجة للتزاوج بين الاسر ، التى تربط بينها صلة قرابة .

● فاذا كانت تلك هى الامراض ، التى تنتقل بالوراثة ، فما هى السلوكيات اليومية ، التى اعتاد عليها الانسان ، وتؤذى العين دون ان ينتبه صاحبها ؟

ـ ساجعل كلامى مركزا على نقطة واحدة . وهى انى اسف جدا لان معظم السيدات اللاتى يعطين قدرا كبيرا من الاهتمام لـ « الشياكة » ، لا يستخدمن الصابون فى غسل الوجه والعين ، استنادا الى اكذوبة تقول بان الصابون يضر بالجلد . مما يسبب التهابات مزمنة وانتقال العدوى بين الناس ، ومن الغريب ان تجد سيدة فى غاية الاناقة ، ثم تأبى على نفسها ان تستخدم الماء والصابون . رغم انها افضل طريقة لتنظيف الاعين عند الصغار والكبار معا . اننا لو استخدمنا الماء والصابون فى تنظيف العين ، وابتعدنا عن المستحضرات الطبية لتفادينا كثيرا من الامراض المعدية ، التى تزداد مع ارتفاع نسبة التلوث .

قتلى العيون !

● د. المفتى . اذا كانت العين هى مرآة الجسم ، واذا كان الامراء والشعراء قد انشغلوا بها كثيرا ، حتى قال احدهم :
ان العيون التى فى طرفها حور
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

فالى اى حد نستطيع ان نقرأ حالة الانسان الصحية والوجدانية من خلال قراءة عينيه ؟

ـ اعتقد ان لغة العيون ، هى اقوى واصدق لغة بين المجتمعات المختلفة ، فمن الصعب ان تخفى شعورك الحقيقى ، اذا نظرت بعينيك انسانا اخر ، ومن السهل ان تستشف الشعور الداخلى لاى انسان ، بأن تنظر فى عينيه . وهذا امر معروف فى الحيوانات ايضا فالثعبان او الكلب مثلا ، يستطيع ان يشل حركة فريسته ، بمجرد النظر اليها بعينيه . بل ان الطبيب اذا فحص مقدمة العين ، او نظر فى قاعها ، استطاع ان يدرك ما اذا كان الجسم مصابا بامراض الكلى والكبد وتصلب الشرايين وضغط الدم والانيميا ، وغيرها ؟ اما الناحية الوجدانية ، فالعين القلقة تعبر دائما ، وبصدق عن القلق النفسى الداخلى . وشكل العين فى حالة التوتر نادرا ما يخفى حالة الانسان المتوتر ، وحالات الفرح والحزن والسعادة والاحباط ، يمكن ادراكها بتركيز النظر فى العين .

● وماذا تعنى الدموع بالنسبة للعين والجسم معا . وما هى حكاية دموع التماسيح هذه التى يضرب بها المثل بين الناس ؟

ـ الدموع تفرزها الغدة الدمعية الموجودة اعلى العين ، وهى تغسل العين ، من المواد الغريبة والشوائب التى قد تصيبها وبالتالى فهى تحمى العين ، ولكن العين تبكى فى حالات الحزن ، بباعث عاطفى ، عبر مراكز العاطفة بالعقل ، وهى من اسرع المراكز العاطفية استجابة بالجسم ، على ان العين تبكى او تدمع ايضا فى لحظات السعادة الشديدة ومن الاشياء العجيبة التى اكتشفها العلماء اخيرا ان المادة الكيماوية المختلطة بالدموع فى حالات البكاء للحزن ، تختلف تماما عن تركيبة المادة الكيماوية فى دموع الفرح ، ولقد تبين وجود هرمون « الاندرفون » فى الدموع ، وهو هرمون السعادة الذى يفرزه المخ فى لحظات النشوة مثل الرياضة البدنية ، والضحك من القلب .

العين مزودة بمرشح ضد أشعة ثقب الأوزون

الدكتور على المفتى

فى عصرنا المجنون : كيف تجلب العين السعادة والانتعاش النفسى ؟

اما التماسيح فلا تدمع ، وعبارة « دموع التماسيح » تطلق عادة على الذين يتظاهرون بالحزن والبكاء ذلك ان للتمساح جفنا ثالثا يغطى القرنية ، بدلا من طبقة الماء التى تمثل الدموع فى الكائنات الاخرى .

التنويم المغناطيسى

● كيف تلعب العين دورا اساسيا فى عملية التنويم المغناطيسى ؟

ـ ليس التنويم المغناطيسى الا استحواذا كاملا على نظرات واحاسيس الانسان الذى يراد تنويمه عن بعد . وهو نوع من الايحاء ، وفى الطب قصص كثيرة على نجاح بعض طرق العلاج ، التى تعتمد اساسا على الطب الايحائى . واعتقد انه احدى هذه الطرق الايحائية ، التى تستخدم فيها الاعين ، فتصيب الانسان بحالة تشبه الغيبوبة الكاملة ، ثم انها فى النهاية قدرات خاصة لدى بعض الافراد .

● والعين ايضا اداة الانسان فى الحسد ، وهو مذكور فى القرآن الكريم . اليس كذلك ؟

ـ اعتقد ان الحسد هو ان يستكثر الانسان ، الخير الذى انعم الله به على انسان اخر . والاستكثار هنا يكون بالعين والنفس معا . اما العين فهى تنظر فى غير رضا الى الاخرين ، والنفس تكون فى حالة « عدوانية » خاصة فيخرج هذا الشعور الخاص الى الاخرين عبر العين ، كأنها فوهة مدفع .

● وكيف تلعب العين دورا كبيرا فى تذوق الفن والجمال ؟

ـ لابد ان نعرف ان قدرة العين على الرؤية تفوق المألوف ، واعنى بذلك اننا تعودنا على ان نرى باعيننا ما نريد ان نراه ، ولكننا لا نترك الفرصة للعين كى ترى ما يحلو لها . اقصد ان نمنحها فرصة مرى وتبصر وتشاهد . وتعى معنى ما تراه وتتذوقه . وهو ما يطلق عليه الاطباء الرؤية بعقل العين وليس بعين العقل . ومن المؤكد ان الاستمتاع الحر بالفنون البصرية يجلب السعادة والانتعاش النفسى للانسان . وهو شىء قلما ندرك اهميته فى عصرنا المجنون والمشبع بالماديات والعجلة والقلق .

المرأة .. والذئب

● ومن المعروف ان المرأة . اقدر على رؤية التفاصيل والملامح الدقيقة من الرجل . هل هو اختلاف فى عدسة العين ام فى ماذا ؟

ـ العدسة لا تختلف وانما الاختلاف فى نوعية الابصار .. حيث ان المرأة لديها قدرات ، تفوق قدرات الرجل ، فى استيعاب ما تراه من تفاصيل دقيقة وفى القدرة على ربط الاشكال المختلفة بعضها مع بعض فى المنظر الواحد ، ويرجع ذلك لارتقاء وعى وادراك المرأة الفطرى . وكثيرا ما يعتمد الرجل على قدرات جسمانية على عكس ما تعتمد عليه المرأة تماما !

● وهل صحيح ان عدسة العين فى الجمل مكبرة ؟

ـ علميا ليس هذا صحيحا ، فجميع الكائنات ترى الاشياء فى حجمها الطبيعى ، والذى يختلف هو ميدان ومرمى النظر . فنجد ـ مثلا ـ ان قوة الابصار عند الصقر تبلغ ٨ اضعاف قوتها عند الانسان ، وهناك حيوانات معروفة بضعف البصر كالثعبان والافيال والخرتيت . فالافيال مثلا تستعيض عن ضعف بصرها ، باصوات ناتجة عن الموجات تحت الصوتية ، والدرافيل والوطاويط تستخدم الموجات فوق الصوتية . والكلاب تعتمد على حاسة الشم ، وهناك حيوانات وطيور مثل قردة الامازون والبومة ترى فى الظلام بقدرة تفوق الحيوانات الاخرى .

● فى هذا الاطار ، اقصد اطار القوة غير العادية ، كيف صورت الاساطير القديمة العين كأداة للرؤية والتأثير ؟

ـ فى الحضارة الفرعونية القديمة ، نجد عين « ودجيت » وهى العين الواقية من الحسد ، وقد انتقلت الينا صورتها فيما بعد فى هيئة جزء من قلادة ، توت عنخ امون ، التى كانت تتدلى على صدره داخل كفنه . وفى الحضارة المصرية القديمة عين « حورس » تلك التى بذلها صاحبها من اجل انقاذ الاله ، وعند اليونان نجد العين التى اذا نظرت الى احد تحول الى حجر ، وامثلة اخرى كثيرة وكلها كانت تبث فى العين قوة خارقة ، فهى اما حاسدة ، او شريرة ، او نافذة السهم فيما يعترضها !

● وقبل ان يبلغ الحوار مع الدكتور المفتى نهايته ، قلت له :

عندما وضع اينشتين نظريته الشهيرة فى النسبية ، انتهى الى اننا من الممكن ان نرى اشياء ليست موجودة ، او بمعنى اصح لم تعد موجودة ، وذلك حسب المسافة التى يقطعها الضوء من الجسم المرئى الى العين .. هل يمكن تفسير ذلك علميا ؟

واجاب د. المفتى : هذه حقيقة علمية صحيحة فهناك نجوم واجرام سماوية تفصلنا عنها مسافات سحيقة يقطعها الضوء فى مئات السنين ، وبالتالى فان الضوء من الممكن ان ينبعث من نجم ما ، ثم يقطع المسافة الى الارض فى عدة سنوات ، وقيل ان يبلغنا يكون النجم نفسه قد تلاشى ـ مثلا ـ عندئذ نبصر الضوء القادم الى الارض ، مع ان مصدره قد تلاشى فى فترة سابقة !!

أنابيش

أين القدوة ؟

.. عبدالله بن عمر بن الخطاب ـ وهو حدث صغير ـ يقلب بين يديه قطعة من النقود البرنزية فيراه ابوه ، ويعجب امير المؤمنين ، كيف يلعب ولده بقطعة نقود ؟؟؟!!! انى له بها ؟؟ فيسأله : من اين لك هذه ؟ فيقول الغلام : من ابى موسى ـ فيأخذ الاب بيد ابنه حتى يأتيا ابا موسى الاشعرى وكان على بيت مال المسلمين فيسأله عمر : انت اعطيت ابنى هذه القطعة؟ فيرد بالاجابة فيسأله عمر: ولماذا ؟ فيقول ابوموسى : احصيت مال المسلمين ، فوجدته كله ذهبا وفضة ، ولم اجد سوى هذه البرنزة الواحدة ، فلم اشأ ان احرر بها قائمة منفردة فاعطيتها عبدالله .. ويكاد عمر يفتك بابى موسى ، ويصيح فى وجهه : ابحثت فى اولاد المسلمين ، فلم تجد غلاما افقر من ابن عمر ؟؟؟ !!! اطفت البيوت بيتاً بيتاً فما وجدت بيتا يقبل الحرام ويتعامل به الا بيت عمر ؟؟!! اما وجدت فى ابناء المسلمين ـ من يستحق الصدقة ـ الا ابن عمر ؟؟!! يا ابا موسى .. ان جنديا يقاتل الرومان ويجاهد فى سبيل الله .. لاحق بها . ثم رمى له القطعة البرنزية وانصرف .

.. وهذه زوجته هى الاخرى .. تشتهى ذات مرة نوعا من الحلوى (وقيل العسل) فجعلت تقتطع مما فرضه عمر لها يوما بعد يوم ، واسبوعا بعد اسبوع حتى استطاعت فى النهاية ان يجتمع لها المال الذى يمكنها من شراء الحلوى .. فاشترتها .. ووضعتها قبل ان تتذوقها ، امام زوجها مع طعامه .. وهى تمنى نفسها باحلى الامانى ، وتنتظر من عمر ان يطرى صنيعها ويمتدح حسن تدبيرها ، ثم حرصها على ان تطعمه حلوى .. لا يحلم بمذاقها !!.. ويسألها عمر قبل ان يمد يده ليتذوقها .. عن مصدرها .. وكيف حصلت عليها ؟؟

فتروى له فى سعادة كيف قترت على نفسها وعليه ، وكيف اقفلت من كل ابواب انفاقهما اليوم والاسبوع والشهر .. حتى تسعده بهذه الحلوى التى اشتهتها .. فيسألها عمر . وكم من المال كنت تدخرين مما اعطيك ؟؟ وما ان تجيبه عما سأل حتى يقول لها :

« مادام المال الذى استطعت ادخاره قد زاد عن حاجاتنا الضرورية فبيت مال المسلمين احق به » وامر ان يخصم من راتبه قدر ما وفرت زوجته لشراء الحلوى !!

عادل الضبع

● قرأت

مثل الطلقات النارية التى تصيب أهدافها بدقة ، يصيب كتاب عادل حمودة « الموساد واغتيال المشد » ضمير الوطن بجوف كل من يقرأه ، لايقتله وانما ليبعثه . ففى الموت بعث كما فى الحياة موات .

وقد كان اغتيال عالم الذرة المصرى الدكتور يحيى المشد فى يونيو ١٩٨٠ بباريس وهو فى مهمة خاصة بالمفاعل النووى العراقى ، طرف الخيط الذى امسك به المؤلف ، ليتتبع بالوثائق ويجهد صحفى دءوب العمليات القذرة التى قام بها جهاز المخابرات الاسرائيلى ضد كل نشاط عربى يطمح الى تحقيق التوازن النووى مع اسرائيل .. وضرب القدرة النووية العربية فى المهد قبل ان تنمو وتصبح خطرا يهدد دولة اسرائيل الصغيرة « المغلوبة على امرها » .

وبهذا المنطق اغتال الموساد عالمة الذرة المصرية سميرة موسى اول عالمة عربية فى الذرة فى اغسطس ١٩٥٢ ، والدكتور نبيل القلينى ، وارسلوا عملاءهم لاغتيال العلماء الالمان الذين استعان بهم عبدالناصر لبناء مفاعلات نووية قبل حرب يونيو ١٩٦٧ ، وفى اللحظة التى كان فيها مناحم بيجن رئيس حكومة اسرائيل يشد فيها على يد السادات ويبتسم لكاميرات التليفزيون والصحافة العالمية ، كانت الطائرات الاسرائيلية تضرب المفاعل النووى العراقى .

لقد اغتيل الدكتور المشد وهو يؤدى مهمة قومية ، واعترف الموساد بطريقة غير مباشرة بالجريمة ، بينما اتهمت اجهزة الدعاية الصهيونية سورية بتدبيرها ، وسايرها فى هذا الاعتقاد بعض من جملة المباخر فى الصحافة المصرية ارضاء للرئيس السادات وحتى لا يغضب « صديقى بيجن » ، فقد كان شهر العسل بين شريكى جائزة نوبل للسلام فى اجمل لحظاته .

وحينما دمرت اسرائيل « الاوزاريك » اتهمت ايران بتدبيره فى البداية ، لكنها عادت واعترفت بفخر بجريمتها ان ذلك كله يعنى ان جيراننا الجدد مازالوا متمسكين بحلم اسرائيل الكبرى ، من النيل الى الفرات ، وطظ اذا لزم الامر ، ولا وجه الغرابة .

فالقوة تغرى باستخدامها ، والضعف يغرى باستغلاله .

عماد الغزالى

● شاهدت

تاكسى السهرة

مع بداية العام الجديد ، حاول التليفزيون ان يضيف لبرامجه بعض مظاهر التجديد ، سواء عن طريق الشكل او المضمون او الاثنين معا .. وفى حين ان البرامج الاخبارية طرا عليها تغييرات شكلية فقط بينما ظلت الاهتمامات منحصرة فى تتبع زيارات كبار رجال الدولة لمواقع الانتاج ، بينما تأتى فى المرتبة الثانية او الثالثة احيانا الاخبار العالمية او المحلية الهامة ..

وبالنسبة للمنوعات فان التغيير الذى حدث هو فتح معظم ايام الاسبوع اى تحويلها الى ايام مفتوحة .. ومن بين برامج المنوعات الجديدة التى تجمع بين الطرافة والتسلية والجدية برنامج فكر ثوانى .. تكسب دقائق .. الذى تقدمه نجوى ابراهيم ، واتمنى ان يهتم البرنامج بالمحافظة على مستواه وتطويره لان التليفزيون يفتقد حقا لبرامج المنوعات الجماهيرية ، او التى يدخل الجمهور طرفا فى فقراتها .. اما برنامج المنوعات الثانى الذى بدأ تقديم اولى حلقاته فى سهرة الاثنين وتقدمه كل من احلام شلبى وسحر جبريل باسم « تاكسى السهرة » ، ففكرته منقولة من برنامج اذاعى بنفس الاسم .. ويحاول البرنامج ان يزور المسارح وبلاتوهات السينما والتليفزيون واستوديوهات التسجيلات للتعرف على الجديد فى عالم الفن ، وممكن للبرنامج ايضا ان يزور المؤسسات الصحفية وبعض المواقع الهامة التى يستمر العمل فيها فى فترة المساء .. ولكن الغريب اننا فوجئنا بان برنامج « تاكسى السهرة » هو برنامج اعلانات صريح عن بعض المسرحيات والافلام التى تعرض الآن !! على المسارح وفى دور السينما !! فعرض جزءا كبيرا من مسرحية « البعبع » التى تعرض الآن بالقاهرة مع حديث بين المذيعة وابطال العمل هو اعلان صريح وفج ، ونفس الشىء مع مسرحية « ١٠٠٠ مساء » وفيلم « امرأة واحدة لا تكفى » .

واذا كانت الشركات المنتجة لتلك المسرحيات وهذا الفيلم تدفع الالاف فى الاعلانات التى تستمر ثوانى على شاشة التليفزيون . فكم يا ترى حقق قطاع الاعلانات من تلك الفقرات الاعلانية التى استغرق كل منها اكثر من ثلث الساعة !! والمضحك حقا ان رقابة التليفزيون حجبت صوت المذيعة « سحر جبريل » وهى تنطق كلمة مسرحية « ١٠٠٠ مساء » .. بينما لم تفعل ذلك مع المذيعة احلام شلبى ، وهى تتكلم عن مسرحية « البعبع » .. والاغرب من ذلك ان الرقابة فاتها ان مذيعة الربط فى اليوم السابق لعرض البرنامج قد ذكرت ان سهرة الغد مع برنامج « تاكسى السهرة » ، الذى يعرض مقاطع من مسرحيات « البعبع » و « ١٠٠٠ مساء » ، وفيلم « امرأة واحدة لا تكفى » . ان هناك حدودا فاصلة بين الأعلام والاعلان . والحديث عن فيلم يجرى تصويره ، او مسرحية فى طور الاعداد غير الحديث بالصوت والصورة عن عمل فنى تجارى يعرض حاليا .. وهى فروق بديهية ويعلمها جيدا عباقرة التليفزيون !! وما حدث فى برنامج « تاكسى السهرة » فى حاجة الى بعض الايضاح ، فهل هو برنامج منوعات ترفيهى ام برنامج دعاية صريحة ؟! اخبرونا افادكم الله .

« ماجدة »

● سمعت

وشهرتى فلان

اشتهرت اذاعة « الشرق الأوسط » ببرامجها الخفيفة القصيرة ، التى تنافس بها اسلوب برامج اذاعة « مونت كارلو » ، ولا شك ان برامج الشرق الأوسط اصبحت حافزا للتقليد من بعض الاذاعات الاخرى .. ويزيد الاقبال على تلك النوعية من البرامج الخفيفة فى شهر رمضان .. وخاصة اذا كانت تقوم على استضافة نجوم السينما والمسرح والرياضة وتحاورهم او تهاجمهم وتطلب منهم الدفاع عن انفسهم .. ومع بداية العام الجديد بدأت اذاعة الشرق الأوسط فى تقديم برنامج من هذه النوعية باسم « وشهرتى فلان » .. من اعداد سهير جودة ، ويستضيف البرنامج فى كل حلقة من حلقاته احد نجوم الفن ، ويحدد من خلال اهم اعماله مفتاحا لشخصيته يحاوره من خلالها .. فمثلا اشهر افلام « عزت العلايلى » كان مع فيلم « الارض » ليوسف شاهين ، وكانت شخصية الفلاح هى مفتاح شخصية عزت العلايلى ، التى تدور حولها المناقشة ، اما مديحة كامل فاهم افلامها « الصعود للهاوية » الذى ادت خلاله دور الجاسوسة « عبلة كامل » ، ودارت المناقشات عن تلك الشخصية . ومن بعض التعبيرات التى تستخدمها المخابرات ومرادفاتها لدى الفنانة مديحة كامل .. وربما يكون قصر البرنامج من العوامل التى ادت الى عدم اكتمال عناصره . فالمستمع لا يستطيع بسهولة ان يتابع حوار الضيف ، ولا يفهم موضوع الحلقة .. او المقصود بتحديد مفتاح لشخصية الفنان من خلال اهم اعماله .. ان البرامج القصيرة لها فوائد .. ولكن احيانا يكون قصرها من عوامل ضعفها .. وانا شخصيا لم اتمكن من الاستمتاع بحوار ضيوف البرنامج ولم اتمكن من معرفة فلسفة كل منهم من خلال مفتاح شخصيته .. ولا رؤيته الخاصة لهذا الدور !! وان كان نجاحه مع هذه الشخصية التى اشتهر بها جاء نتيجة الصدفة ام نتاج دراسة وتخطيط !! ان البرنامج رغم طرافته ينقصه بعض الجدية ولذلك فانا اطالب بزيادة طول البرنامج حتى يتاح للمعدة فرصة لمحاورة ضيوفها .

مديحة كامل

● تناتيش

أخرة (زفارة) لسانك كان طريق مسدود
اللى لزفارته فى (حوش بردق) عليه محسود
بدل ما داير تفرق سكره المعقود
فى اى (مقلب زبالة) كنت روح ارميه
أدى النهاية . لمزبلة التاريخ .. مطرود

● ● ●

جبت الزبالة برذالة تنذى بها الناس
وف بنها (مجلس مدينة) ازمته الكناس
حيسيبها فى السكة بنعال الجزم تنداس
دا ان جاب (مقاول نضافة) ما يلاحقش عليك
يا للى ملافظك (مطاوى) تبح الاحساس

● ● ●

المطــــرود

دا ان قلت ما قلته حانزل ضيف على النيابات
دانت حصانتك تحوش دستة (قانون عقوبات)
قول . قول . مادام الأدب فارق بلدنا ومات
وقوللى (مين) اللى خبا (فين) ترانزستور
فى شرع مين الكلام دا تسمعه الستات ؟!

● ● ●

فضلت تحدف فى اوحالك شمال ويمين
دا انت شتمت اللى كانوا فى (الصيوان) قاعدين
بالأمر . جم يسمعوا ناس شتامين خايبين
وسمعوا ما يكرهوا واندراوا يدعوا عليك
إلاهى ما يتنصب لك فى البلد (صواوين)

عبدالحميد البنهاوى




زكى بدر

وزارة البترول والثروة المعدنية
الهيئة المصرية العامة للبترول

شركة مصر للبترول

إحدى شركات الهيئة المصرية العامة للبترول

انعقدت الجمعية العامة لشركة مصر للبترول برئاسة السيد الكيميائى/ عبد الهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٤ للنظر فى ميزانية الشركة ونتائج أعمالها وتقرير مراقبة الحسابات عن عام ١٩٨٩/٨٨، وقد تم اعتماد حساب العمليات الجارية والميزانية فى ١٩٨٩/٦/٣٠ كما تم اعتماد صرف الأرباح للعاملين واعتماد العلاوة الدورية المستحقة لهم فى يوليه ١٩٩٠ بنسبة ١٠٠٪ .

وفيما يلى ملخص للميزانية وحساب العمليات الجارية للشركة :

ملخص الميزانية فى ١٩٨٩/٦/٣٠ القيمة : بالمليون جنيه

٨٩/٦/٣٠	البيان	٨٨/٦/٣٠	٨٩/٦/٣٠	البيان	٨٨/٦/٣٠
٦٥,٦	صافى الأصول الثابتة	٦٥,٠	٢٢,٠	رأس المال المدفوع	٢٢,٠
٨,٥	مشروعات تحت التنفيذ	٩,٥	١٠٧,٩	احتياطيات ومخصصات وخصوم أخرى طويلة الأجل	٩٦,٥
٣٢٧,٧	أصول متداولة	٢٨٠,٤	٢٧١,٩	خصوم متداولة	٢٣٦,٤
٤٠١,٨	جملة	٣٥٤,٩	٤٠١,٨	جملة	٣٥٤,٩

ملخص حساب العمليات الجارية عن عام ١٩٨٩/٨٨ القيمة : بالمليون جنيه

عام ٨٩/٨٨	البيان	عام ٨٨/٨٧	عام ٨٩/٨٨	البيان	عام ٨٨/٨٧
١٠٢٣,٨	أجور ومستلزمات ومشتريات بغرض البيع	٨٧١,٨	١٠٧٢,٥	إيرادات النشاط الجارى	٩٢١,٢
١٢,٣	تحويلات جارية وتخصيصية	٩,٢	١٢,١	إيرادات استثمارات مالية وإيرادات تحويلية .	٦,٣
٤٧,٥	الفائض قبل خصم الضرائب الدخلية	٤٦,٥			
١٠٨٤,٦	جملة	٩٢٧,٥	١٠٨٤,٦	جملة	٩٢٧,٥

أغراض/نشاط الشركة :

◀ تقوم الشركة بتسويق المنتجات البترولية والزيوت المعدنية والكيماويات ومنتجات شركة البتروكيماويات المصرية فى السوق المحلى فى مختلف أنحاء الجمهورية ، بالإضافة إلى تموين الطائرات والسفن فى المطارات وموانئ الجمهورية .

◀ تعتبر الشركة مقاول تسويق للهيئة المصرية العامة للبترول والتى تقوم بتغطية مصروفات الشركة الثابتة والمتغيرة مقابل عمولة تسويق يراعى فيها تحجيم ربح الشركة حتى يمكن للهيئة تحقيق أقصى فائض ممكن يؤول للخزانة العامة .

أهم المؤشرات الرئيسية ونتائج الأعمال التى تحققت خلال عام ١٩٨٩/٨٨ والواردة بتقرير مجلس إدارة الشركة :

◀ بلغت كمية المبيعات من المواد البترولية والكيماويات وخلافه خلال العام ٩,٦ مليون طن بزيادة نسبتها ١١٪ عن المستهدف ، ٣٪ عن العام السابق .

◀ بلغت قيمة المبيعات والخدمات المباعة ١٠٧٣,٣ مليون جنيه بزيادة نسبتها ١٨٪ عن المستهدف ، ١٧٪ عن العام السابق .

◀ بلغت قيمة الصادرات خلال العام ٩٧,٤ مليون دولار تعادل ٦٨,٢ مليون جنيه على أساس الدولار ٧٠ قرش بزيادة نسبتها ٩٪ عن المستهدف ، ٨٠٪ عن العام السابق .

◀ بلغت القيمة المضافة الصافية خلال العام ٨٢,٧ مليون جنيه بزيادة نسبتها ٧٪ عن المستهدف ، ٦٪ عن العام السابق .

◀ بلغ الفائض قبل خصم الضرائب الدخلية خلال العام ٤٧,٥ مليون جنيه بزيادة نسبتها ١٩٪ عن المستهدف ، ٢٪ عن العام السابق .

◀ بلغ الفائض النهائى القابل للتوزيع خلال العام ٣٣,٠ مليون جنيه بزيادة نسبتها ١٥٪ عن المستهدف ، ٢٪ عن العام السابق .

وزارة البترول والثروة المعدنية
الهيئة المصرية العامة للبترول

شركة أسيوط لتكرير البترول

إحدى شركات الهيئة المصرية العامة للبترول

انعقدت الجمعية العامة لشركة أسيوط لتكرير البترول برئاسة السيد الكيميائى/ عبد الهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٥ للنظر فى ميزانية الشركة ونتائج أعمالها وتقرير مراقبة الحسابات عن عام ١٩٨٩/٨٨، وقد تم اعتماد حساب العمليات الجارية والميزانية فى ١٩٨٩/٦/٣٠ كما تم اعتماد صرف الأرباح للعاملين واعتماد العلاوة الدورية المستحقة لهم فى يوليه ١٩٩٠ بنسبة ١٠٠٪ .

وفيما يلى ملخص للميزانية وحساب العمليات الجارية للشركة :

ملخص الميزانية فى ١٩٨٩/٦/٣٠ القيمة : بالمليون جنيه

٨٩/٦/٣٠	البيان	٨٨/٦/٣٠	٨٩/٦/٣٠	البيان	٨٨/٦/٣٠
١٥٧,٨	صافى الأصول الثابتة	١٣٥,٤	١٥٧,٦	رأس المال المدفوع	١٤٨,٨
١٧,٤	مشروعات تحت التنفيذ	٤١,-	٢١,١	احتياطيات ومخصصات وخصوم أخرى طويلة الأجل	٢٥,٢
٢٠,٩	أصول متداولة	١٦,٨	١٧,٤	خصوم متداولة	١٩,٢
١٩٦,١	جملة	١٩٣,٢	١٩٦,١	جملة	١٩٣,٢

ملخص حساب العمليات الجارية عن عام ١٩٨٩/٨٨ القيمة : بالمليون جنيه

عام ٨٩/٨٨	البيان	يناير/يونية ٨٨	عام ٨٩/٨٨	البيان	يناير/يونية ٨٨
٨,٤	أجور ومستلزمات	٤,٤	٢٦,٦	إيرادات النشاط الجارى	١١,٩
١٨,٢	تحويلات جارية وتخصيصية	٧,٤	١,٢	إيرادات استثمارات مالية وإيرادات تحويلية	-,٥
١,٢	الفائض قبل خصم الضرائب الدخلية	-,٦			
٢٧,٨	جملة	١٢,٤	٢٧,٨	جملة	١٢,٤

أغراض/نشاط الشركة :

◀ تقوم الشركة بكافة الأعمال الخاصة بتكرير البترول والغاز والمواد الهيدروكربونية لحساب الهيئة المصرية العامة للبترول وإنتاج بعض المنتجات الخاصة وتسويقها .

◀ تعتبر الشركة مقاول تكرير للهيئة المصرية العامة للبترول التى تقوم بتغطية مصروفات الشركة الثابتة والمتغيرة مقابل أجر تكرير يراعى فيه تحجيم ربح الشركة حتى يمكن للهيئة تحقيق أقصى فائض ممكن يؤول للخزانة العامة .

أهم المؤشرات الرئيسية ونتائج الأعمال التى تحققت خلال عام ١٩٨٩/٨٨ الواردة بتقرير مجلس إدارة الشركة :

◀ بلغت كمية الزيت الخام التى تم تكريرها خلال العام ١,٤٦٥ مليون طن .

◀ بلغت قيمة أجور التكرير والخدمات المباعة ٢٦,٦ مليون جنيه بزيادة نسبتها ٤٪ عن المستهدف .

◀ بلغت القيمة المضافة الصافية خلال العام ٥,٩ مليون جنيه .

◀ بلغ الفائض قبل خصم الضرائب الدخلية خلال العام ١,٢ مليون جنيه بزيادة نسبتها ٢٣٪ عن المستهدف .

◀ بلغ الفائض القابل للتوزيع النهائى ١,٢ مليون جنيه بزيادة نسبتها ٢٣٪ عن المستهدف .

في ملفات قصة

لن تكون حبيبى !

بقلم : محمد محمود المغازى

(١)

حصل على بكالوريوس العلوم .. الوحيد بين اخوته الاربعة الذى حصل على مؤهل عال !! احدهم ميكانيكى سيارات .. والآخر نقاش .. والثالث سائق تاكسى .. والاخير يعمل فى شوى الاسماك بالمحل الذى يمتلكه ابوه بشارع خالد بن الوليد بسيدى بشر !! الجميع راضون سعداء .. يربحون اكثر مما ينفقون !! ماعدا محمود الذى حصل على بكالوريوس العلوم منذ ساعات .. فلم يكن راضيا عن نفسه ولا عمن حوله !! فقد كان يختلف عنهم .. كان من نسيج لآخر .. نسيج غزل خيوطه من افكاره .. من آرائه .. من تاملاته .. يقضى الليل ساهرا .. وحيدا .. ينسج خيوط تاملاته على نول مبادئه وآرائه !! احس بتغربة وسط اهله .. والوحشة بين جيرانه وقومه !! كانت لغته غريبة عليهم .. كما كانت غريبة على زملائه واساتذته فى الكلية !! كان كمن يتكلم لغة قديمة .. اندثرت منذ زمن بعيد .. لغة اصبحت تراثا .. ولكنها لم تعد تصلح للتفاهم والتخاطب بين الناس .. فقد اصبح الناس يتكلمون لغة جديدة !! ذات الفاظ مستحدثة مثل «الحلوفة» و«الخنزيرة» و«التمساح» و«الارنب» و«القفص» و«الفيل» و«عكم» و«الاستيك» وماشابه ذلك من الفاظ لغة المجتمع الجديد!! مجتمع «المعلمين» و«المهربين» و«اللصوص» و«المرتشين» فى ظل «مافيا الحكم» وعصابة الارهاب والرعب !!

اسماء تعارفوا عليها .. كان محمود يعتبرها اصناما مثل «هُبل» و«اللات» و«عُزى» و«مناة الاخرى» التى عبدها الناس فى «العصر الجاهلى الحديث» وسجدوا لها من دون رب العالمين وهم يصيحون : «اعْلُ «ارنب» .. اعل «فيل» !! كان «محمود» يحدثهم عن الحق .. والخير .. والعدل .. عن الامانة والصدق .. عن الاخلاص والوفاء عن الشرف والكرامة .. عن الضمير والاخلاق !! كانوا يسمعون له غير منصتين .. يحملقون فى وجهه واجمين " ثم يشيحون عنه مستنكرين !" ويلوون اعناقهم متافقين " وقد احتسبوه فى زمرة المجانين !! فآثر العزلة .. ولاذ بالوحدة "

وقف فى نافذة حجرته .. المطلة على طريق الكورنيش .. «بالعصافرة» يرنو الى البحر .. الذى طالما اغرق فى مياهه همه وشكواه !! لم يك فرحا بنجاحه .. ولكنه كان يشعر بالرضا .. رضاء من انجز عملا كان ينبغى عليه ان ينجزه !! لم يك يامل فى الحصول على وظيفة .. فذلك لم يعد امرا هينا .. وحتى لو جاهد من اجلها وحصل عليها .. فلن يفى اجرها باحتياجاته الضرورية .. لم يك يراوده اى امل فى حياة افضل .. لن تحقق له الشهادة املا . كما لن تحقق له الوظيفة حلما . ومامكان يجرؤ ان يحلم " وتساءل وبصره يتراقص فوق الامواج .. احظ إخوته افضل من حظه " لانهم لم يتعلموا ولم يتخرجوا فى الجامعة !! أكان مخطئا حين اصر على التخرج فى الجامعة؟! ان اخيه الميكانيكى الذى يملك ورشة صغيرة لاصلاح السيارات سيتزوج بعد عدة شهور ..

اشترى لعروسه شبكة بخمسة الاف جنيه ودفع صداقا مثلها وسيحيى ليلة زفافه بما لا يقل عن عدة الاف اخر " ولم لا ؟ وهو سيتزوج ابنة تاجر لقطع غيار السيارات يقولون انه يمتلك «اوناسيا» !! اخذ يحملق فى الافق البعيد . وكأنه يحاول ان يستكشف ما يخبئه له القدر " ولمح سفينة شراعية . تجوب البحر عند الافق .. بحثا عن صيد .. وهمس لنفسه : سمك فى بحر !! ظل شهورا يبحث عن حل لمشكلته .. ومشكلته هى حياته !! مستقبله " وذات ليلة اعلنت الدولة عن توزيع بعض من الاراضى شبه المستصلحة فى الصحراء على الشباب من خريجى الكليات والمعاهد .. ووجد «محمود» الحل لمشكلته فى هذا الاعلان " وتقدم ضمن من تقدموا .. للحصول على قطعة ارض يستزرعها .. وحالفه الحظ وحصل عليها .. ولاول مرة يحس بالامل .. يتحرك فى صدره .. وذهب إلى الصحراء .. يبحث عن امله .. عن مستقبله .. عن حياته . عن مصيره !! وقف وسط الارض القاحلة الجرداء . احس بالخوف .. بالرهبة .. بالعجز امام سطوة الصحراء . اخذ يعدو وسط الرمال .. بحثا عن نبتة .. عن قطرة ماء .. كانت الارض ميتة . لا روح فيها . ولا حياة !! سال احدهم عن مصدر المياه .. اشار إليه ناحية الترعة .. مد محمود بصره حيث اشار الرجل .. وضحك الرجل قائلا : لن تراها من هنا .. بينك وبينها ثلاثة كيلو مترات !! وتمتم فى ذهول . كيف يوصل المياه ؟ كيف يستصلح الارض؟ كيف يشق الترع والقنوات ؟ ويحفر المصارف ويحرث الارض ؟ كيف يزرعها .. اين التقاوى ؟ اين المواشى ؟ اين الآلات ؟ اين البيت الذى يسكن فيه ؟ اين ..؟ واين ..؟ وهو خاوى الوفاض ؟ وايقن ان الدولة قد باعت لهم الوهم مغلفا بالشعارات !! لقد كان يعدو وراء سراب .. فلما جاءه لم يجد غير الياس .. والمرارة .. والعذاب " ادار ظهره للارض وقفل راجعا وهو اسف غضبان !! وايقن إنه لا مكان له فى بلده إذا ما اراد الحياة !! هاجر إلى ليبيا ومنها إلى الاردن ثم الى العراق . باحثا عن لقمة العيش . عن حق الحياة " وفى كل بلد يحط فيها . كان يشعر بالذلة والهوان . فقد المصرى فى كل مكان كرامته .. وهو صانع الحضارة .. ومقيم البنيان " وآثر ان ينجو بكرامته . فبئس العيش ان يعيش الانسان مهانا !! وعاد إلى مصر بائسا .. يائسا .. كما كان " وهاله ما سمعه وما رآه !! اخوه الذى كان يعاون اباه فى العمل بالمحل .. قد اعتقل بتهمة انتمائه إلى الجماعات الدينية المتطرفة " واخوه النقاش ملقى فى السجن بتهمة ترويج المخدرات " وسائق التاكسى مقبوض عليه بتهمة الاتجار فى العملات الصعبة " والميكانيكى محبوس على ذمة قضية تحرير شيك بدون رصيد !! كان فى حوزة حماه . الذى انتقم منه لتطليقه ابنته التى اكتشف الزوج خيانتها له " وابوه الذى لم يحتمل كل هذه المصائب اصيب بالشلل نتيجة جلطة فى المخ .. واصبح طريح الفراش " دوامة رهيبة ابتلعتهم جميعا .. ماعداه " فهو الوحيد الذى مازال يصارع التيار . فهل ستبتلعه الدوامة ؟ ام تكتب له النجاة ؟"

جلس بجوار ابيه محزونا مهموما .. نظر اليه ابوه طويلا .. والالم يشع من عينيه الخابيتين .. بادره بقوله والكلمات تتعثر على شفتيه :

ـ هاجر ياولدى !!

فوجىء محمود بكلمات ابيه .. فتريث برهة . ثم قال :

ـ لقد حاولت من قبل وفشلت .. لا فائدة يابى !!

وعاد الأب يجاهد وهو ينطق : لا تياس يابنى !!

وقال محمود . لن ادعك وحدك .. ولو مت جوعا !" .

وقال الأب وهو يلهث : لو بقيت بجانبى فسنموت نحن الاثنين !! وتريث قليلا ثم قال فى مشقة

ـ ارحل يامحمود .. عسى ان يجد الله لك مخرجا ويرزقك من حيث لا تحتسب .. إرحل حتى تنقذ نفسك وتنقذنى معك !" .

وهتف محمود فى حيرة . ارحل إلى اين ؟

واجابه الاب وقد بدا عليه الإعياء . إلى اى مكان .. ولو إلى آخر الدنيا !". وردد محمود شاردا : ولو إلى آخر الدنيا !!

غادر محمود البيت وهو فى حيرة من امره .. قادته قدماه الى «مقهى» صادفه فى الطريق وهو يسير على غير هدى .. جلس على احد المقاعد يحتسى قدحا من الشاى .. وفجاة انساب من الراديو صوت «ايمان البحر» يشدو باغنية «انا المصرى» لسيد درويش .. لم يتمالك محمود نفسه . تساقطت دموعه .. امتزج طعمها بطعم الشاى فى فمه !!

وحينما غادر القهوة كان قد قرر السفر .. إلى آخر الدنيا .. كما طلب منه ابوه .. إلى امريكا !! كان الحصول على نجمة فى السماء اقرب من الحصول على تاشيرة دخول لامريكا !! ظل عدة ايام يقف فى طابور طويل امام القنصلية الامريكية .. ذهب فى احد الايام . فى الساعة السابعة صباحا ليكون اول من يقف فى الطابور .. وفوجىء بمن سبقوه " واسر إليه البعض انهم قضوا الليل امام القنصلية " كانوا شبابا .. يائسا . حائرا .. ضائعا !! ونودى على اسمه . لم يكن عنده امل فى الحصول على التاشيرة عبر مكتب امن القنصلية غير عابىء . غير مبال !!

وخرج غير مصدق " خرج وهو يحمل «التاشيرة» على جواز سفره " وعرف فيما بعد ان سبب حصوله على التاشيرة يرجع إلى سائق سيارة القنصل !! جاره فى المسكن .. وكان قد افضى اليه برغبته فى السفر إلى امريكا .. وهو الذى احضر له طلب الحصول على التاشيرة !" وغمغم .

ـ سبحانك ربى مسبب الاسباب "

وتذكر كلمات ابيه . «لا تياس ياولدى»." وتلا فى سره . «ولاييأس من روح الله الا القوم الكافرون» !!

كان ابوه قد باع المحل واحتفظ بثمنه . لينفق على نفسه اثناء مرضه . عرض على ابنه ان ياخذ ما يكفيه . رفض «محمود» ان ياخذ مليما واحدا اكثر من ثمن التذكرة "

ودع اباه وهو يبكى . عانقه مقبلا واختلطت دموع الابن بدموع ابيه . كان كل منهما يحس فى قرارة نفسه بان ذلك هو الوداع الاخير " طال عناقهما .. وكل منهما يشفق على نفسه من نهاية هذا العناق حيث لا عناق بعده ولا لقاء !! واخيرا انتزع «محمود» نفسه من احضان ابيه .. خوفا عليه من قسوة اللحظة .. وشدة الانفعال !!.. هبط فى مطار كنيدى بنيويورك .. استقل احد التاكسيات ..

وطلب من السائق ان يذهب به الى شارع «جراهام» بجزيرة «بروكلين» . حيث يعمل صديق طفولة وزميل دراسة «صلاح» فى محلات «كونفينيانت» . وكان «صلاح» يحمل الجنسية الامريكية بالميلاد .. بجانب جنسيته «المصرية» .

غادر صلاح مصر منذ خمس سنوات .. بعد ان طلق ابوه امه وتزوج من احدى طالباته بكلية الهندسة " رحل صلاح الى امريكا .. هربا من المشاكل العائلية . وضيق ذات اليد " لم يكمل دراسته . بدا عاملا صغيرا بمحلات «كونفينيانت» واصبح اخيرا مديرا لهذه المحلات " كان اللقاء بين الصديقين رائعا مؤثرا " وعاتب «صلاح» محمودا لانه لم يذكر له فى خطابه الاخير موعد وصوله لنيويورك حتى يكون فى انتظاره بالمطار . واخبره «محمود» بانه لم يشا ان يضطره الى ترك عمله بينما هو يستطيع ان يحضر اليه ؟ اقام «محمود» فى اول الامر . مع «صلاح» فى مسكنه بشارع «كينج بليس» بجزيرة استين ايلاند التى تبعد عن بروكلين بحوالى ٤٠ كيلومترا واستطاع صلاح بعد عدة ايام ان يحصل على عقد عمل «صورى» باحدى المزارع لقاء مبلغ من المال وبذلك حصل على حق الاقامة بصفة مؤقتة كما التحق بالعمل باحدى محطات خدمة السيارات " واستاجر حجرة . فى احد البيوت مع بعض المصريين . وان لم يكن يتردد عليها الا نادرا ؟ فقد كان يقضى اياما وليالى .. «بالمحطة» يغسل السيارات " كان يختلس سويعات بالليل . ينام فيها على احد المقاعد . كل ما يصيبه من طعام فى يومه عدة ساندوتشات من الـ «هوت دوجز» وملابسه «بنطلون جينز» و«تى شيرت» يظل بهما اياما واسابيع " لم تكن امريكا تعنيه فى شىء .. ادار ظهره لمباهجها واغمض عينيه عن مفاتنها . لم يكن يهمه غير العمل . ولم يكن له شاغل غير جمع الدولارات " ليحقق لنفسه الاستقرار الذى حُرم منه . والأمان الذى لم يشعر به فى يوم من الايام !! فى حين ظل محتفظا بمبادئه محافظا على قيمه .. كان جمعه للمال .. نوعا من الدفاع عن النفس " ووسيلة لتامين حياته !! وتعبيرا عن تحقيقه لذاته وكيانه .. لم ينس ابوه يوما .. كان يرسل له ملابس وادوية .. ونقودا .. مع كل مسافر إلى مصر ممن يعرفهم ومن لا يعرفهم !! وحين عاد احد معارفه من مصر .. عاد ومعه ما ارسله «محمود» الى ابيه أعادهم اليه والدموع فى عينيه وهو يتمتم . البركة فيك !! شد حيلك !! وساله محمود وهو يرتجف

ـ كيف عرفت ؟ واجابه صاحبه : من زوجة البواب .. التى كانت تعتنى به وتشرف على شئونه .. انها سيدة طيبة .. كانت تبكى بحرقة وهى تقول لى : انبىء الاستاذ محمود بانى لم اقصر لحظة فى العناية بابيه .. كما اوصانى . لقد اسلم الروح وهو يدعو له . وكانت آخر كلماته «محمود .. حبيبى» . واجهش محمود بالبكاء .. واحتضنه صاحبه وهو يواسيه .. ولما هدا قليلا استطرد يقول . كما اخبرتنى بانها عثرت معه على سبعة الاف من الجنيهات .. انفقت منها خمسمائة جنيه مصاريف المأتم .. واعطتنى الباقى لأسلمهم إليك . ولما حاولت ان انفحها مبلغا من المال لقاء ما قدمته للمرحوم من خدمات . ثارت .. وبكت وقالت عيب يا استاذ د «الحاج عبدالمنعم» كان فى مقام ومعزة ابويا بالضبط ! وقد قمت بتحويلها لدولارات فبلغوا الفين وستمائة دولار احضرتها لك معى " وساله محمود فى أسى الم يحضر احد من ابنائه جنازته ؟ واجابه صاحبه لقد سالت «السيدة حميدة» زوجة البواب نفس السؤال . وصمت قليلا ثم قال مترددا . لقد اجابتنى ان احدا منهم لم يحضر وصمت برهة ثم استطرد . قالت ان ظروفهم سيئة . لم يتمكنوا من الحضور فهم .." ولم يكمل . وهز محمود راسه قائلا فى حزن واسى . لانهم فى السجن " اليس كذلك " ونكس صاحبه راسه ولم يجب "

ومرت الايام ومضت السنون . وصار رصيد محمود فى البنك ما يربو على المائة الف دولار " وذات ليلة احس بالام فى ظهره . الام مبرحة .. واخبره الطبيب باصابته بروماتيزم فى فقرات العمود الفقرى !! وهجر مهنة «غسيل السيارات» تلك المهنة المربحة فى امريكا ؟! وعرض عليه صديقه «صلاح» ان يعمل معه فى الـ «ركونفنت» ولكن محمود فاجاه بقوله : ما رايك ان نشترك سويا فى مشروع خاص ؟ . ووجم صلاح ومضت برهة من الصمت قبل ان يساله : اى مشروع ؟! وابتسم «محمود» قائلا فى هدوء : نفتتح محلا لبيع الملابس الشعبية !! وهتف صلاح ماخوذا : فكرة رائعة .. واسرع يشعل سيجارة «مارلبورو» وظل الدخان يندفع من فمه وانفه : مشروع ربحه مضمون .. على ان نفتتحه فى منطقة شعبية " وقال محمود : نفس الشارع الذى به المحل الذى تعمل فيه «شارع جراهام» فهو حى شعبى مائة فى المائة .. وهز «صلاح» راسه مؤمنا وقال : تمام!!

وعاد صلاح يسال صديقه : اتعتقد ان ما معنا من المال يكفى لاستئجار المحل .. وعمل الديكور وشراء البضائع ؟!

وابتسم «محمود» وهو يسال صلاح : ماهو المبلغ الذى يمكنك ان تشارك به فى المشروع ؟!

وفكر «صلاح» قليلا ثم قال : كل ما املك خمسون الف دولار .. استطيع ان اسحبها من البنك فى اى وقت تشاء !!

وقال محمود مبتسما . انت مُسرف يا«صلاح» .. واحد فى مثل ظروفك كان يستطيع ان يضيف صفرا إلى هذا الرقم !!

قال صلاح ضاحكا : انا لست مثلك يامحمود " تجاهل محمود ملاحظة صديقه وقال : اتفقنا ياصلاح .. وبسط له يده قائلا : نقرا الفاتحة .. وسارع صلاح يضع يده فى يد محمود المبسوطة له .. وتمتمت شفتاهما بالسبع المثانى .. وقالا فى صوت مسموع : «آمين» .. وبدا يعملان فى محلهما الجديد .. بكل همة ونشاط .. واشترى «محمود» فيلا صغيرة .. وسيارة «كابريس» وحصل على «البطاقة الخضراء» التى تعطيه حق الإقامة الدائمة فى «امريكا» طالما هو يعمل .. ويربح .. ويسدد ما عليه من ضرائب !! وذات يوم .. افضى «صلاح» لصديقه بعزمه على السفر الى مصر .. حيث قرر "الزواج !! وساله محمود : اهناك واحدة بعينها !!

وسرح «صلاح» بخواطره بعيدا .. ثم قال كانت هناك واحدة .. احببتها حبا جارفا . وبادلتنى نفس الحب .. كان ذلك منذ سنوات طويلة .. قبل رحيلى من مصر .. اى منذ تسع سنوات !! وضحك محمود قائلا

ـ او تعتقد انها مازالت تنتظرك كل هذه السنين ؟" ثم استطرد . اما زالت تراسلك ؟! واجابه صلاح : إنقطعت رسائلها عنى منذ اكثر من اربع سنوات .. منذ حضورك تقريبا !! وقال «محمود» هذا يعنى انها تزوجت !!

وتمتم صلاح : ربما !! . وقال محمود : بل اكيد !! ثم صاح فجاة : كم كان سنها وقت رحيلك عن مصر ؟!

واجاب صلاح : سبعة عشر عاما !! وصاح محمود فى استنكار : اى ان سنها الآن اكثر من ستة وعشرين عاما !! وتعتقد انها مازالت تنتظرك .. ان الفتاة فى مصر يصيبها الفزع اذا بلغت الثالثة والعشرين ولم تتزوج !! تعتقد ان قطار الزواج قد فاتها !! وتصاب باليأس والاحباط .. ويستطرد بعد قليل : إن كنت ستسافر من اجلها فالافضل لك الا تسافر !!

وغمغم صلاح : بل سأسافر لاتزوج ان لم يكن منها فمن غيرها !!

البقية فى الاسبوع القادم

نظام الحكم بين الانهيار والاستقرار

بقلم : دكتور محمد سليم العوا

الداعون إلى إصلاح اوضاعنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والخلقية على اساس من الاسلام ، تعاليمه واحكامه وهديه ، هم اكثر الناس حرصا على الاستقرار ، وابعدهم سلوكا عن الفتنة والاثارة ، وهم يحفظون من اقوال علمائهم : «ظلم ستة خير من فتنة ساعة» !

ونظام الحكم المصرى منذ وقوع احداث الامن المركزى يسير فى طريق لا ينذر الا بفتن متتالية ، بدأ باختيار زكى بدر خلفا لاحمد رشدى ، وقد مثل زكى بدر بلسانه الذى تعف الاقلام عن وصفه ، وبتعليماته التى تمثل تحريضا واشتراكا فى جرائم قتل عمد ، وباوامره الصريحة بتعذيب المعتقلين السياسيين وغير السياسيين ، وباسلوب معالجته حتى لمشكلات العمل اليومية فى مختلف قطاعات وزارة الداخلية .. مثل زكى بدر بذلك كله اصرار النظام على فرض الهيمنة الحكومية على الشعب بملايينه التى تقترب من الستين مليونا .. بالقوة والقهر والكرباج كلما لزم الامر ، وقد كان ذلك كله لازما فى كل وقت فى نظر زكى بدر ومدرسة الارهاب والفتنة التى قادها فى وزارة الداخلية .

والعاملون فى الحياة العامة ، والمشتغلون منهم بالهم السياسى خاصة يعلمون يقينا ان جهاز الشرطة نفسه كان مليئا بذوى الضمائر الحية والفكر المستقيم ، والوطنية الصادقة ، الذين كانوا لا يرون فى اسلوب زكى بدر الا نارا يصب عليها الزيت كل صباح وكل مساء .. وكثيرون من هؤلاء كانوا يفعلون مافى وسعهم ، للتخفيف من آثار تعليمات الوزير المهينة او ينفذونها قبل من تنفذ عليهم ، وقد بلغت الازمة مع الوزير المستهين بكل قيمة ذروتها بعد نشر تسجيلات احاديثه الاخيرة فى بنها ، وانتهت بالقرار الذى طال انتظاره باقالته .. وقد كان هذا القرار نزعا مباشرا لفتيل ثورة شعبية كانت نذرها تتجمع بالفعل فى سماء الوطن ، ولم يكن لينكرها الا من لا يحس بحقيقة مايشعر الناس به ويستعدون له .

ولكن هذا القرار ـ الذى جاء متاخرا برغم صوابه ـ لن يحمى بلادنا ونظام الحكم فيها من الانهيار ، الذى قادت الى بدايته سياسات زكى بدر او تصرفاته فى تنفيذ ما كلف بتنفيذه من سياسات ، لان هذه السياسات ـ شخصية كانت ام مملاة على الوزير ـ هى فى ذاتها نتائج للوضع القانونى والدستورى الشاذ ، الذى تعيشه البلاد فى ظل دستور اعرج بل كسيح ، وفى ظل ترسانة القوانين السيئة السمعة ، وهى فى النظر القانونى الصحيح باطلة او منعدمة ، وفى ظل الاعلان الباطل لحالة الطوارىء بما يخوله استمرارها من سلطات تحتل البشر المتمتع بها إلى حاكم مطلق يكاد ينفرد بتقرير مايشاء وقتما يشاء ضد من يشاء من ابناء مصر ، ومن زائريها ومن المقيمين فوق اراضيها ..

وطريق الاستقرار للبلاد ، ولنظام الحكم ، ولشعبنا الذى طال صبره وبلغ الآن ـ او كاد ـ منتهاه .. هو الديمقراطية الكاملة ، والفورية والمستقيمة فى نظم تطبيقها وآليات الوصول اليها دون لف ولا دوران ولا جرعات يقررها طبيب غير مختص ، ويعطيها صيدلى مرتعش اليد فتقتل بدل ان تشفى ، وتعجل بهلاك المريض بدلا من ان تقدم له عوامل برئه !! وطريق هذه الديمقراطية يبدا بقرار فورى يجب الا يتخاذل الرئيس فى اتخاذه بالغاء حالة الطوارىء ، وإلغاء القوانين المقيدة لحريات المواطنين ، وحل مجلس الشعب الباطل تشكيله نزولا على احكام القضاء ، واجراء انتخابات جديدة يسمح لكل القوى السياسية الفعلية والواقعية بخوضها باسمائها الصريحة ، وبرامجها الواضحة ، وشعاراتها المعلقة حتى تختفى من حياتنا السياسية السبة المتمثلة فى تصنيف القوى السياسية الى قوى مسموح لها بالوجود الشرعى ، وقوى محجوبة عن الشرعية .

والقوى السياسية المصرية جميعا مخاطبة بضرورة الا تشغلها «فرحة اللحظة» باقالة زكى بدر ـ او «بسقوط الطاغية» كما عبرت «الوفد» عن اقالته ـ عن المطالبة الملحة والمستمرة بتغيير سلمى لاوضاعنا السياسية الشاذة التى لن يتاح مع بقائها كما هى اى اصلاح فى اى مجال .

هذا .. ايها الحكام ، والمستفيدون من تضليل الحكام بتزيين بقاء الحال على ماهو عليه ، هذا هو الطريق الوحيد الذى يجنب بلادنا ونظام حكمها ويلات الانهيار الذى لا يزال متوقعا ومرتقبا .. والذى تدعو الله بكل صدق واخلاص ان يجنب مصر بوادره ووقائعه وعواقبه ..

وقد امر الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقول لقومه : «قد جاءكم بصائر من ربكم ، فمن ابصر فلنفسه ، ومن عمى فعليها ، وما انا عليكم بحفيظ» .. صدق الله العظيم ..

١٥ فبراير .. بدء حجز تذاكر نهائيات كأس العالم لجماهير مصر

كتب - عبدالحي الشافعي :

يصل الى القاهرة في الساعة الخامسة والنصف مساء اليوم الخميس قادما من ايطاليا كل من الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة والكابتن محمود الجوهري المدير الفني للفريق القومي وسمير عدلي مديره الاداري وحسام حسن نجم هجوم منتخبنا القومي . وكان جمال عبدالحميد نجم هجوم منتخبنا قد وصل الى القاهرة مساء امس الاربعاء المحلق بالمران الختامي لفريقه الزمالك والذي جرى امس استعدادا للقاء المريخ اليوم باستاد بورسعيد . وكان الدكتور حسن عبدون والجوهري وسمير عدلي وحسام حسن وجمال عبدالحميد قد شاركوا في البرنامج التليفزيوني الذي يعده التليفزيون الايطالي عن المنتخبات الـ ٢٤ المتأهلة لنهائيات بطولة كأس العالم .

وقد اجتمع الدكتور حسن عبدون والكابتن محمود الجوهري في الساعة الثالثة عصر امس الاربعاء مع هدى المراسي سفيرة مصر في ايطاليا ومع كل من مندوب شركة كتراكت التي حصلت على تفويض من اللجنة المنظمة لكاس العالم لبيع حصة مصر من التذاكر لمباريات كاس العالم . وذلك في حضور مندوب شركة مصر للطيران . من ناحية اخرى يبدأ اعتبارا من يوم ١٥ فبراير القادم حجز تذاكر مشاهدة نهائيات بطولة كأس العالم وذلك بالنسبة للجماهير المصرية التي عليها في ذلك التاريخ التوجه الى مقر المجلس الاعلى للشباب والرياضة لحجز التذاكر التي سيتم استلامها فور وصول الجماهير المصرية الى ايطاليا .



محمود الجوهري — سمير عدلي

افتتاح بطولة كمال الأجسام للوجه القبلي

تبدأ اليوم بنادي الاقصر بطولة كمال الاجسام للوجه القبلي، وتشارك فيها منتخبات مناطق الفيوم . بني سويف . المنيا . اسيوط . سوهاج . قنا . اسوان .. وسيتم ضم الفائزين الاول والثاني ضمن المنتخب القومي . كما تقرر اقامة بطولة وجه بحري بطنطا يوم ٨ فبراير القادم .

منتخب مصر تحت ١٩ سنة يبدأ تدريباته اليوم

يبدأ منتخب مصر القومي لكرة القدم للشباب تحت ١٩ سنة تدريباته في الساعة العاشرة صباح اليوم الخميس تحت اشراف محمد ابوالعز مدرب الفريق . كما يؤدي اليوم ايضا فترة تدريبية مسائية وذلك بالملعب الفرعي باستاد القاهرة .

وذلك في اطار معسكر الاعداد الذي دخله المنتخب امس بفندق دار المشاة استعدادا للقاء المنتخب الايطالي للشباب في مباراة ودية تجريبية تقام يوم ٢٤ يناير الحالي باستاد الاسماعيلية .

وصرح محمد ابوالعز مدرب الفريق بان المنتخب سيلعب مباراتين تجريبيتين مع فرق الاندية تحت ٢٠ سنة او فرق الدرجة الاولى قبل لقائنا الهام مع المنتخب الايطالي يوم ٢٤ يناير الحالي وتجرى حاليا اتصالات بالعديد من الاندية من اجل تجهيز هاتين المباراتين .

أنسات الاهلي والزمالك في نهائي البطولة الأفريقية للطائرة

كتب - هشام السبع :

يلتقي في السادسة مساء اليوم بصالة عبدالرحمن فوزي بنادي الزمالك انسات الاهلي والزمالك في المباراة النهائية للبطولة الافريقية للكرة الطائرة . وتحسم نتيجة المباراة صاحب كاس البطولة التي تقام لاول مرة .. والفريقان يشكلان معظم لاعبات المنتخب القومي الفائز ببطولة الامم الافريقية ، ولذلك ستكون خبرة المدربين هي الفيصل في تحديد البطل ، لان لاعبات الفريق من ذوي الخبرة ، رغم تجديد فريق الاهلي ، وغياب اكثر من لاعبة في صفوف الزمالك بسبب الحمل والزواج . ويعتمد الاهلي على لاعبته المتميزة تهاني طوسون ، التي نجحت في قيادة الفريق في مباريات البطولة بنجاح ، بينما يعتمد الزمالك على القوة الضاربة المتمثلة في فاتن عمر ونجوى سعيد وحنان عطية .. بالاضافة الى مجهود باقي اللاعبات .

وقد وضح من البداية ان النهائي سيكون مصريا بين الاهلي والزمالك . ولكن اثبتت اثيوبيا بفريقها «كافايا» انها الحصان الاسود ، بعد العرض القوي الذي قدمته لاعباته ولحرجن الزمالك والاهلي . وكن الاقرب للفوز على الزمالك ، وتتميز لاعبات الفريق بجانب القوة الجسمانية بالمهارات المتميزة ، وطريقة اللعب الحديثة التي تقترب من اللعب الاوروبي ، اما الفرق الاخرى «المهد الجزائري ، وباركليز الزامبي» فمستواهما متواضع جدا .. واكد ذلك الهزائم المتتالية في البطولة رغم القوة الجسمانية لانسات زامبيا . وعموما فالبطولة مازالت في المهد، ونأمل ان تكون اكثر نجاحا في الاعوام القادمة .

وبالنسبة لاستعدادات الاهلي والزمالك فقد اكد رءوف عبدالقادر مدرب الاهلي ان اللاعبات وصلن لافضل مستوى شهدته طائرة الاهلي رغم تجديد الفريق، بينما حرص حلمي ابراهيم مدرب الزمالك على الاجتماع مع اللاعبات وشرح الاخطاء في جميع مباريات البطولة، وخاصة في مباراة كافايا الاثيوبي التي كاد يخسرها الفريق .

تهاني طوسون

كلمة حرة

أنور صالح

● عرفت انور صالح مدير عام النادي الاهلي .. رجلا مخلصا لناديه وعمله الى حد التقديس ، ومحترما لذاته وللآخرين ، ومكتسبا لحب اعضاء اسرة الاهلي قاطبة ، باعتباره نموذجا تتجلى فيه كل صفات ابناء الاهلي الذين تربوا داخل جدرانه ، وعاشوا يحملون اسمه ويعتزون بهذا الاسم كل الاعتزاز . ويعرفون تقاليد الاهلي وقيمه العريقة ، ويحرصون كل الحرص ان تسود هذه التقاليد والقيم مهما كلفهم ذلك من متاعب ، ومهما جر عليهم من مشاكل .

والذين يعرفون انور صالح ويتابعون عمله بالنادي الاهلي يجمعونه على الجهد الخارق والطاقة الجبارة التي يعطيها لعمله .. ولا يدرون ان الوقود الذي يحرك الرجل هو حبه لناديه واخلاصه له ، وليس للافراد . فانور صالح يتعامل مع الاهلي المؤسسة التربوية الرياضية راسخة القيم ، عريقة القيم والتقاليد ، ولا يتعامل مع الاشخاص مهما اختلفت ذواتهم وامزجتهم . لانه يعرف ان الاهلي باق بقيمه وتقاليده وشموخه ، وان الافراد الى زوال مهما كبر او صغر حجمهم

وقد انزعجت حقيقة ان يطالب خمسة من اعضاء مجلس ادارة الاهلي ، مستغلين غياب رئيس النادي ، طرح موضوع عقد انور صالح للمناقشة واخذ القرار باستمراره من عدمه ، في جلسة مجلس الادارة الاخير . والذي ازعجني حقيقة ان الامر يعكس على هذا النحو خطورة الخلافات داخل مجلس الادارة ، وهي الخلافات التي تصورنا انها انتهت مع الوقت ، والتي ترسبت كرواسب انتخابية ، فاذا بالوقت يعمق الخلافات . واذا بالرواسب الانتخابية تسعى لاقصاء احد معالم النادي الاهلي المشرقة في فترته الحالية .

اقول للذين سعوا للاطاحة بانور صالح .. اتقوا الله في ناديكم ، وفي الرجل المخلص ، المحب لعمله ولناديه ، واجتمعوا على كلمة سواء .. ودعوكم من التناحر والخلاف فانه مهلكة لكم جميعا .

زكي محمد زكي

ترشيح عمران وفهيم حسين لعضوية الاتحاد العربي للسلة

● ارسل اتحاد كرة السلة برقية الى الاتحاد العربي للعبة تتضمن ترشيح كل من اللواء حسين عمران وفهيم حسين لانتخابات الاتحاد العربي خلال اجتماع الجمعية العمومية التي تعقد في بغداد يومي ٢٣ ، ٢٤ يناير .. كما تضمن الخطاب ان اللواء مدحت يوسف سيحضر الاجتماع بصفته عضوا في الاتحاد العربي وليس ممثلا لمصر .

افتتاح كأس مصر لهوكي الإنزلاق

● تبدا اليوم بنادي السكة الحديد بطولة كاس مصر لهوكي الانزلاق، حيث تقام تصفيات المراحل السنية تحت ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ سنة.. وتنتهي غدا ثم تبدا تصفيات الرجال يوم السبت . وتقرر اقامة المباريات النهائية لجميع المراحل السنية يوم ٢٦ يناير الحالي .. بنظام خروج المغلوب .

الريـاضـة

يقدمها زكي محمد زكي

اليوم: ٧ مباريات هامة في الأسبوع العاشر للدوري الممتاز

الأهلي والزمالك خارج القاهرة.. والمسابقة «تشتعل» قبل نهاية الدور الأول

كتب - ثروت البعثي :

تقام اليوم سبع مباريات هامة في بداية الاسبوع العاشر للدوري الممتاز لكرة القدم، وقد دخلت المسابقة مرحلة هامة مع اقتراب الدور الاول من نهايته . في السويس : يلتقي الاهلي مع السويس .. وفي المنصورة: يلتقي المنصورة مع المقاولون .. وفي الاسماعيلية : يلتقي الاسماعيلي مع الاتحاد السكندري . وفي المنيا: يلعب المحلة مع المنيا .. وفي الاسكندرية: يلتقي الاولمبي مع جمهورية شبين .. وفي الجبل الاخضر: يلعب الترسانة مع المصري .. واخيرا.. في بورسعيد: يلتقي المريخ مع الزمالك .






جمال عبدالحميد — محمد عمر — صابر عيد — عماد سليمان — اشرف يوسف

السويس × الاهلي

تحسنت نتائج السويس في الاسابيع الاخيرة وبدا يقدم عروضا قوية افضل مما كانت في بداية مسابقة الدوري وخاصة بعد استئنافها وحقق تعادلا سلبيا مع المقاولون في الاسبوع الماضي وارتفع رصيده الى ١٤ نقطة ليتقدم الى المركز الخامس، وعادة يقدم فريق السويس عروضا قوية امام الاهلي خاصة التي تقام على ملعبه باستاد السويس وامام جماهيره .

اما الاهلي فيواصل تحقيق نتائج طيبة منذ بداية الموسم وارتفع رصيده الى ٢٤ نقطة متصدرا مسابقة الدوري دون اى هزيمة حتى الآن . رغم ان عروضه مازالت دون المستوى .. ورغم انه يلعب بلاعبيه الدوليين وليست لديه اى مشاكل ويهم الاهلي اليوم ان يحافظ على صدارته للدوري وان يظل الفارق بينه وبين الزمالك ٤ نقاط حتى موعد لقائهما يوم ٢٨ يناير في نهاية مباريات الدور الاول .

المنصورة × المقاولون

تستضيف المنصورة على ملعبها اليوم فريق المقاولون . والمباراة ليست سهلة للطرفين . وإن كان فريق المنصورة هو الحصان الاسود للمسابقة هذا الموسم وان تعرض لعدة هزائم مفاجئة لعب فيها التحكيم دورا بارزا ولكن يتسم الفريق بالاداء الرجولي والروح العالية التي استطاع عصام بهيج مدرب الفريق ان يبثها في اللاعبين . وتمثل المنصورة المركز السابع برصيد ١١ نقطة ، اما المقاولون فيعد الفريق الجريح الذي يمر بظروف سيئة للعام الرابع على التوالي.. حيث انهزم الفريق في خمس مباريات حتى الآن وفاز في ثلاث مباريات وتعادل في مباراة واحدة مع السويس في الاسبوع الماضي ورصيده ١٠ نقاط. ورغم انه قدم عرضا قويا امام الاهلي إلا انه اضاع فرصة العمر في تحقيق الفوز عليه .

الاسماعيلي × الاتحاد

يدخل الاسماعيلي لقاء اليوم ويضع في اعتباره تعويض هزيمته الاخيرة امام المحلة ، والتي ابعدته عن المنافسة على القمة في اقوى مباريات الدوري حتى الآن . بالاضافة الى ثورة الجماهير على مدرب الفريق والتي تطالب بابعاده . ولهذا فمن المتوقع ان يسعى الاسماعيلي اليوم الى تقديم عرض قوي وتحقيق الفوز على حساب الاتحاد السكندري. ورصيد الاسماعيلي ١٤ نقطة ويحتل المركز السادس .

اما الاتحاد فيحتل المركز العاشر برصيد ٩ نقاط . ويبدو ان الفريق مازال يعاني من المشاكل بسبب التخبط الذي يسود مجلس ادارة النادي وعدم اتباع سياسة موحدة فقد فاز الفريق في ٣ مباريات وتعادل في ثلاث وانهزم في ٣ مباريات ايضا ولم تستقر حالته حتى الآن كما ان عروضه مازالت ضعيفة

المنيا × المحلة

بدا فريق المنيا يضيق من المشاكل التي تعرض لها في بداية الموسم والخلافات التي تفجرت بين اللاعبين والجهاز الفني حتى استقال زيتو . ونجح المنيا في الحاق الهزيمة الخامسة لجمهورية شبين في الاسبوع الماضي ليرتفع رصيده الى ١٠ نقاط محتلا المركز الثامن، ولكنه سيواجه اليوم خصما قويا عنيدا نجح في اقصاء الاسماعيلي من المركز الرابع ليتربع عليه بمفرده وهو المحلة الذي يدخل لقاء اليوم برصيد ١٦ نقطة ويسعى لمواصلة عروضه القوية بفضل سياسة التجديد التي يتبعها الشناوي مدرب الفريق والتي كان من ثمارها ظهور الناشئ عبدالعظيم الشوري. وفوز المحلة اليوم سيدفع به للمركز الثالث في حالة هزيمة الترسانة او تعادلها اليوم مع المصري .





وليد الكاس — اشرف الماحي — مدحت جمعة — مصطفى ابو الدهب

الاولمبي × شبين

لقاء الجريحين .. فالاولمبي يحتل المركز الاخير برصيد ٤ نقاط من اربعة تعادلات وخمس هزائم ودخل مرماه اعلى رصيد من الاهداف بلغت ١٢ هدفا متساويا مع المقاولون في ذلك ورغم انه قدم عرضا قويا امام الزمالك في الاسبوع الثامن وتعادل معه بدون اهداف إلا انه عاد لممارسة هوايته وانهزم امام المصري في بورسعيد بهدفين مقابل لاشيء . ولهذا سيحاول اليوم الخروج من قاع الجدول على حساب شبين وإلا فسيظل قابعا في القاع حتى يهبط للدرجة الثانية .

وجمهورية شبين الضيف الجديد في الدوري الممتاز هذا الموسم مازال يحتاج الى جهد كبير كي يظل ضمن اندية الدوري الممتاز في الموسم القادم. ورغم مضي ٩ اسابيع من عمر المسابقة إلا انه يواصل نزيف النقاط حيث خسر حتى الان ٢١ نقطة ورصيده ٦ نقاط فقط

الترسانة × المصري

تستضيف الترسانة على ملعب المقاولون اليوم فريق المصري . حيث تلعب الترسانة هذا الموسم في ظل ظروف صعبة للغاية . فمنذ بداية الدوري وهي تلعب خارج ملعبها بسبب تجديد ستاد النادي . ورغم هذا فقد حقق الفريق نتائج طيبة ويحتل المركز الثالث برصيد ١٧ نقطة . وان كان قدم عرضا سيئا في مباراة الزمالك الاخيرة .

واستحق الهزيمة بسبب اصرار مدرب الفريق يحيى السيد على اشراك لاعبين هبط اداؤهما مثل جمال الشابوري ومحمد رمضان الكبير

والمصري نجح في الخروج من ازمته التي استمرت منذ بداية الموسم وحقق فوزا غاليا على الاولمبي في الاسبوع الماضي ليرتفع رصيده الى ٨ نقط وسيضع بدوي عبدالفتاح مدرب الفريق الجديد في حسابه ان يحقق نتيجة طيبة اليوم خاصة انه يعرف كل شيء عن فريق الترسانة الذي لم يتغير كثيرا منذ كان يدربه منذ ٣ سنوات .

المريخ × الزمالك

اخر لقاءات هذا الاسبوع ، والذي من المتوقع ان يكون قويا خاصة بعد العرض الجيد الذي قدمه المريخ امام الاهلي في الاسبوع الماضي . ويسعى الفريق اليوم الى تحقيق مفاجأة امام الزمالك ليخرج من مؤخرة جدول الدوري مؤقتا . حيث مازال رصيد الفريق ٥ نقط محتلا المركز الثالث عشر .

اما الزمالك فيسعى لمواصلة انتصاراته ليظل منافسا على بطولة الدوري ومنتظرا لقاءه مع الاهلي الفاصل . ويامل ان يتعرض الاهلي لاي كبوة حتى يتصدر المسابقة ، وسيحاول جاهدا تحقيق الفوز اليوم على حساب المريخ متمنيا كبوة الاهلي امام السويس . ورصيد الزمالك ٢٠ نقطة وفاز في ٦ مباريات وتعادل في مباراتين .

الدعوة أساءت إليكما

●● في زيارة لاحدى محافظات الوجه البحري وكنا ثلاثة اهلوية تماما واحدا ، وكانت الزيارة خاصة بالعمل ، ولكن تطرق الحديث - كما هي العادة - الى الامور الرياضية ، وخاصة انتخابات اتحاد الكرة التي ظهرت لها ملامح الجبهتين ، جبهة اعلنها الاخ محمد احمد نائب رئيس الاتحاد الافريقي ورئيس الاتحاد المصري السابق، وتشمل رؤساء المناطق وجميعهم كانوا اعضاء في اتحاد الكرة السابق ، وجبهة للمهندس حسن عبدون ، واعضاء الاتحاد القائم حاليا والتي عادت بحكم القضاء .

●● وعندما سألنا عن اي الجبهتين ننحاز [illegible]

طلبة صقر

افتتاح بطولة المنيا للناشئين لتنس الطاولة

تبدأ اليوم بالمنيا بطولة الجمهورية للناشئين لتنس الطاولة تحت ١٢ ، ١٤ سنة وتستمر مسابقاتها حتى يوم الاثنين القادم .. يشارك في البطولة ٢٠٠ لاعب ولاعبة . حيث يمثل كل منطقة ١٣ لاعبا ولاعبة . بعد التصفيات التي اجرتها المناطق .

منتخب مصر « ب » للكرة يبدأ جولته الخليجية اليوم ويلعب ٦ مباريات يبدأها السبت القادم مع منتخب البحرين

تغادر القاهرة اليوم بعثة المنتخب الاولمبي لكرة القدم، في طريقها الى البحرين في بداية رحلة الاعداد الخارجية استعدادا لبطولة كاس الامم الافريقية بالجزائر خلال الفترة من ٢ - ١٦ مارس القادم. يرأس البعثة نور الدالي عضو ادارة اتحاد الكرة ، وتضم هاني مصطفى مديرا فنيا . د. خطاب عمر خطاب مديرا اداريا . محمد على محمود مدربا .. د. محمد عبدالرحمن طبيبا .. حسين حمزة للعلاج الطبيعي . و٢١ لاعبا هم: ثابت البطل . عبدالحميد فتح الله . مشير حنفي . كرم مرسي محمد ابوالعلا . هشام ابراهيم . إسلام يوسف . ياسر عبدالفتاح . احمد حمودة . محمد سعد . عصام مرعي . اشرف ابوالوفا . ياسر ريان . احمد العجوز . فوزي جمال . طلعت منصور . هيثم فاروق . ياسر عبدالوهاب . ايهاب جلال . طه السيد . احمد رجب . وقد تخلف عن السفر ابوطالب العيسوي للاصابة .

ويلعب المنتخب الاولمبي ٦ مباريات ودية تبدأ بلقاء منتخب البحرين الاول يوم السبت القادم . ثم يسافر منتخبنا الى قطر يوم الاثنين ويلتقي مع منتخبها يوم ٢٦ يناير . ومع منتخب الامارات يوم ٣١ يناير بالامارات .. ويختتم الجولة الخليجية بمباراتين مع منتخب سلطنة عمان يومي ٣ ، ٥ فبراير .. ويغادر المنتخب الاولمبي الى سوريا مباشرة ، حيث يصل يوم ٧ فبراير . ويلعب مع منتخبها القومي يوم ٩ فبراير . وقد تحدد موعد عودة البعثة الى القاهرة يوم ١١ فبراير .

وكان المنتخب الاولمبي قد ادى تدريبا خفيفا صباح امس بالملعب الفرعي باستاد القاهرة في ختام معسكره التدريبي بدار المدرعات . حيث ركز هاني مصطفى المدير الفني على تدريبات اللياقة البدنية الخفيفة ، وبعض التدريبات الفنية بالكرة ، ويبدأ التطبيق الخططي من خلال المباريات الودية بالخليج .

واكد هاني مصطفى ان برنامج اعداد المنتخب الاولمبي مناسب جدا بالنسبة لعدد المباريات التي سنلعبها حتى موعد البطولة الافريقية والذي يصل الى ١١ مباراة في زمن قياسي . حيث نلعب ايضا عدد من المباريات الودية بالقاهرة بعد العودة من الخليج، مع كل من منتخب اليابان، وفريق باين ميونيخ الالماني الغربي، وفريق روزال الرومي . ثم يلعب المنتخب الاولمبي مع منتخب المغرب من خلال المعسكر التدريبي بالمغرب في نهاية فبراير .

واضاف هاني مصطفى ان معنويات جميع اللاعبين مرتفعة ، ووصلنا الى التفاهم الكامل داخل وخارج الملعب .

هاني مصطفى — ثابت البطل — طلعت منصور — احمد العجوز

اعلان اسماء المرشحين للمنتخب القومي الاسبوع القادم

اكد فتحي مبروك مدرب المنتخب القومي الاول لكرة القدم انه سيتم اعلان اسماء اللاعبين المرشحين للمنتخب القومي خلال اسبوع .. وقال مبروك: انني اتابع جميع فرق الاقاليم، بالاضافة الى لاعبي الاهلي والزمالك . وهناك معايير وشروط يتم على اساسها اختيار اللاعب للمنتخب منها قوة التحمل والاداء داخل الملعب ، والتحكم في الاعصاب اثناء المباراة .. بالاضافة الى اننا نشاهد اللاعب اكثر من مرة ولا نحكم عليه من خلال مباراة واحدة .. وكان فتحي مبروك قد حضر مباراة جمهورية شبين مع المنيا .

بطولة الجمهورية للتاكوندو تبدأ اليوم

تبدأ اليوم بالصالة المغطاة ببورفؤاد .. بطولة الجمهورية للتاكوندو للناشئين والناشئات تحت ١٨ سنة . وسيتم خلال البطولة اختيار المنتخب القومي للناشئين

اليوم: بطولة منطقة القاهرة للجودو

تقام اليوم الخميس بصالة نادي الشمس بطولة منطقة القاهرة للجودو للكبار ويشارك فيها لاعبو اندية الشمس ، الزمالك ، مركز شباب الجزيرة ، هليوبوليس . هليوليدو . القاهرة ، الترسانة . الصيد .



اليوم ٢٣ مباراة في دوري الدرجة الأولى

تقام في الثالثة إلا ربعا من بعد ظهر اليوم الخميس ٢٣ مباراة في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم «ب». في المجموعات الاربع ، حيث يلتقي في مجموعة القناة بسيناء زفتى مع ماكية كفر الزيات .. وفي مجموعة قبلي يلتقي المنيا مع بني سويف .. أسوان مع الدخان .. شبان أسيوط مع ملوي .. [illegible]

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٢٩ شارع الشيخ علي يوسف متفرع من شارع القصر العيني

الاسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥ — الإعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩ — ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والاعلانات : ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC — مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

أسعار الاشتراكات

	العدد اليومي	العدد الاسبوعي
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١٠٠,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٣٠,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام
دول اجنبية	٢٧٠,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٤٥,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام

- تقبل القيمة بشبك الاشتراكات - بمؤسسة الأهرام - ش الجلاء القاهرة

٥ ٦ ٧ ٨ طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء ١ ٢ ٣ ٤

كلمة أخيرة

كان من الطبيعي أن إكلف بعض الزملاء من محرري «الوفد» بالبحث عن الحقيقة ، والتحري الدقيق ، عن الذي قاله اللواء زكي بدر وزير الداخلية الجديد ، بالضبط ، وسط حشد من قيادات الحزب الوطني ، وفي مكان عام ، ضد المعارضة المصرية ورجالها ، وزعمائها ، ومن بين هؤلاء رجال ، يعرف زكي بدر جيدا ، هو وغيره ، أن تراب أحذيتهم أشرف وأنقى وأطهر ، من نمم ونفوس وضمائر ، بعض الذين يتقلدون المناصب في هذا الزمان الأغبر.

زكي بدر يعيد بناء دولة الارهاب في مصر ، وتصل به البجاحة حد الإعتراف بأنه يتصنت فعلا على مكالمات التليفونات ، ويراقب تحركات الناس ، بل لقد اعلن في حديث صحفي نشر هذا الأسبوع ، أن من حقه كوزير للداخلية أن يراقب تحركات الذين يعارضون النظام ، ثم يبلغ التبجح قمته ، وهو يتساءل في دهشة واستغراب ، ولماذا يتضايق أحد من فرض الرقابة عليه ، إلا إذا كان يمارس نشاطا ضد الدولة (!!) - أن الإنسان مادام بريئا فلا ينبغي له أن يعترض على مراقبة أجهزة الأمن لتحركاته (!!).

هذا هو «المنطق» الذي يحكم مصر الآن ، فهل سمعتم ، أو قرأتم ، عن أوضاع رديئة كهذه الأوضاع ، وعن منطق مريض شاذ مثل هذا المنطق ، حتى في أصغر دولة تتمتع بأقل قدر من الحرية والديمقراطية ..؟ هل يمكن لحزب حاكم أن يهدد باغتيال زعماء الأحزاب التي تعارضه ، في أي مجتمع متحضر ، أو حتى شبه متحضر ؟

إن زكي بدر يدفع مصر إلى هاوية قاتلة لأن هذا الرجل بات يستخدم قانون الطوارىء وفق هواه . لأن البيوت في مصر عادت ترتجف من زوار الفجر وزوار النهار - لأن الارهاب تحول إلى صناعة من صنع الدولة قبل أن يكون دخانا عابرا أطلقات بعض العابثين . لأن المجتمع أصبح يخاف من حفظة الأمن أشد من خوفه من المتطرفين

وليذكر زكي بدر هذه الكلمات يوم يجد نفسه طائرا في الهواء ، بقوة دفع «شلوت» مفاجىء من «الشلاليت» إياها ، ويوم يرى نفسه مثل القفاز الذي يلقى به في النفايات ، بعد أداء المهمة ، وبعد أن يتلطخ بالسواد والوحل ودماء الأبرياء ، ويصبح التخلص منه مسألة تمليها «ضروريات المرحلة» ، وهو التعبير الشهير الخالد الذي تستخدمه جميع الأنظمة في مثل هذه الأحوال.

إننا نقف فوق تراب مصر ، ونصرخ بكلمة الحق في وجه الباطل ، ونبارز بها الظالمين الجبارين ، ونعلم جيدا أن هذا جهاد في سبيل الله ، ونعرف أيضا ، أنه في أيدي الطغاة سيوف وخناجر ورماح ، إلا أن اليقين في داخل كل منا ، أن الموت في سبيل وطننا ، وأهدافنا ، وعلى أيدي هؤلاء ، شهادة غالية نرجوها ونطلبها.

إن عين الله لا تغفل أبدا عن الظالمين ، وأنه لن يفلت ظالم من قبضة العدالة مهما طال الزمان ، وأنه بعد عقاب الأرض سيواجه عقابا آخر أشد وأقسى ، فويل لكل مستبد وجبار من عقاب السماء.

مصطفى شردى

«أبوالزيك .. قاعد فى البيت» !

«بريشة : عصام حنفى»

قد كان حرب الظلم ، حرب الجهل ، سباق الرماة
قل للمريب : أفق ، ولا : تأخذ على الحر الهنات

بقلم : خالد محمد خالد

فيما احسب ، فإن «إحسان عبدالقدوس» لم يمت .. لا لانه «مسيح جديد» رفعه الله إليه .. ولكن لانه خلف وراءه نبوغه .. والنبغاء ذوو الاثر العميق في ضمائر الناس وافكارهم وحياتهم لا يموتون .. بل هم يولدون يوم يقال : إنهم ماتوا ..!!

و«إحسان» كان نابغة في وطنيته .. وفي ثورته .. وفي مثالياته ومبادئه .. وفي صموده وجهاده .. وفي توظيف يراعه لخدمة امته وبلاده ..!!

●●●

جمعني وإياه اول لقاء عام - ١٩٥١ - وكنت قد اصدرت ايامها كتابي الثاني : «مواطنون .. لا رعايا» بعد أن اصدرت في عام - ١٩٥٠ - كتابي الأول : «من هنا .. نبدأ» ..

- وبعد صدور كتابي الثاني بحوالي شهرين تلقيت منه رسالة تحمل رغبته في أن ازوره في مكتبه بمجلة «روزاليوسف» التي كان يرأس تحريرها ، ويزحف بها نحو قلاع الملك ، والإقطاع ، والظلم ، والتخلف .

ورحبت بدعوته ، وسارعت إلى لقائه الذي كان في الوقت نفسه لقاء مع صفاء النفس ، وشفافية الروح ، وذكاء القلب وشجاعته ..!!!

بدأ حديثه معي قائلا : اريد أن إحملك مسئولية ما نالني من غضب والدتي وتأنيبها ..!!

قلت له ونحن نتضاحك : خيرا .. ولماذا ؟؟

اجاب : لأنها سألتني : هل تعرف خالد محمد خالد ؟؟ فاجبتها بالنفي .. فصاحت بي : تبقى رئيس تحرير مجلة كبيرة كروزاليوسف ، ثم لا تسعى الى التعرف على كاتب مثله .. وتعمل على استكتابه في المجلة ؟؟

قال : ولم تنج من لومها إلا بوعد مني أن سنكون صديقين خلال اسبوع واحد .. وليس مجرد متعارفين ..!!

وهاأنذا قد حققت النصف الأول من وعدي ، فأنا اعرض عليك صداقتي إذا قبلتها ..

وأخجلني نبله وتواضعه ، فنهضت قائما ونهض هو الآخر حين رآني أهم بمعانقته وتقبيل جبينه .. وقلت له : أظننا لم نعد بحاجة الى الحديث عن النصف الثاني من وعدك للسيدة الوالدة . فمن الآن سأعتبر نفسي جنديا في «كتيبة» روزاليوسف ، نغني معاً للحرية .. وندك معا قلاع الاستبداد ..!!

●●●

ورحت اكتب مقالة سياسية كل اسبوع . وهكذا سنحت الفرص السعيدة بلقائه اسبوعيا ، حيث كنت اذهب إليه بالمقالة ، فنتبادل من القول احسنه ، ومن الحديث اصدقه واطيبه

إحسان عبدالقدوس

واشهد انني خلال الشهور التي قضيناها معاً لم يحذف مما كنت اكتب سطرا ، ولا كلمة ، إلا كلمة واحدة هي : «الرضراض» وكنت أعني بها الملك فاروق ..

وسألني - رحمه الله رحمة واسعة - ما الرضراض ..؟؟

فاجبته : إنه الرجل المفرط السمنة .. فانفجر ضاحكا : - وكانت له ضحكة صافية وعذبة - وقال : هذه الكلمة لن تمر إلا على جثتي ..!!

سألته : فما البديل ؟؟

فأجاب : لقد قلته انت .. مفرط السمنة ..

قلت : إذن اتفقنا .. فلنجعلها هكذا - الرضراط مفرط السمنة .. فضحك وقال : على جثتي.. !!

هذه هى الكلمة الوحيدة التى استاذنني الراحل الكبير «إحسان عبدالقدوس» في استبعادها .

ولقد كان إكباري واحترامي وحبي له يزداد مع كل مقالة اقدمها .. واسأل نفسي : أنى له هذه الشجاعة في تحمل مسئوليته عما ينشره لي .. مع أن جميع المقالات بلا استثناء كانت كلفح الجحيم ..!!

كان منها على سبيل المثال: «صاحب الجلالة الشعب» و«كن ملكا ياجورج» و«وراء كل ثورة رغيف» و«الآن ابيروا مدافعكم» و«لماذا نحترم روسيا ونحتقر الآخرين» .. وهذا المقال بالذات اختارته السيدة «روزاليوسف» رحمها الله تعالى ، ليكون افتتاحية العدد .

وذات يوم توجس خيفة من إحدى الفقرات في مقال : «كن ملكا ، ياجورج» ، فقام باتصال تليفوني مع صديقه الاستاذ «عبدالوهاب حسني» رحمه الله تعالى ، فاقترح تعديلا طفيفا فيها .. وما هو إلا أن وضع السماعة فوق حاملها ، حتى راح يعيد قراءة الفقرة بصوت مسموع .. فسألته ضاحكا : على جثتك هي الأخرى؟؟ فقهقه وقال : نعم على جثتي ..!! ولكن..

في كلمة «الرضراض» قلت : لن تمرُ إلا على جثتي .. اما هذه ، فأقول : ستمرُ ولو على جثتي ..!!

رحمك الله يا إحسان واثابك بقدر ما عانيت .. وبقدر ما اعطيت .. وبقدر ما كنت بطلا ، ورجلا ، كريم الشمائل ، حلو الخصال .

●●●

كانت الفقرة التي قرر أن تمرّ ولو على جثته - طيب الله ثراه - تقول : في حرب الاستقلال الأمريكية انتاب جورج الثالث ملك بريطانيا - والذي كان «توم بين» يسميه تهكما ، «جورج البدين» .. انتابه شعور بأهمية الحل السلمي حتى تنجو بريطانيا من عار الهزيمة ، واحست امه منه هذا الخوف ، فاقتحمت عليه مكتبه غاضبة مهتاجة ، وناقشت معه مشاعره .. ثم انهت الحوار بينهما بقبضة هوت بها على المكتب صائحة في وجهه : «كن ملكا ، ياجورج» .. وكان ملكا وخسر الحرب .. !!

كانت الملكة نازلي قد سافرت الى الولايات المتحدة مغضوبا عليها حتى من ابنها فاروق ..

وهكذا اتممت حديثي قائلا : ومن «الحكام» من لا يجد بجواره أما تنصحه بمثل ما نصحت أم «جورج الثالث» ابنها .. فيقوم غروره وصلفه مقام الأم «الغائبة» .. !! إلى آخر المقالة التي نشرها صديقنا الكبير كما هي ..

وفي الأسبوع التالي ذهبت الى المجلة بمقال جديد وجلسنا - الأستاذ إحسان وأنا - نتبادل الحديث .. ودخل علينا صديق له .. وقدّم «إحسان» كلا منا للآخر فلم يكد يسمع اسمي حتى صاح : ياه .. !! هو انت ؟؟ وهز رأسه في حركة نادمة .. ثم مضى يقص علينا قصته ..

. كان وقتئذ يعمل ضابطا بالقلم السياسي ، وهو جهاز امني كان خاصا بتعقب السياسيين .. وكان انئذ اخطر الأجهزة الامنية .. قال : إنهم يتعقبون مقالاتي في «روزاليوسف» .. و«يفلونها» فلية محكمة رجاء العثور على سقطة تدينني .. قال : وفي الأسبوع الماضي عكفوا على قراءة مقال : «كن ملكا ياجورج» .. ومع كل سطر من سطوره ، يقولون : لقد وقع .. !! وحملوا المقالة فرحين إلى السيد «محمد إمام إبراهيم» أو «إبراهيم إمام» لست اذكر تماما.. رئيسهم ، ورئيس القسم السياسي كله ..

قال : وقلنا له : خلاص يافندم .. خالد محمد خالد في جيوبنا .. !! وامسك قلما احمر ، وراح يقرأ المقال .. وتحت إحدى العبارات وضع خطين ، ثم نظر إلينا نظرة ساخرة ، واستأنف القراءة ، ثم سألنا : طيب هاتوه .. اجابوه ، إن شاء الله يكون هنا مساء هذا اليوم..

ليه ؟؟ مش بتقولوا : إنه في جيوبكم !!

واستأذناهم من مكتبه ، وقال لهم انظروا .. إن المقال كله يدينه لولا هذه العبارة المكونة من كلمتين .. ثم مضى يشرح لهم ما وراء الكلمات ..

قال : وهو يشير بقلمه الاحمر : هُنا سقطنا نحن في جيبه ، ولم يسقط هو في جيوبنا .. !! إن المقال كله يحمل وصفا لمولانا الملك .. ولكنه خرج من المسئولية خروج الشعرة من العجين .. حين قال : «ومن الحكام» .. !!

قال : سألناه ، كيف ؟؟

اجاب : بأن الدستور ينص على أن الملك «يملك» ولا «يحكم» .. ومن هنا يستطيع القول بأنه لا يعني بهذه الأوصاف مولانا الملك .. ولو اراده لقال : «ومن الملوك» .. اما وقد قال «من الحكام» والملك لا يحكم ، وإنما يملك .. فلا إدانة ، ولا يحزنون .. !!

●●●

كان يحكي القصة ، ويستخدم إشارات مرحة .. بينما انا والأستاذ إحسان مستغرقان في الضحك والبهجة .. واشهد ، ما رأيت ايامئذ - وقد بدأت اتعرف إلى الآخرين .. نقاء نفس ، وسلامة صدر ، وشجاعة روح ، واستقامة ضمير ، واستخفافا بالمخاطر ، كما وجدتها جميعا غهذئذ في «إحسان عبدالقدوس» و«احمد ابوالفتح» .. !!

وهذا التخصيص لا يعني حجب آخرين .. فحديثي إنما هو عن الذين أتيح لي شرف التعرف إليهم في تلكم الأيام .. ومن مناكر الأعاجيب ، أن كلا البطلين ، وأولى الثوار بالثورة ، لقيا منها شرُ إعنات واسوا مصير ..

لاسيما آل ابي الفتح اصحاب جريدة «المصري» التي كانت علم الثورة على العرش ، والاستبداد ، والإقطاع .. !!

●●●

كان إحسان بطل تفجير فضيحة الأسلحة الكاذبة والفاسدة والتي كان جنودنا الشجعان يضغطون على زنادها فتنقذف الرصاصة إلى الخلف فتدمر صدورهم .. واثبت المناضل الكبير بالوثائق الدامغة أن الذين اشتروها كانوا على علم بعيوبها القاتلة .. وأنهم سربوها إلى الجيش لقاء «سمسرة» شرهة ، باعوا بها أرواح جنودنا .. وزفوا بها إلى إسرائيل نصرا هينا رخيصا .. وكان من بينهم - وباللعار - نفر من حاشية الملك الذي قيل إنه كان يذهب بنصيب الأسد في هذه الصفقات الماكرة والفاجرة .. !!

وطالما خبّر «إحسان» بالتليفونات المجهولة ، والخطابات المغفلة.. بل ومن اصدقائه الذين ترامت إليهم انباء التربص به والائتمار بحياته .. فكان جوابه : «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا» ، حتى إذا يئسوا منه دبّروا له كمينا امام باب مطعم فاخر بعمارة الإيموبيليا وسط القاهرة ، وغرسوا في جسمه خنجرا لعينا ، وفروا هاربين .. فهل كبح ذلك جماحه ؟؟ أو ألقى من اجله سلاحه ؟؟ أو ركع مخجما صلاته وتسبيحه .. ابدا .. ابدا .. بل انتضى قلمه ، وكتم ألمه .. وتعجل الخروج من مرقده ، مسارعا الى مقر قيادته .غضبا مدافعه نحو القصر ، فحولنا جميعا مدافعنا في اتجاه مدافعه .. ونزل إلى الشارع عشرات الألوف من الطلاب يهتفون جهارا علنا بسقوط الملك ، صائحين : «الذي لا يحكم أمه ، لا يملك أمة» .. !! يعنون بكلمة «أمه» الأولى الملكة نازلي أم فاروق الذي عجز عن تطويعها لتقاليد الملك في بلد عربي مسلم .. ويعنون بكلمة «أمة» الثانية الأمة المصرية - «الذي لا يحكم تصرفات أمه ، لا يصلح أن يكون ملكا على أمة ...» !!

كان «إحسان» معارضا صلبا ، وسياسيا خبيرا وذكيا واستخدم في ممارسة هذا كله موهبة الأدب والكتابة التي كانت دائمة التألق ، فيه كروح الربيع .. !! وكان يمده خلق رفيع مع الآخرين .. وصبر جميل على احتمال شر ذوي الشر .. ولؤم ذوي اللؤم .. وتحمل قوى للغاشيات .. حتى لكأنه المعنيّ بقول أمير الشعراء :

واحكم من تحكّم في يراع ... وابلغ من تبلّغ من نواة

وابرأ من تبرّأ من عداء ... وانزه من تنزّه من شماتِ

واصون صائن لأخيه عرضا ... واحفظ حافظ عهد اللّداتِ

واقتل قاتل للدهر خُبرا ... واصبر صابر للغاشياتِ

●●●

لم يجد تكريمه اللائق به في عهد عبدالناصر.. ولم يجده في عهد السادات .. وافتقده في عهد مبارك .. !!

ولقد كان شيئا يشبه الصاعقة حين علم الناس أن «إحسان عبدالقدوس» عاش ومات دون أن تشرف به جائزة الدولة التقديرية . امعقول هذا ؟! وهل صحيح هو أم إشاعة ..؟ لحاك الله ، يامجلس الثقافة !! فلمن إذن تكون الجوائز الخطرات ..؟؟!!

أن لي رجاء اتوجه به إلى أسرته الكريمة ، أن يرفضوها إذا جاءت ، من هؤلاء الذين انكروه «حيا» ونكروه «ميتا» !! إنها ستكون نوعا من «فطائر الرحمة» التي يحملها أهل الميت إلى قبره أيام الجمعات .. !

إن رفضها هو التكريم اللائق بصديقنا وحبيبنا «إحسان» .. ليأخذ مكانه الذي ينتظره بين «شو .. وسارتر» !!

●●●

اما الآخرون الذين عجزوا عن أن يكونوا مثله في نضاله السياسي .. وفنه الروائي ، فراحوا يلتمسون العيب لما سطر يراعه من قصص معجبة ومحبوبة ، فدعهم فيما لا علم لهم به يفقهون .. !!

يرحمك الله يا إحسان ، مع الذين سبقوك من أهل وصحاب .. هناك .. ستقر عينك ، ويهدأ خاطرك .. وتطيب نفسا بما قدمت من خير يداك ..

والدنيا .. هذه الواحة الجميلة ، لولا لؤمُ الإنسان ..

لا تحفلن ببؤسها ونعيمها ... نُعْمى الحياة وبؤسها تضليل

ما بين نضرتها ، وبين ذبولها ... عمرُ الورود ، وإنه لقليل !!

وداعا - نستودعك الله ، الذي لا تضيع ودائعه ..

كلمة

هكذا يمكن اصلاح الادارة - لست اعتقد أن التخطيط المركزي يجدي في اصلاح الادارة .. وبعبارة اخرى فإن الاصلاح بالتجزئة لا بالجملة هو الذي يجدي .. وبعبارة ثالثة فإن الاصلاح الأفقي الذي ينفذ الى جميع القطاعات يتأثر بالتسيب من فوق ومن تحت فيفقد فاعليته ، اما الاصلاح الشامل في كل قطاع على حدة فهو الذي يبقى في استقلاله .

ومن وحي هذا التصور أقول أن التسيب في علاقة الناس بالضرائب والبنوك والإسكان وغيرها ، وفي علاقة بعضهم ببعض . قد بلغ من التعقيد حدا يدفعهم الى التخاصم والتقاضي ، ولكن القضاء الذي اصبح ملاذهم الاخير يعاني هو الآخر من كثرة التشريعات وغموضها ، ومن تباطؤ الاجهزة الادارية في الاستجابة ، ومن تزايد القضايا المعروضة فيتزايد عجزه عن الحكم فيها بالسرعة المطلوبة لاصحاب الحقوق ، ويضطرهم هذا الى التنازل عن بعض حقهم والرضاء بصلح خاسر بدل قضية عادلة ، تفاديا لتضييع الوقت في المحاكم ، ودفع الرسوم والنفقات الكثيرة ، ومواجهة الرشاوى الجبرية التي انتشرت واصبح الاداريون يعتبرونها من حقهم كلما قاموا بعمل في صلب اختصاصهم .

واذا اردنا أن نعيد تنظيم القضاء وهو نهاية المطاف في إصلاح الادارة فلا مفرّ من المرور بالمراحل التالية :

١ - تبدأ الاجهزة القضائية بحصر شامل لمختلف الأنشطة فيها .

٢ - ثم تؤلف لكل نشاط رئيسي لجنة ادارية من المتخصصين فيه تحدد الاعتبارات العملية التي لابد أن يسترشد بها رجال التشريع في الصياغة .

٣ - وتتلقى لجنة قانونية متفرغة هذه الاعتبارات فتصوغها في قانون يحكم كل نشاط .

٤ - واخيرا تتلقى هذه اللجان جميعا للتنسيق بين اقتراحاتها ، ووضع الضوابط في تنفيذ الاحكام ، وتحديد العقوبات التي توقع عند التأخر في التنفيذ ، فيصدر بتوجيهاتها قانون جديد يحل محل القانون القائم .

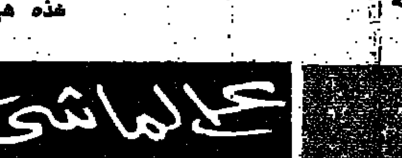
وليست البنوك لحسن حالا من المحاكم ، فقد رأى المديرون فيها ما حلّ بزملائهم من اتهامات يرجع بعضها الى تضارب التعليمات ، وبعضها الى الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد ، فوضعوا في السجون واصبحوا مادة صحفية للتشهير بهم في كل مكان . وكان من أثر ذلك أن عزف المديرون الباقون عن توقيع الأوراق واعتماد القرارات ، فتوقفت الاعمال وكثرت التفاليس . والذي اقترحه أن يتبع في البنوك ما هو متبع في شئون النقد ، فكما أن لوزير الاقتصاد أن يوقف الدعوى في شئون النقد يصبح للبنك المركزي أن يوقفها ضد المديرين في البنوك .

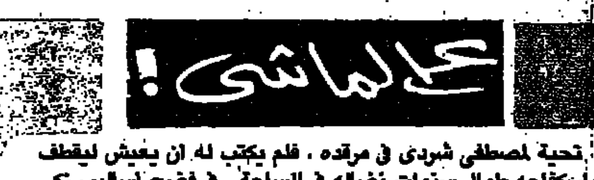
اما الضرائب فقد اصبحت سوط عذاب لرجال الاعمال ، فالمصلحة لا تعتمد على دفاترها وملفاتها المهلهلة بقدر ما تعتمد على ما يقدمه الممول من مستندات يجب أن يحتفظ بها وإلا عرّض نفسه للدفع اكثر من مرة . فإذا ثبت حق الممول هدده مأمور الضرائب بالتقدير الجزافي أو بالاحالة الى لجنة الطعن ، ويرى الممول أن يشتري نفسه فيدفع المطلوب تحت سيف التهديد لا خضوعا للعدالة . والعلاج في رأيي أن يعطي الممول دفترا صغيرا تقيد المصلحة في جانبه المدين ما هو مربوط عليه من ضرائب ، وفي جانبه الدائن ما دفعه من مبالغ . فإذا حدث خلاف في التقدير عرض الأمر على محكمة خاصة تتألف من عنصر قضائي غالب وعنصر ضرائبي ويكون حكمها نهائيا .

يبقى الإسكان .. ويبدو أن الدولة عاجزة عن ايجاد حل يرضي الملاك ولا يغضب السكان .. ولذلك اقترح أن تظل القوانين الحالية مطبقة على المساكن القائمة ، اما المباني التي يرخص بها ابتداء من هذه السنة فيترك ايجارها للعرض والطلب دون تدخل من الدولة .

هذه مجرد امثلة للاصلاح اعرضها للبحث والنقد والتقليب ، وانا على استعداد للتتلمذ على من يأتيني من كل منها بجديد .

د . السيد ابوالنجا





تحية لمصطفى شردى في مرقده ، فلم يكتب له أن يعيش ليقطف ثمار كفاحه طوال سنوات نضاله في الساحة ، في فضح أساليب زكي بدر ، وكشف الستار عن فضائحه وفظائعه وتلفيقاته ، وانتهاكاته للحرمات والقوانين والأعراض ، بلا خشية من مسئول ، ولا خوف من رادع ، ولا هيبة من تأنيب ضمير .

لقد اختفى زكي بدر إلى غير رجعة ، وكل ما نرجوه أن يلقى الطاغية المخلوع جزاء ما اقترفت يداه ، بشكل عادل ، يجفف دموع من ظلمهم ، ويوقف نحيب من اغتال عائلهم ، ويرد الكرامة التي سلبها عنوة دون حق ، من كل بريء زج به في السجون والمعتقلات ، فقد تخيل كذبا ، أنه الآمر الناهي في شعب مصر ، وأنه المتحكم بلا منازع في كل المصائر . لاعتقاده زورا أن القدر لن يستطيع الوقوف يوما في وجهه ، لأنه طبع كروتا باسمه تحمل : «ابو رجل مسلوخة» !

عبدالنبى عبدالبارى

هكذا منه الاصل